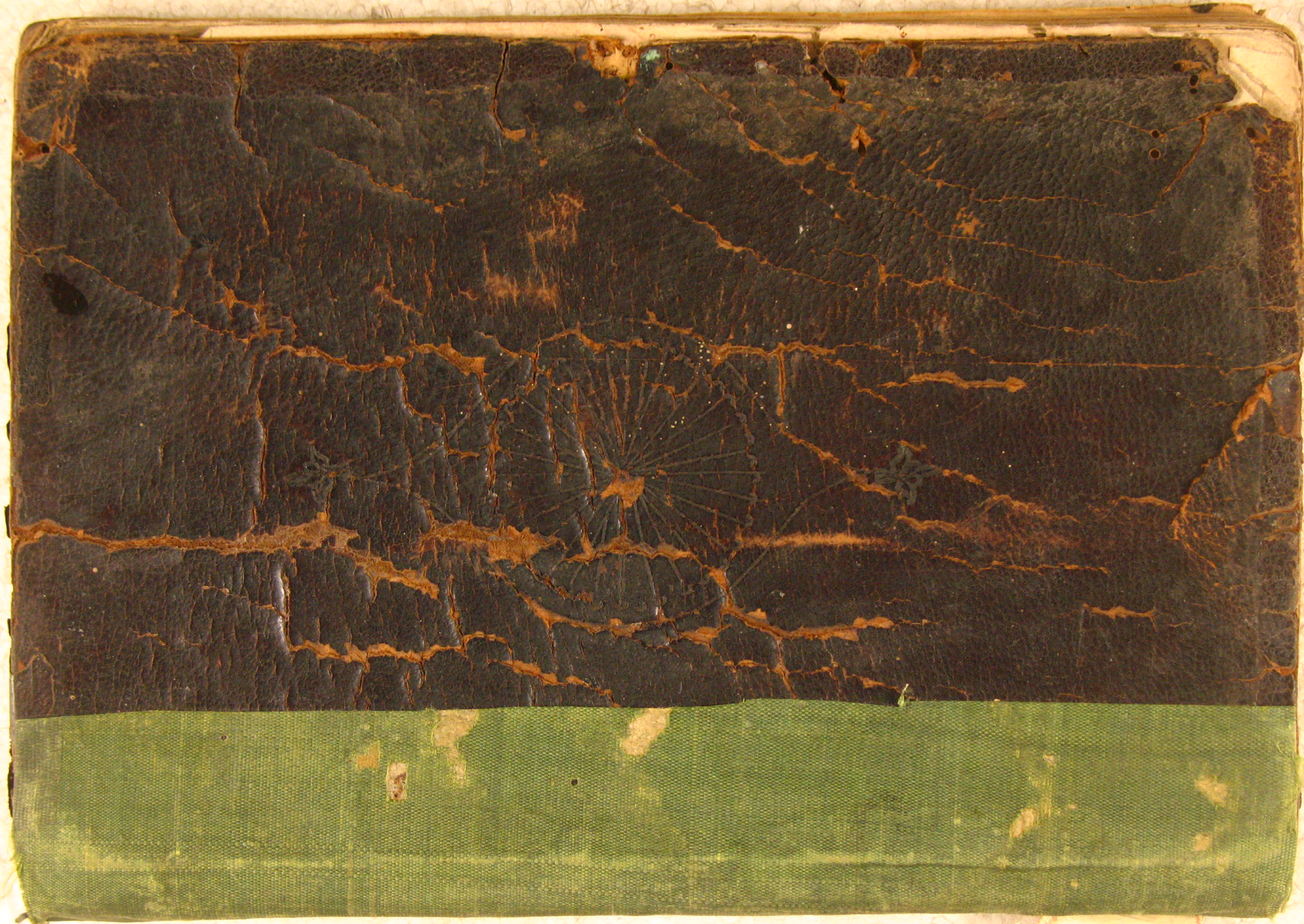


بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعلنا شرفا وتاجا وفي وقت الموت معراجا
وفي القبر مصباحا وسراجا وفي الجنة سبلا ومنهاجا
ومنه حورا مقصورات في الخيام ازواجا ولا تحشرنا
مع الكفار ونيران فاعف عنا ولا تؤاخذنا برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

صاحب [illegible]

ظاهر المذهب وظاهر الرواية المراد بها ما في المبسوط والجامع
الكبير والجامع الصغير والسير الكبير والمراد بغير ظاهر المذهب
والرواية ما في الجرجانيات والكيسانيات والهارونيات

فصل في [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

... كلمات زيد وفاعل ... المعنى ...
... وكفى بالله شهيدا

قال الله تعالى في حديث القدسية اني وضعت العلم في الجوع
والناس يطلبونه في الشبع فكيف يجدونه اني
وضعت العز في الطاعة والناس يطلبونه في ابواب
الامراء فكيف يجدونه اني وضعت الغناء في القناعة
والناس يطلبونه في الكثرة المال فكيف يجدونه اني وضعت
الراحة في الجنة والناس يطلبونه في الدنيا فكيف
يجدونه صدق رسول الله وصدق حبيب الله

وعن عثمان عفان رضي عنه قال اتاني رسول الله عم
وبي وجع كان ان يهلكني فقال عليه عم امسح بيمينك
على موضع وجعك ثلث مرات وقال اعوذ بالله بعزة الله
وقدرته من الشر ما اجد ففعلت ذلك فبرئت
بستان العارفين

[illegible] ... والاسواق ... [illegible] ... والافلا ... [illegible]

ولو اراد ... قراءة القرآن ... الاقتتاح ... النوازل في فصل تكبير الافتتاح

وفعل لم يكن
اصله يكون فلما دخل عليه جزم فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن
فبعد كثرة استعماله حذفوا النون تخفيفا فصار لم يك فلما تحركت ابقوها
فقالوا لم يكن الرجل

مسئلة بهذا البيت
موانع الرجوع في الهبة سبعة
يا صاحبي حروف دمع خزقه

ما قولكم يا شيخ الاسلام ومفتي الانام
في حق السهو السجدة
قبل السلام ام بعده اجيب
بعينه بهذه القاف الذال بالدال
والتعرف بالقاف

مرد ندر مرد اندر بوينى بكن ... در ... دور

---

[illegible] ... المصطفين ...
[illegible] ...
[illegible] ... اول ...

صحف اندردى
حضرت شيثه اللى صحف اندردى
ادريسه
حضرت ابراهيمه اوتوز صحف اندردى

قال النبي صلى الله عليه وسلم ... علم العالم ... صدق رسول الله وصدق حبيب الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم ... الشاكر على الشكر ... صدق ... وصدق حبيب الله

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ انا انزلناه
في ليلة القدر على اثر الوضوء مرة واحدة اعطاه الله ثوابه خمسين سنة
صيام نهارها وقيام ليلها ومن قرأ مرتين اعطاه الله ما اعطى الخليل

2

شرح بركلي

اكر صورسلرسن بزيم امام مزسيبي سولده امامكزكم در ديرسن ايكه
بتم اماميم قرآندر اكرصورسلر بزسكا او بارزسن كه او بار
ايدكه الله ورسولنه ادياريم اكر صورسلر بزيم نمازه دور
تمام اولور رسولده نمازيكه كميلتايله تمام اولور ايتكه
شيعنلد تمام اولور اكر صورسلرسوا بزه نماز قلي ويررسي
كحاكيم قلي ويرر ايتكه بن سنك نايبوكنم كنذوه نماز قلورم

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون تمت تمت تمت

مسئله

فاذا احتلم الرجل وانفصل المني عن مكانه الا انه لم يظهر على رأس الاحليل فلا غسل عليه تاتارخانية

وموجبه انزال مني ذي دفق وشهوة عند الانفصال فقط في قول ابي حنيفة ومحمد وعند الخروج ايضا في قول ابي يوسف فاذا انفصل عن مكانه بشهوة واخذ رأس العضو حتى سكت شهوته فخرج بلا شهوة يجب الغسل عندهما لا عنده وكذا لو اغتسل قبل ان يبول او ينام او يمشي فخرج بقية المني يجب الغسل ثانيا عندهما لا عنده توضيح

مسئله

قيل الخلق على عشرة اجزاء سبعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرون صنفا فالمائة منها ياجوج وماجوج وخمسة وعشرون منها سائر الخلق واربعة وعشرون من ذلك كفار ومصيرهم الى النار وبقي صنف واحد من المسلمين من مائة وخمسة وعشرون صنفا ثم افترقوا على ثلث وسبعين فرقة فاثنان وسبعون كلهم اهل الهوا والبدعة ومصيرهم الى النار وواحد في الجنة

نقل عن خط امين افندي

اعتقاده مذهبهم ابو منصور ماتريدي ع عمله مذهبهم ابو حنيفة
وكلاهما اخذ ان ابو اسحاق الاسفرائني

لانه مشهور في الكلام
لانه مشهور في الفقه

## اسماء اصحاب كهف

يمليخا مكشلينيا مثلينيا

مرنوش دبرنوش شاذنوش

كفشططيوش قطمير

قال النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة نقل من الطريقة

روي عن مالك بن دينار رحمه انه مر يوما على صبي وهو
يلعب بالتراب يضحك تارة ويبكي اخرى قال فهممت ان اسلم
عليه فتكبرت وامتنعت نفسي من ذلك
فقلت يا نفس كان النبي عم يسلم على الصغار والكبار
فغلبت على نفسي وسلمت عليه وقال وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته يا مالك بن دينار فقلت له من اين عرفتني ولم تكن
رأيتني فقال الفت روحي بروحك في عالم الملكوت عرف
بيني وبينك الحي الذي لا يموت فقلت ما الفرق بين العقل
والنفس قال نفسك التي منعتك عن السلام علي
وعقلك الذي بعثك على السلام فقلت ما بالك تلعب
بهذا التراب فقال لانا منها خلقنا واليها نعود فقلت
اريك تضحك تارة وتبكي اخرى قال نعم اذا ذكرت عذاب
ربي بكيت واذا ذكرت رحمته ضحكت فقلت يا ولدي باي
ذنب لك حتى تبكي فقال يا مالك لا تقل هذا فاني رايت
امي لا توقد الحطب الكبار الا ومعها الحطب الصغار

مشكاة الانوار

وقد جاء في الاخبار
من تصدق بتمرة واحدة يجد
ثوابه يوم القيمة مثل
احد في ميزانه اذكار

عن ابي بن كعب رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة اذا السماء انفطرت
اعطاه الله من الاجر بعدد كل قطرة ماء
حسنة وبعدد كل ... حسنة واصلح الله شانه
يوم القيمة

قال مجاهد مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه يكتب الخير والذي عن يساره يكتب الشر
عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اذا اراد عبدي
ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان
تركها لاجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له
حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وسيط

وحكي ان يعقوب عم كان مواخيا لملك الموت فراه فقال
يا ملك الموت اني اسئلك حاجة وقال ما هي قال ان تعلمني
اذا جاء اجلي قال نعم ارسل رسولين او ثلثة فلما انقضى
اجله اتاه ملك الموت فقال اجئت زايرا ام قابضا
قال قابضا قال او ليت كنت اخبرتني انك ترسل الي
رسولين او ثلثا قال قد فعلت ابيضاض شعرك بعد
سواده والخناء قامتك بعد استقامته هذا رسولي يا يعقوب
الى بني ادم قبل الموت مشكاة الانوار

من شتم عالما بلفظ الجماع قطع لسانه وان شتم بلفظ غير
الجماع ضرب بتسع وثلثين سوطا نقل من شرح المصابيح

من عفى عن اخيه المسلم جرما
عفى الله عنه يوم القيمة جرائمه
صدق حبيب الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمع احدكم صياح الديك فليدعوا
الله من فضله لانه وقت اجابة او تشريف
واذا سمع صوت الحمار فليستعوذ من
الشيطان بالله واذا سمع عوى الكلب
فليستعذ بالله من نزول البلاء صدق حبيب الله

وحد التجفيف ان ينقطع التقاطر لا اليبس ولو كانت الحنطة منتفخة واللحم مغلي
بالماء النجس فطريق غسله وتجفيفه ان ينقع الحنطة في الماء الطاهر حتى تشرب ثم تجفف
ويغلي اللحم في الماء الطاهر ثم تبرد ويفعل ذلك فيهما ثلث مرات ولو كان سكين
مسقيا بالماء النجس يسقى بالماء الطاهر ثلث مرات ولو كان العسل نجسا فتطهيره
ان يصب فيه ماء بقدره فيغلي حتى يعود الى مكانه وكذا في الدهن النجس يصب
عليه الماء فيعلو الدهن فيرفع بشيء هكذا يفعل ثلث مرات كذا
في الكافي ابن ملك مجمع البحرين

الفرق بين الكتاب والباب الباب يستعمل فيما يقصد في نوع واحد والكتاب
يستعمل فيما يقصد في انواع مختلفة شرح

المأموم والمؤتم والمقتدي بمعنى واحد وهم المصلون مع الامام والمنفرد
من يصلي وحده والمدرك هو المأموم الذي ادرك الامام في التحريمة
او بعدها قبل الركوع والمسبوق هو المأموم الذي اقتدى بامام بعد اداء
الامام ركعة او ركعتين او زيد منهما واللاحق هو المأموم الذي ادرك
الامام في التحريمة او بعدها قبل اداء ركن ثم نام في خلال الصلوة او انتقض
وضوءه فتوضأ وجاء الى مكانه وادى الامام بعض ركنا او ركعة واتم
الصلوة فيجب عليه قضاء ما فات ولكن لا يجب عليه القراءة ولا سجدة السهو
والله اعلم بالصواب

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت

هذا كتاب مكاشفة القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في بيان الخوف وقد جاء في الخبر عن النبي عم انه قال ان لله
ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش
ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالى ريش فاذا عصى
رجل او امرأة من امتي على امر الله تع له بان يغمس نفسه في بحر من نور
تحت العرش فينغمس فيها ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريش قطرة
فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفرون له الى يوم القيمة قال بعض
الحكماء سلامة الجسد في قلة الطعام وسلامة الروح في قلة الاثام وسلامة
الدين في كثرة الصلوات على خير الانام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
يعني اخشوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يعني ما عملت ليوم القيمة
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر والملائكة والسماء
والليل والنهار يشهدون يوم القيمة بما عمل بنو آدم من خير او شر
او طاعة او معصية والناس يشهدون عليه جوارحه والارض تشهد
عليه فتقول للمؤمن والزاهد صلى علي وصام وحج وجاهد فيفرح
المؤمن والزاهد وتقول للكافر والعاصي اشرك علي وزنى وشرب الخمر

اي الارض

وجاء في الخبر عن النبي عم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دمع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى الا حرم الله وجهه على النار ... انه كان اذا بكى يمسح وجهه ... دموعه ويقول بلغني ان النار لا تأكل موضعا مسته الدموع ... قال النبي عم ... اذا لا ... الغضب ... فانا كفيله ... واحد من الغرباء ... دمعة العاصي ... على لحيته ... قبره ... وقت العصر ... اللهم ... الكيت ... فاذا احب ... لانه يجري ... نصير بيضاء ... الحرمة



واكل الحرام فيا ويلاه ان ناقشه في الحساب ارحم الراحمين المؤمن الذي
يخاف الله تع جوارحه كما قال ابو الليث علامة خوف الله تتبين في سبعة
اشياء اولها تتبين في لسانه فيمنعه من الكذب والغيبة والنميمة و
البهتان وكلام الفضول كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا اي غليظا ويجعله مشغولا بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ومذاكرة
العلم والثاني ان يخاف في امر قلبه فيخرج العداوة والبغضاء والحسد
للاخوان لان الحسد يمحو الحسنات كما قال النبي عم الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب واعلم ان الحسد من الامراض العظيمة
في القلوب ولا تداوى امراض القلوب الا بالعلم والعمل والثالث ان يخاف
في امر نظره فلا ينظر الى الحرام من الاكل والشرب والكسوة وغيرها ولا الى
الدنيا بالرغبة بل يكون نظره على وجه الاعتبار ولا ينظر الى ما لا يحل
عليه كما قال عم من ملأ عينيه من حرام ملأ الله تع يوم القيمة عينيه
من النار والرابع ان يخاف في امر بطنه حراما فانه اثم كبير كما قال عم
اذا وقعت لقمة من حرام في بطن ابن آدم يلعنه كل ملك في الارض وفي السماء
ما دامت تلك اللقمة في بطنه وان مات على تلك الحالة فمأواه جهنم
والخامس ان يخاف في امر يديه فلا يمد يده الى الحرام بل يمد يده الى ما فيه
طاعة الله تع روي عن كعب الاحبار انه قال ان الله خلق ... من زمرد
خضراء فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا ينزلها

اي اسباب ... 

لم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سبح
الله في دبر كل صلوة اي عقيب فراغه
من صلوة مفروضة ثلثا وثلثين وحمد الله
اي الحمد لله ثلثا وثلثين وكبر الله اي قال
الله اكبر ثلثا وثلثين فتلك التسبيح
والتحميد والتكبير تسعة وتسعون
ثم قال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفر له خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر
اي كثرة

الأرض يعرض عليه الحرام فيتركه من مخافة الله تعالى والسادس ان يخاف في امر
قدميه فلا يمشي في معصية الله تعالى بل يمشي في طاعته ورضائه والى
صحبة العلماء والصلحاء والسابع ان يكون خائفا في امر طاعته فيجعل
طاعته خالصة لوجه الله ويخاف الرياء والنفاق فاذا فعل ذلك فهو
من الذين قال الله تعالى في حقهم والآخرة عند ربك للمتقين وقال في
رواية اخرى ان المتقين في جنات وعيون وقال الله تعالى ان المتقين
في جنات ونعيم وقال الله ان المتقين في مقام امين وقال الله تعالى انهم
ينجون يوم القيمة من النار فينبغي للمؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء
ويرجوا رحمة الله ولا ييأس منها كما قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله
ويعبد الله ويرجع من افعال القبيحة ويتوب الى الله تعالى ويذكر الله تعالى حكي
كان داود عم جالسا في صومعته يتلو الزبور في الصحيفة اذا رأى
دودة حمراء في التراب فقال في نفسه ما اراد الله في هذه الدودة فاذن الله
تعالى الدودة حتى تكلمت فقالت يا نبي الله اما نهارا فالهمني ربي ان اقول في كل
يوم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الف مرة واما ليلا فالهمني
ربي ان اقول في كل ليلة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
الف مرة فانت ما تقول حتى استفيد الى الله تعالى منك فندم داود عليه السلام
على استصغار الدودة حكي ان ادم عم بكى ثلث مائة سنة من خوف الله تعالى
وكان يجلس ويضع يديه على وجهه وعينيه وينادي ويبكي حتى رحمه

الملائكة فينزلون من السماء ويجلسون حوله فيبكون معه ولم يرفع رأسه
حياء من الله وكلما قطر من دموعه على الارض قطرة نبت منها ما يصلح للمريض
ودواء وحج ثلث مائة راجلا واعتمر الف عمرة وكلما ذكر خطيئته في كل يوم
وكل ساعة طار عقله وغشي عليه من خشية الله تعالى حكايت كان فضيل
بن عياض رضي الله عنه قاطع الطريق وكان يخرج الى ناحية مرة والى ناحية اخرى
ليقطع الطرقات على الناس فخرج يوما الى ناحية فوصل الى موضع يقطع
الطريق فنزل ونزل اصحابه معه فوضع الفضيل رأسه في حجر غلامه ينتظر
الى مجيء القافلة فجاءت القافلة ووقفوا وقالوا ان فضيلا هاهنا
كيف نصنع به فقال ثلثة منهم لاهل القافلة ان اذنتم لنا رمينا
اليه سهاما فرمى احدهم وقرأ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
فصاح فضيل صيحة شديدة وخر مغشيا عليه فظن الغلام انه
اصابه سهم فجعل يطلبه في جسده فلم يجد شيئا فلما افاق قال يا غلام
انه اصابني سهم خالق بني آدم فرمى الثاني بالسهم وقرأ ففروا الى الله
اني لكم منه نذير مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاول فجعل
يطلبه ايضا فيه فلم يجد شيئا فقال يا غلام ما اصابني سهم انسان وانما
اصابني سهم رباني فرمى الثالث وقرأ قوله تعالى وانيبوا الى
ربكم واسلموا له الآية فصاح فضيل صيحة اشد من الاولين
فقال للغلام واصحابه ارجعوا الى اوطانكم فاني نادم على ما

فرط

من قد دخل الخوف في قلبي وتركت ما فيه فترك اصحابه وخشمه وفارقهم
وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب نهر فاستقبله هارون الرشيد فقال
يا فضيل اني رايت في المنام كان مناديا ينادي باعلى صوته يقول
ان فضيلا خاف الله تعالى واختار خدمته ورجع اليه وتاب الله تعالى فتاب
عليه واجبته فصاح فضيل صيحة وكاد ان يخرج روحه ثم رجع الى نفسه
وبكى فقال الهي وسيدي ومولاي بكرمك وجودك وعفوك تجب
عبدا من نبا عاصيا هاربا كان ببابك منذ اربعين سنة كان ابراهيم
الخليل صلوات الله عليه اذا ذكر خطيئته يغشى عليه ويسمع اضطراب
قلبه ميلا ويرسل الله اليه جبرائيل فياتيه جبرائيل فيقول الجبار
يقرأك السلام ويقول هل رايت خليلا يخاف من خليله فيقول
يا جبرائيل اذا ذكرت خطيئتي وفكرت في عقوبته نسيت خلتي فهذا
احوال الانبياء والاولياء والصالحين والزاهدين فتأمل فيها

## الباب الثالث في الصبر والموت والمرض في الغربة

من اراد ان ينجو من عذابه وينال ثوابه ورحمته ويدخل جنته فليمنع
نفسه عن شهوات الدنيا وليصبر على شدايد الدنيا والمصائب
كما قال الله تعالى ان الله يحب الصابرين الصبر على ثلثة اوجه صبر
عند طاعة الله تعالى وصبر عند محارمه وصبر عند المصيبة وعند
شدة الصدمة فمن صبر على طاعة الله تعالى اعطاه الله يوم القيمة

ثلثمائة



ثلثمائة درجة في الجنة كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على
محارم الله تعالى اعطاه الله تعالى ستمائة درجة في الجنة حكاية ان
ذكريا عليه السلام هرب من اليهود فوقعوا اثره فلما دنوا منه
راى شجرة فقال لها يا شجرة اكتميني فيك فانشقت الشجرة فدخل
فيها ثم التأمت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه
اللعنة انه قد اكتتم في هذه الشجرة فأتوا المنشار وشقوا هذه
بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس وذلك حيث
اعتصم بالشجرة ولم يعتصم بالله فادركه ذلك هلاك نفسه نشرة
بالمنشار على فرقتين كما روي عن رسول الله عم يقول الله تبارك
وتعالى ما من عبد نزلت به بلية فاعتصم بي الا اعطيته قبل
ان يسألني فاستجيب له قبل ان يدعوني وما من عبد نزلت به
بلية فاعتصم بمخلوق دوني الا اغلقت ابواب السماء عليه فلما بلغ
المنشار الى دماغه صاح فقال آه فوقعت الزلزلة في الملكوت
فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته وقال يا ذكريا ان الله تعالى يقول
لك لم لا تصبر البلاء تقول آه لو قلت مرة اخرى آه لاخرج اسمك
من ديوان الانبياء واطبق السموات على الارض فغمض ذكريا
شفته وصبر حتى شقوه نصفين يجب للعاقل ان يصبر
البلاء ولا يشكو فينجو من عذاب الدنيا والآخرة لان اشد البلاء

على الانبياء والاولياء قال الجنيد البغدادي رحمه الله البلاء
سراج العارفين ويقظة المريدين وصلاح المؤمنين وهلاك الغافلين
لا يجد المؤمن حلاوة الايمان حتى يأتيه البلاء ويرضى قال رسول الله ع م
من مرض ليلة فصبر ورضي عن الله تعالى خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه اذا مرضتم فلا تتمنوا العافية قال الضحاك من لم يبتل في كل اربعين
ليلة ببلية او هم او مصيبة فليس له عند الله تعالى خير عن معاذ بن
جبل رضي الله قال اذا ابتلى الله تعالى العبد المؤمن بالسقم قال لصاحب
الشمال ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن
ما كان يعمل **الباب الرابع في الرياضة وشهوة النفس** اوحى الله
تعالى موسى عم يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك
ومن وسوسة قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك
ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلوات على نبينا محمد ع م ولتنظر
نفس ما قدمت لغد يعني ما عملت ليوم القيمة معناه تصدقوا
واعملوا بالطاعة لتجدوا ثوابه يوم القيمة واعلم ايها الناس
اي ايها الانسان ان النفس الامارة بالسوء هي اعداء لك من ابليس
وانما يتقوى عليه الشيطان بهوى النفس وبشهواتها فلا يغرنك
بالاماني والغرور لان من حكاية ان مالك بن دينار رضي الله
مات فيه اشتهى قدحا من العسل واللبن واتى فيه رغيف حار فمضى
الخادم



الخادم وحمل اليه فاخذ مالك بن دينار ونظر فيه ساعة وقال يا نفس
قد صبرت ثلثين سنة وقد بقي من عمري ساعة فاصبري ووضع
ذلك الخبز من يديه ومضى نفسه ومات وكذا احوال الانبياء
والصادقين والعاشقين والزاهدين وقال سليمان بن داود
عليه السلام ان القهر لنفسانية من يفتح المدينة وحده وقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ما انا ونفسي الا كراعي الغنم كلما اضمها من
جانب انتشرت من جانب آخر وقال بايزيد البسطامي اجتهدت
عشر سنين حتى اخرجت محبة الدنيا من قلبي ثم اجتهدت
عشر سنين اخرى حتى اخرجت محبة العقبى فظننت اني وصلت
المولى فنوديت في سري يا بايزيد دع نفسك ثم دن الي من امات
نفسه يلف في كفن الرحمة ويدفن في ارض الكرامة ومن امات قلبه
يلف في كفن اللعنة ويدفن في ارض العقوبة **باب العاشر في بيان
العشق** عن ابي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
البر اللسان والبحر القلب واذا فسد اللسان بكت عليه النفوس
واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة ان تصير الملوك عبيدا والقهر
تصير العبيد ملوكا الا ترى يوسف وزليخا كانت زليخة من محبة
يوسف عبدت الصنم اربع مائة سنة حتى انتهى عمرها وتعلق قلبها
بيوسف وذهب مالها وبصرها وجمالها وكانت لها من الجواهر

المخلوق من قلبي ثم اجتهدت
عشرة اخرى حتى اخرجت
محبة
صح

والقلائد وقر سبعين جملا وقد انفقت كلها في عشق يوسف وكل
من قال رايت يوسف اليوم اعطته قلادة نفيسة حتى لم يبق لها
شيء حكاية ان الزليخة سجدت للصنم اربعين يوما جايعة باكية
وقالت في سجودها يا الهي عبدتك اربع مائة سنة فارحمني فنودي
من الهواء يا زليخا قد ضللت الطريق فلم لا تقل يا اله يوسف فلما
سمعت اسم يوسف باح السرور في قلبها وقالت يا اله يوسف فنزل
جبرائيل وقال يا زليخا ان الرب يقرئك السلام ويقول اي
شيء تريدين قالت من انت قال انا جبرائيل قالت اني جايعة فضرب
جبرائيل بجناحه على بطنها فصارت بحال لم يصبها الجوع قط
فعاشت بعد ذلك اثني وسبعين سنة فلم تحتج الى طعام وشراب
ثم قال جبرائيل هل لك حاجة اخرى فسكتت ساعة ثم قالت
اله يوسف يعلم سري وقال جبرائيل ان اله يوسف ارسلني اليك
لان اخطبك اياه قد زوجك الله منه حتى قيل بان الله ردها
الى شبابها وجمالها وكمالها يا اخي اجاب الله كافرة بعد ما عبدت
الصنم اربعمائة سنة بمناجاة واحدة وانت تقول منذ سنين
سنة يا الهي والله تعالى افلا ينجيك من النار وكانت الزليخة
لا تنام اللحظة بمحبة يوسف عجبا للمحب كيف تنام كل يوم
على المحب حرام ولا تأكل الا شهوة وكانت تسمي كل شيء باسم يوسف

نسيت



نسيت كل شيء سوى يوسف واذا رفعت راسها الى السماء
رأت اسم يوسف مكتوبا على الكواكب فاذا قعدت تذكر يوسف
واذا قامت تذكر يوسف ان المحب لما يعلم اسم المحبوب نسي
اسم نفسه كما كان حال المجنون قيل ما اسمك قال ليلى وقيل يوما
للمجنون ان ليلى قد ماتت قال ليلى في قلبي ما لم امت انا لا تموت
ليلى ومر يوما من الايام على دار ليلى فينظر الى السماء فقيل
له يا مجنون لا تنظر الى السماء ولكن انظر الى جدار ليلى لعلك
تراها قال اكتفي بنجم يقع ظله على دار ليلى سئل بعض المشايخ
عن المحبة قال قليل الخلطة كثير الخلوة دائم الفكرة ظاهر
الصمت لا يبصر اذا نظر ولا يسمع اذا نودي ولا يفهم اذا
كلم ولا يحزن اذا اصيب بمصيبة واذا اصاب بجوع فلا يدري
ويعرى ولا يشعر ويشتم ولا يخشى ينظر الى الله تعالى في خلواته
ويأنس به ويناجيه ولا ينازع اهل الدنيا في دنياهم حكاية
مر عيسى عم بشاب يستقي بستانا فقال الشاب
لعيسى سل ربك ان يرزقني من محبته مثقال ذرة فقال
عيسى عم لا تطيق على مقدار ذرة فقال نصف ذرة فقال
عيسى عم يا رب ارزقه نصف ذرة من محبتك فمضى عيسى عم
فلما كان بعد مدة طويلة مر بذلك البستان فرأى فيه

ناسًا والشاب ليس فيهم فقال يا قوم ما فعل صاحب البستان
فقالوا جن وذهب الى الجبل ولا ندري هو حي ام لا فدعى
الله عيسى عم ان يريه فدار بين الجبل فوجده قائما على صخرة
شاخصًا طرفه الى السماء فسلم عيسى عم فلم يرده فقال انا عيسى
فاوحى الله تعالى الى عيسى عم يا عيسى كيف يسمع كلام الآدميين من
كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبتي فوعزتي وجلالي لو قطعته
بالمنشار لما يعلم بذلك من ادعى ثلثة بغير ثلثة فالشيطان يسخر
به اولها من ادعى حلاوة ذكر الله تعالى وهو يحب الدنيا والثاني
من ادعى الاخلاص في العمل وهو يحب تعظيم الناس عليه والثالث
من ادعى محبة خالقه من غير اسقاط نفسه قال رسول الله عم
سيأتي زمان على امتي يحبون الخمس وينسون الخمس يحبون
الدنيا وينسون الآخرة يحبون المال وينسون الحساب
يحبون الخلق وينسون الخالق يحبون الذنوب وينسون التوبة
يحبون القصور وينسون المقبرة قال منصور بن عمار لشاب
يعظه لا تغتر بشبابك فكم من شاب اخر التوبة واطال
الامل ولم يذكر موته فقال آتي التوبة غدا بعد غد فجاء
ملك الموت وهو غافل عن التوبة فصار في جوف القبر وحيدًا
ولا ينفعه مال ولا عبد ولا ولد ولا ام كما قال الله تعالى يوم

لا ينفع



لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم ارزقنا
التوبة قبل الموت ونبهنا عن نومة الغفلة واكرمنا بشفاعة
نبينا خير المؤمن ان يتوب في كل يوم وساعة فعل من ذنوبه
ويرضى بالقوت من الدنيا حسب ولا يشتغل بالدنيا بل
يشتغل بعمل الآخرة ويعبد الله بالاخلاص والمحبة حكايت
كان رجل بخيل منافق فحلف على زوجته بالطلاق ان لا
تتصدق بصدقة فجاء سائل على باب الدار قال يا اهل الدار
بحق الله اعطوني شيئا فاطعمته ثلثة ارغفة فاستقبله
المنافق وقال من اعطاك هذه الارغفة قال اعطوني من الدار
الفلانية فكانت داره ودخل المنافق داره قال للامرأة اليس
قد حلفت عليك ان لا تعطي احدا شيئا فقالت لاجل الله
اعطيت فذهب المنافق واوقد التنور حتى حمر ثم قال للمرأة
قومي فالقي نفسك في التنور لاجل الله فقامت المرأة واخذت
حليها وحللها فقال المنافق دعي الحلي فقالت المرأة الحبيب
اذا زار الحبيب تزين وانا اليوم زائرة لحبيبي ثم القت نفسها
الى التنور فاطبق المنافق عليها ومضى ثلثة ايام فلما جاء المنافق
رأس التنور فرأى المرأة سالمة بقدرة الله تعالى فتعجب الرجل
من ذلك الحال فهتف هاتف في ما علمت ان النار لا تحرق احباءها

فاخلص المرأة من المنافق ببركة حجتها واخلاصها ان آسية

امرأة فرعون كانت مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها

من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها

بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتى باوتاد وضربوها على

اعضائها ثم قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي

لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا حبا فقتلوها فمر موسى عم

بين يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي ايبنام

هو ام ساخر قال موسى عم يا آسية ملائكة سبع سموات في نظار تلك

الى اشتياقك والله يباهي بك اي يفاخر بك فاسئلي حاجة فانه

لا يرد لك دعاءك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني

من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين قالت ارني بيتا ولكي

عندك لكي ادم من السؤال الذي مراده جوار الجبار

**الباب الخامس عشر في الطاعة والزهد** قال الله تعالى في كلام قديمه قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني فلما نزلت هذه الآية قال الكفار ان محمدا

يريد ان نتخذه حنانا كما اتخذ النصارى عيسى حنانا فنزلت

هذه الآية قل اطيعوا الله والرسول فقرن طاعته بطاعة رسول الله

رغما لهم ويقال اطيعوا الله فيما انزل والرسول فيما بين

في سنته **حكي** بشر الحافي رأيت النبي عم في المنام فقال يا بشر

اتدري

وقال الحسن وابن الكيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة فهي تأكل وتشرب [illegible] وقال ابو العالية [illegible] فقال ونجني من فرعون وعمله [illegible] ونجني من القوم [illegible] عذابه [illegible] الكافرين الظالمين



اتدري لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال بخدمتك

للصالحين ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي واتباعك

لسنتي هو الذي بلغك منازل الابرار قال النبي عم من احيا سنتي

فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة يوم القيمة

**جاء** في الآثار المشهورة ان المتمسك بسنة سيد الخلايق والمرسلين

عند فساد الخلق واختلاف المذاهب كان له اجر مائة شهيد كذا في

شرعة الاسلام كما قال عم من تمسك بسنتي عند فساد امتي

فله اجر مائة شهيد وقال النبي عم كل امتي يدخلون الجنة

الا من ابا قالوا ومن ابى قال عم من اطاعني فقد دخل الجنة ومن

عصاني فقد ابى كل عمل لا يكون بسنتي فهو معصية قال النبي عم

لو رايت شيخا يطير في الهواء ويمشي على البحر ويأكل النار

وغير ذلك مما يشبه الكرامة وهو يترك فرضا من فرايض الله

وسنة من السنن عامدا فاعلم انه كذاب في دعواه وليس

فعله كرامة بل هو سحر **قال جنيد** ما وصل احد الى الله الا بالله

ومن جعل السبيل الى الوصول الى الله غير متابعة المصطفى

فقد ضل كما قال احمد الجواري من عمل بغير اتباع السنة فباطل

كما قال النبي عم من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي كذا في شرعة

الاسلام ينبغي للمؤمن ان يحب النبي عم ويعرف حرمته ولا يضيع

بالله اي بسبب الاستعانة الباء بمعنى الاستعانة

سنة حكاية حكي ان امرأة غدت الى مسجد رسول الله عم لتسمع
كلامه اذ لقيها شاب وقال لها اين قالت الى رسول الله قال
الشاب تحبين رسول الله قالت نعم فقال الشاب بحق رسول الله
ان ترفعي نقابك فرفعت حرمة لرسول الله فرأى الشاب طرف
ذقنها وقال صدقت في محبتك النبي عم فندمت المرأة على ذلك
واخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي عم واخبره بالقصة
فقال النبي عم اوقد النار بالتنور ثم مرها بحق النبي عم ان تدخل
التنور ففعل ثم امرها بذلك فكرهت ثم قال بحق النبي عم اتحبين
النبي عم قالت نعم قال ادخلي النار فدخلت وغطا عليها بغطاء
ثم رجع الى النبي عم فاخبره بذلك فقال عم ارجع فانظر ما حالها
فرجع فاذا هي جالسة وسط النار وقد عرقت عرقة فخرجت سالمة
باذن الله تع لمحبة النبي عم وحرمته عم قال ابو الحسين الزنجاني
رحمه الله اصل العبادة على ثلثة اركان العين والقلب واللسان العين بالعبرة
والقلب بالفكرة واللسان بالصدق والتسبيح بالذكر كما قال الله تعالى
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا يعني غدوة وعشيا
حكاية ان عبد الله واحمد بن حرب حضرا موضعا فقطع احمد بن
حرب قطعة من الحشيش من الارض فقال له عبد الله حصل عليك
خمسة اشياء اولها شغلت قلبك به عن تسبيح مولاك والثاني

عودت



عودت نفسك الاشتغال بغير ذكر الله والثالث جعلت ذلك
طريقا يقتدى بك والرابع منعت مسبحا عن تسبيح ربه والخامس
الزمت نفسك حجة الله عز وجل يوم القيمة حكاية قال السري
رايت مع الجرجاني سويقا يستف منه فقلت ماذا لا تاكل طعاما
غيره قال اني حسبت ما بين المضغ والاستفاف سبعين تسبيحة
فما مضغت الخبز منذ اربعين سنة وكان سهل بن عبد الله ياكل
في كل خمسة عشر يوما مرة فاذا دخل رمضان لم ياكل الا اكلة واحدة
ويصبر بعض الاوقات على الطعام سبعين يوما وكان اذا اكل
ضعف واذا جاع قوي وجاور ابو حمام الاسود في مسجد الحرام
ثلثين سنة وما روي منه اكل ولا شرب ولا [illegible] يخلو ساعة
عن ذكر الله تع من انتقل من نفس الى نفس من غير ذكر فقد ضيع اوقاته
وعمره حكاية ان عمر بن عبيد كان لا يخرج من منزله الا لثلثة
لصلوة الجماعة ولعيادة المريض ولحضور الجنازة وكان يقول
الناس سراق وقطاع الطريق كذا في لطايف الحكايات فانظر كل نفس
العمر جوهر نفيس لا قيمة له فينبغي ان يستوفي منه خزانة باقية للاخرة
واعلموا بان طالب الاخرة فلا بد له من الزهد في حيوة الدنيا ليصير
همه هما واحدا ولا يتفرق باطنه من ظاهره ولا يمكن حفظ الحال
الا بضبط الظاهر والباطن قال الشبلي رحمه في اول بدايتي اذا

غلبني النوم اكتحل بالملح فاذا زاد الامر احمي الميل فاكتحل حكي في لطائف
الحكايات عن ابراهيم الحكيم انه قال كان ابي اذا جاءه النوم دخل
البحر فيسبح فيجتمعون اليه حيتان البحر يسبحون معه ان وهب بن
منبه دعا الله ان يرفع عنه النوم بالليل فذهب عنه النوم اربعين سنة
لما حبس الحلاج قيد من كعبه الى ركبته قيدا ثلاثة وكان يصلي مع ذلك
في كل يوم وليلة الف ركعة وكان جنيد البغدادي يجيء الى السوق
في ابتداء امره كل يوم فيفتح حانوته فيدخل ويسبل الستر فيصلي اربع
مائة ركعة ثم يرجع الى بيته وصلى حبشي بن داود صلوة الغداة
اربعين سنة على طهر العشاء وما نقض وضوء حسن البصري
ثمانين سنة الا وقت الحاجة فينبغي للمؤمن ان يكون دائما على الطهارة
وكلما احدث يتطهر ويصلي ركعتين ويجتهد ان يستقبل القبلة في كل
مجلسه ويتصور في نفسه انه جالس بين يدي رسول الله على قدر
الحضور والمراقبة حتى يلازم السكينة والوقار في الفعل ويحمل
اذى الخلق ولا يقابل المسيء ويستغفر لكل مسيء ولا يعجب بنفسه
ولا بعلمه فان العجب من صفة الشيطان وينظر الى نفسه بعين الحقارة
والى الصالحين بعين الاحترام والتعظيم من لم يعرف حرمة الصالحين
حرم الله صحبتهم ومن لم يعرف الطاعة نزع الله من قلبه حلاوة الطاعة
كذا في خزانة العلماء فافهم فاعلم انه لا يقدر على ما ذكرنا الا

الزاهدون



الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة سئل فضيل بن عياض
يا ابا علي متى يكون الرجل صالحا قال اذا كانت النصيحة في نيته والخوف
في قلبه والتصديق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه كما قال الله في معراج
النبي عم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا
وارغب في الآخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا فقال خذ من الدنيا
خفاف الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري
فقال يا رب كيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس واجعل
نومك صلوة وطعامك الجوع وكما قال عم الزهد في الدنيا
يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن بيت
حب الدنيا راس كل خطيئة والزهد راس كل خير وطاعة حكي
ان واحدا من الصالحين مر عند جماعة من الناس فاذا بطبيب يصف
الدواء فقال الرجل يا معالج الاجساد هل تعالج القلوب فقال
الطبيب نعم صف لي داءه فقال الصالح قد اظلمته الذنوب فقسا
وجفا فهل له من علاج فقال الطبيب نعم علاجه من اربعة اوجه
اوله التضرع والابتهال والثاني الاستغفار اناء الليل واطراف
النهار والثالث المبادرة الى الطاعة والرابع الاعتذار
الى الملك الجبار فهذه معالجة القلوب والشفاء من علام
الغيوب فصاح الرجل الصالح ومضى باكيا فقال نعم الطبيب

انت اصبت علاج قلبي فقال الطبيب هذا معالجة القلوب ورجع بقلبه
الى الله تعالى نادما فغفر الله تعالى كذا في خزانة العلماء حكاية ان رجلا
اشترى غلاما فقال الغلام يا مولاي ان لي معك ثلثة شرائط احدها
ان لا تمنعني عن الصلوة المكتوبة اذا جاء وقتها والثاني تأمرني بالنهار
ما شئت ولا تأمرني بالليل والثالث ان تجعل لي منزلا في بيتك
لا يدخل فيه غيري فقال له الرجل هذه الشروط كلها مقبولة ثم قال الرجل
انظر في بيوت فطاف الغلام فوجد فيها بيتا خرابا فقال اخترت
هذا فقال يا غلام اخترت بيتا خرابا فقال الغلام يا مولاي اما
علمت ان الخراب يكون مع الله بستانا فكان يخدم مولاه بالنهار
ويتضرع لعبادته بالليل فاتخذ مولاه ذات ليلة مجمعا للشراب
واللهو فلما انتصف الليل وتفرق الاصحاب فالمولى يطوف
في الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا هي منورة والغلام في السجدة
على رأسه قنديل من النور معلق من السماء والغلام يناجي ربه
ويتضرع ويقول الهي اوجبت علي حق مولاي وخدمته فاخدمه
بالنهار ولولا ذلك لما اشتغلت ليلي ونهاري الا بخدمتك
فاعذرني يا رب والمولى ينظر اليه حتى انفجرت الصبح ورد
القنديل وانضم سقف البيت فجاء واخبر بامرأته بذلك فلما
كانت الليلة الثانية اخذ بيد امرأته وجاء الى باب الحجرة لرؤيته





فاذا الغلام في السجدة والقنديل على رأسه فوقفا على الباب ينظران
اليه ويبكيان حتى اصبحا فدعا الغلام فقال انت عتيق لوجه الله حتى
تتفرغ الى العبادة من كنت تعتذر منه فاخبره بما رأى من كرامة على الله
فرفع الغلام يديه الى السماء فقال شعر بيت يا صاحب
السر ان السر قد ظهر ولا اريد الحيوة بعد ما اشتهر قال الهي
اسئلك الموت فخر الغلام ميتا وكذا احوال الصالحين و
العاشقين والطالبين

## الباب الثاني عشر في بيان ابليس وعذابه

وقال الله تعالى فان تولوا يعني اعرضوا عن طاعة الله ورسوله فان الله
تعالى لا يحب الكافرين يعني لا يغفر لهم ويقبل توبتهم كما لم يقبل
توبة ابليس حين اخرج آدم من الجنة وقبل توبته لان آدم
عم اقر على نفسه بالذنوب وندم عليها ولام نفسه
وشرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى كما قال الله تعالى ولا تقنطوا
من رحمة الله وابليس لم يقر على نفسه بالذنوب ولم يندم عليها ولم يلم
نفسه ولم يشرع في التوبة وقنط من رحمة الله وتكبر فمن كان حاله
ابليس لم يقبل توبته ومن كان حاله مثل حال آدم يقبل الله توبته
لان كل معصية اصلها من الشهوة فانه يرجى غفرانها وكل معصية
اصلها من الكبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية آدم عم كان
اصلها من الشهوة ومعصية ابليس كان من الكبر ان ابليس عليه اللعنة

جاء الى موسى عم فقال له انت الذي اصطفاك الله تعالى برسالته
فكلمك تكليما قال له موسى نعم فما الذي تريد يا هذا ومن انت
قال ابليس انا خلق من خلق الله تعالى اسئله التوبة وقال يا رب ان ابليس خلق
من خلقك وقد استجيبت لك فيما سئلت فامره يا موسى حتى
يسجد لقبر آدم فاذا سجد له قبلت توبته وغفرت ذنوبه
وسترت عيوبه ولا افضحه يوم القيمة فاخبره موسى فغضب
ابليس واستكبر وقال يا موسى انا لم اسجد في الجنة حياء اسجد
وهو ميت وروي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى يدخل ابليس
اللعين في نار جهنم ويشدد عليه العذاب ثم يرسل الله جبرائيل ويأمره
حتى يقول لابليس كيف وجدت عذاب الله تعالى فيقول انعم فيقول
له ان آدم في روضات الجنة فاسجد لآدم واعتذر لحرمته
حتى اغفر لك فيقول يا رب زدني عذابي سبعين الف اشد جهنم
وما فيهما من العذاب ولا تذكرني بين يدي آدم ولا اسجد له وجاء
في الخبر ان الله تعالى يخرج ابليس من النار كل مائة الف سنة ويخرج
آدم ويأمره بالسجود فيابى ثم يرده الى النار اخواني ان
اردتم النجاة من ابليس فاعتصموا بالمولى واستعيذوا به
اذا كان يوم القيمة يوضع كرسي من نار فيقعد عليه ابليس
فيجتمع الشياطين والكفار عنده وله صوت كصوت الحمار

ينهق

15

ينهق ويقول يا اهل النار كيف وجدتم اليوم ما وعد ربكم قالوا حقا
يقول لهذا قد ايس من الرحمة فيأمر الله تعالى للملائكة يضربون ابليس في تبعه
مقامع من نار فيهوى في النار اربعين سنة فلا يسمعون له الا من بالخروج
ابد الابد نعوذ بالله منها وفي الخبر عن النبي عم انه قال يؤتى ابليس يوم القيمة
ويأمر بالجلوس على الكرسي من نار وعلى عنقه طوق اللعنة ويأمر الله تعالى الزبانية
ان يجروا ابليس عن الكرسي ويلقوه في النار ويتعلق الزبانية فلا يقدرون
ثم يأمر الله تعالى جبرائيل عم مع ثمانين الف ملك لا يقدرون ثم ميكائيل عم ثم
اسرافيل عم ثم عزرائيل عم مع كل واحد منهم ثمانون الف ملك لا يقدرون
ثم يقول الله تعالى يا جبرائيل يا ميكائيل يا اسرافيل لو خلقت ملائكة ما خلقت و
تعلقوا به لم يقدروا على القائه عن الكرسي في النار لان على عنقه طوق
اللعنة ثم يرفع الله تعالى طوق اللعنة عن عنقه فيجيء واحد من الزبانية فيجره
الى النار ويلقيه في النار ثم يضع طوق اللعنة على عنقه نكتة فيه كان يقول
الله تعالى عبدي وضعت الطوق على عنق اللعين فلم يقدر الزبانية و
الملائكة ما دام طوق اللعنة في عنقه وضعت على عنقك طوق المعرفة
وعلى لسانك طوق الشهادة وعلى قلبك طوق المحبة فكيف يقدر
عليك ابليس اللعين واحد بان يقلع طوق الثلثة وانا حافظها لما اهبط
ابليس الى الارض قال بعزتك وعظمتك اني لا افارق قلب ابن آدم
حتى يفارق روحه عن جسده لاغوينهم اجمعين ثم قال لآتينهم من بين ايديهم

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
لآتينهم من بين ايديهم في تزيين الدنيا ازينها في اعينهم
ومن خلفهم انسيهم الآخرة وعن ايمانهم اثقل عليهم الطاعات وعن
شمائلهم لعلي في قلوبهم المعاصي فاجاب الرب قال من بين ايديهم لك
وخلفهم وايمانهم وشمائلهم لك ولكن السفلى والعلوى لا سلطان لك
عليها السفلى بالسجود والعلوى بالدعاء يسفلون ويسجدون
فاغفر له ذنوب مائة سنة بسجدة واحدة ويرفعون رؤسهم
ويقولون اسأنا فاقول عبدي غفرت انا مالك الملك زهرة

الباب الثالث في بيان الامانة روي ان ابراهيم رأى الجنة
في المنام عرضها كعرض السموات والارض فيها اشجار من نور واوراق
من نور على كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب لمن
هذا فقال لمحمد وامته فقال يا رب فاجعل لي نصيبا قال ان احببت فاكثر
من الصلوة على محمد فانه لا نصيب لاحد فيها الا لمن يصلي عليه قال الله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها يعني ان يقبلنها
واشفقن منها خفن من قبولها الامانة وحملها الانسان يعني قبلها آدم
انه كان ظلوما جهولا بعقابه ما يقلد لما خلق الله الامانة عرضها
على السموات والارض والجبال يعني ملائكة السموات والارض فقال الله تعالى
لهن اتأخذن بما فيها فقلن وما فيها يا رب ان احسنت جزيت

والثانية

16

وان اسأت عوقبت فقلن يا رب ان تعرضها علينا فلو نريد وان
امرتنا بها فنحن نجتهد وعرضت على آدم فقبلها فما كان بين
ان حملها وبين ان اخرج من الجنة كما بين الظهر والعصر لان آدم قبل
الامانة حين كان من الجنة ثم اخرج من الجنة انه كان ظلوما
جهولا قال بعضهم هذا وجه المثل اي لم تظهر الخيانة والامانة الا من
آدم وذريته قال النبي عم الامانة خمسة من جاء بهن يوم
القيمة دخل الجنة الشهادة والصلوة والزكوة والصيام والحج
ان امرأة حاملا اذا مرت بباب احد من الاكابر واصابتها رائحة الطعام
فلو يمنع ذلك طعامه من تلك المرأة لئلا ترمي ولدها وكذلك العبد
المؤمن هو حامل الامانة التي هي الايمان والصلوة قوله تعالى وحملها
الانسان وقد مر بباب الله تعالى وهي المسجد واصابة الرائحة من
مطبخ المنة والكرم قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء افلا يليق
لفضله ان يمنع عبيده من نعم جنته بل يعطيهم ويرزقهم ولا
يمنع عنهم لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس نزلا خالدين جاء في الخبر ان الله تعالى اودع بمعنى امانت
خمسة اشياء اعطى من نور العرش امانة للشمس فاذا كان يوم القيمة
ترد الشمس امانتها الى العرش فتبقى منكسفة اذا الشمس كورت اي
لففت والثاني اعطى من نور الكرسي امانة للقمر فاذا كان يوم القيمة

ردّ اماناته اليه فاذا برق البصر وخسف القمر والثالث اعطى من نوره
سدرة المنتهى امانةً للكواكب فاذا كان يوم القيمة ردّ الامانة
اليها واذا النجوم انكدرت ويقول الحكمة في تكوير الشمس والقمر وانتشار
الكواكب وتشقق السماء من غير ذنب لحرمة المؤمن يقول الله تع عبدي
خلقت الارض بساطا لك والسموات سقفا لك والنجوم زينة لك
والجبال اوتادا لك واذا ذهبت انت فاي شيء افعل البساط السقف
والزينة كمن مات من الملوك تخرب الدكان ويبكى عليه لاظهار ماتمه كذلك
السماء والارض يبكي على المؤمن اربعين صباحا والتبدل والتغير لحرمة
المؤمن اذا قاموا من قبورهم يقول الله عز وجل للملائكة انثروا
تحت اقدام عبادي الكواكب نثارا لهم والرابع اعطى الله
من تراب المحط امانة لكل انسان فاذا مات ترد الامانة اليه وجاء
في الخبر ان الله تعا خلق ملكا موكلا لكل مولود يقال له ملك
الارحام يأمر الله تع ان يأمر قبضة من موضع قبره من التراب فيدرج
من نطفة التي في رحم امه من تراب الارض التي يموت عليها ثم ينادي
يارب كيف اصوره حسنا او قبيحا طويلا ام قصيرا ذكرا او انثى
شقيا او سعيدا فيامر الله تع كما يشاء فيدور العبد حيث ما
يدور حتى يعود الى موضع تربته فيدخل فيها والخامس لما دنا
وفاة رسول الله عم اعطى امته امانة لربه فاذا كان يوم القيمة

يطلب الامانة



يطلب الامانة من ربه سئل الشيخ امام الحرمين ابو المعالية عن هذه الامانة
فقال اضرب لك مثلا لو ان رجلا من التاجر من رجل دابة ووضع عليها
ما اتامنا فجاء آخر فوضع عليها عشرة منا بغير اذنه فانكسر رجل الدابة
او هات فالضمان على الذي وضع العشرة وعلى هذا اذا كان يوم القيمة
وطلب الحبيب امته من ربه فيقول الله تعالى يا محمد انا وضعت على عبادي
من الامانة والفرايض ما يطيقون وضعت صلوة الفجر ركعتين و
ووضعت بجنبها ستة ركعات من السنة وانت كسرت ظهورهم
والضمان عليك فمنك الشفاعة ومنا الرحمة حكاية ان رجلا جاء
الى عمر بن الخطاب رضي مع ابن له وكان الابن شبه اباه جدا فتعجب عمر
فقال ما رايت غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين
ان في شان ولدي هذا شيء عجيب انه مكث في القبر تسعة اشهر
ثم خرج بقدرة الله تعالى فوثب عمر فقال اي شيء هذا قال الرجل اردت
ان اسافر وان ولدي هذا في بطن امه فتوضأت وصليت
ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت الهي اودعت الولد الذي
في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا ذهبت الى السفر ومكثت
فيه تسعة اشهر ثم رجعت الى البيت فوجدت ان امرأتي قد ماتت
فذهبت الى زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء كثيرا فاذا
سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف راسها

كي انظر ما هذا الصوت الذي اسمع وكشفت ورايت زوجتي قد
بليت اجسادها وتفسخت اعظامها سوى ثدييها ورايت
الغلام يرضع ورفعت الصبي فقلت الهي مننت علي برد ولدي هذا
فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا
يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت
زوجتك لردها اليك سالمة كما رد ولدك سالما كذا في
السبعيات **الباب الرابع عشر** في الصلوة الخضوع والخشوع
قال الله تعالى في كلام قديمه ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا اي فرضا موقتا بالخوف بالخشوع والحضور اذا صلى
العبد بحضور رفع الحجاب بينه وبين الله تعالى واذا صلى العبد
بغير خضوع وضع الحجاب على مكانه ويقول الله تعالى لا تصلح ان
تناجي لي لانك التفت الى غيري فلا حاجة لك لي الى وجو
سود كما قال النبي عم لا ينظر الله تعالى الى صلوة لا يحضر الرجل
قلبه مع بدنه من لم ينه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزد
في الله الا بعدا ينبغي للمصلي ان يكون منتهى بصره الى موضع سجوده
في حال قيامه والى انامل اصابع رجليه في حال ركوعه والى حجره
في حال قعوده لما روي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان النبي عم اذا صلى
الصلوة رفع بصره الى السماء فلما نزل قوله تعالى قد افلح المؤمنون

الذين

18

الذين هم في صلوتهم خاشعون رمى بصره الى موضع
سجوده لما نزلت الصلوة الخمس صاح ابليس لعنه الله حتى اجتمع
اليه جنوده فقالوا ما لك يا سيدنا فقال انه قد نزلت اليوم
لمحمد وامته الصلوة الخمس ما لو فعلوا من الصلوة الى الصلوة كانت
صلوتهم كفارة لما بينهم كما قال النبي عم الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر قالوا (اي جنود ابليس)
وما حيلتنا قال ابليس تشغلوهم اشغلوهم عن مواقيتها وشهوا
اليهم الحديث الباطل وتزينوا لهم اشغال الدنيا حتى يعجزوا
عن مواقيتها فان هذه الرحمة تنزل عليهم في ميقات الصلوة
فاذا اخروها لم يصيبوا تلك الرحمة قالوا فان لم نستطع ذلك
قال ليقم اربعة منكم على واحد منهم في الصلوة احدكم من فوقه
والاخر من تحته وواحد منهم عن يمينه وواحد منهم عن شماله
ويجمعون الشياطين ويجتهد الذي فوق المصلي من الوسواس
فان لم يطعه يذهب الى الذي عن يمينه ويقول انه لم يطعني
فاجتهد انت ليفتر عن يمينه فاذا لم يطعه يذهب هذان الى
الذي عن شماله فيقولان له انه لم يطعنا فاجتهد انت
فاذا لم يطعه يذهبون الى الذي تحته فيقولون له
اجتهد انت فان لم يطعهم ويتم صلوته كتب له من هذه

الصلوة اجر اربع مائة شهيد ومجاهد ويصعد اولئك الشيطان
الاربعة فيلقونهم في البحر فلا يكون لهم على بني آدم سبيل الى
يوم القيمة وان لم يكن واحد منهم لم يكن له من صلوته
الا العناء والمشقة وردت على وجهه كالخرقة النجسة قيل
سمي المحراب محرابا لانه موضع الحرب يعني يحارب الامام بالشيطان
حتى لا يشتغل قلبه بشيء وقيل ان حاتم الزاهد دخل على عاصم
بن يوسف فقال عاصم يا حاتم تحسن ان تصلي فقال نعم كيف تصلي
قال حاتم اذا قمت الى الصلوة استوي في الموضع الذي اصلي عليه
حتى يستقر كل عضو وارى الكعبة بين حاجبي والمقام حذاء
صدري والله تعالى حاضر فوقي يعلم ما في قلبي وكان قدمي على الصراط
والجنة من يميني والنار من شمالي وملك الموت خلفي
واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الصلوة الافتتاح من مجمع
اللطايف حكي عن محمد بن حامد الترمذي انه قال منذ
اربعين سنة اجاهد يعني لاصلي على حسب الواجب فلم اقدر عليها
مخافة الرد ولذلك كان علي رضي الله عنه كلما دخل وقت الصلوة
تغير لونه ويجي متحنيا الى باب المسجد ويأخذ حلقته ويقول
الهي عبيدك ببابك ضعيف هل تاذن لي في الدخول ام لا فقيل
له يا امير المؤمنين لا نرى على ظهرك حملا ثقيلا ونرى ظهرك ينحني

ونو



ونرى وجهك متغيرا في هذا الوقت قال جاء وقت الامانة التي
عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فقد حملتها
على ظهري حملا ثقيلا مع ضعفي فكيف ظهري لا احملها وكيف اديتها فالواجب
للعاقل ان يخاف ذلك فان الصلوة امانة عجزت السموات و
الارض والجبال عن حملها حكاية عن ابراهيم عم كان اذا قام الى الصلوة
يسمع خفق قلبه ميلين من مخافة الله تعالى وكان رسول الله عم اذا
قام الى الصلوة وافتتحها كان لقلبه غليان كغليان المرجل قال شيبتني
سورة هود وهي فاستقم كما امرت وكان عمر بن الخطاب اذا اراد
القيام الى الصلوة ترتعد فرايصه تصطك اسنانه ويلتوي
ركبتاه يتزلزلان فقيل في ذلك قد حان وقت اداء الامانة وقضاء
الفريضة ولا ادري كيف اديتها على تمام او على تقصير ونقصان
حكاية عن خلف بن ايوب انه كان قايما الى الصلوة اذ لدغته زنبور
فسال منه الدم وهو لا يشعر به حتى خرج ابنه سعيد بن ذلك فغسل
ثوبه فقيل له يلدغك زنبور وسال منك الدم وانت
لا تشعر به فقال ايشعر من هو بين يدي الملك
الجبار وملك الموت على قفاه والنار على شماله والصراط تحت قدميه
ووقعت الآكلة في يد عمر بن ذر وكان جليلا في الزهد والعبادة
فقال له الاطباء لا بد لك من قطع هذه اليد اقطعوها فقالوا

لا نقدر على قطعها الآن نشترك بالجبال فقال لا تشتروني
بالجبال ولكن اذا شرعت في الصلوة فاقطعوها فاني لا اشعر
من مخافة الله في قلبي فلما دخل في الصلوة قطعت يده فلم يشعر
بذلك **الباب الخامس عشر** في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم من صلى على
مرة يخلق الله من نفس المصلي حمامة بيضاء ثم يأمر الله بان يأخذ
من بحر الرحمة فاخذت ثم يأمر الله تع بان تمطر فاذا امطر فاي قطرة قطرت
على الارض يخلق الله منها الذهب فاي قطرة قطرت على الجبال يخلق
الله منها الفضة فاي قطرة قطرت على الكافر يرزقه الله تعالى منها
الايمان قال الله تعالى في كلام قديم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر الاية قال الكلبي خير امة دين اهل الايمان
والاسلام ووصفهم بالوفاء يعني انتم خير اهل دين فجعلهم الله خير
الناس للناس لانهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية
ويقاتلون الكفار ليسلموا فترجع منفعتهم الى غيرهم كما قال النبي عم
خير الناس من ينفع الناس وشر الناس من يضر الناس وتؤمنون
بالله اي تصدقوا بتوحيد الله تعالى وتثبتون على ذلك وتقرون ان
محمدا نبي الله لان من كفر بمحمد لم يوحد الله لانه يزعم ان الايات المعجزات
التي اتى بها من ذات نفسه قال موسى يا رب انا ادعو ان اسالك

اي منفعة امة محمد

عن ما



عن ما اجد في التورية امة على قلوبهم نور كالمصباح فاجعلهم امتي
قال الله تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في التورية قوما
يقاتلون الكفار فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال موسى يا رب
اني اجد في التورية امة جعلت حسناتهم بعشر فاجعلهم امتي قال تلك
امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في التورية امة اذا هم اي قصد
احدهم بالحسنة يكتب له واذا هم بالسيئة ولم يعملها لم
يكتب عليه فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد
في التورية امة يحشرون اي يجمعون على نور من نور الجنة فاجعلهم من امتي قال
تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في التورية امة يقومون
من قبورهم وهم ينظرون الى الجنة فاجعلهم من امتي قال تلك امة
محمد قال موسى يا رب اني اجد في التورية امة امنوا بالله ورسله
فاجعلهم من امتي قال تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في التورية
امة هي خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في التورية
ان الخير كله في محمد وامته قال الله تعالى يا موسى هذا كله كرامة لمحمد عم
قال موسى يا رب فاجعلني من امة محمد قال فعلت ذلك يا موسى قال رسول
الله عم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع (يعني لم يقادر) فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان يعني اضعف فعل اهل الايمان

قال بعضهم التغيير باليد فعل الامراء وباللسان للعلماء وبالقلب للعوام
وقال بعضهم كل من يقدر على ذلك فالواجب عليه ان يغيره كما قال الله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
الاية ومعنى التعاون الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبيل
الشرور والعدوان بحسب الامكان قال النبي عم في حديث آخر من انتهر
صاحب بدعة ملاء الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امنه
الله تعالى يوم الفزع الاكبر ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله
تعالى في الارض وخليفة رسوله وفي الكشاف عن خديجة رضي الله عنها قال
يأتي على الناس زمان يكون فيهم جيفة حمار احب اليهم من مؤمن يأمرهم
وينهاهم قال موسى يا رب ما جزاء من دعا اخاه وامره بالمعروف ونهى
عن المنكر قال اكتب له بكل كلمة عبادة سنة واستحي ان اعذبه بناري
يقول الله تعالى يا ابن آدم لا تكن ممن يؤخر التوبة ويطول الامل
ويرجو الآخرة بغير عمل يقول قول العابدين ويعمل عمل المنافقين
ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر ويحب الصالحين وليس منهم
ويبغض المنافقين وهو منهم يأمر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر
ولم ينته عنه عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله عم يقول
سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان نواقص العقول يقولون
من قول خير البرية لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق

السهم



السهم من الرمية قال رسول الله عم رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض
شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء خطباء
من امتك يأمرون الناس بالبر وتنسون انفسهم كما قال الله تعالى
في حقهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون الاية يعني تتلون كتاب الله تعالى ولا تعملون بما فيه يجب
للمؤمنين ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ولا ينسوا انفسهم
كما قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة الاية فقد نعت المؤمنين
بانهم يأمرون بالمعروف فاما الذي هجر الامر بالمعروف خارج من هؤلاء
المؤمنين المنعوتين في هذه الاية **حكاية** اوحى الله تعالى الى جبرائيل في ليلة من
الليالي ان اهبط الى القرية الفلانية واجعل عاليها سافلها فلما هبط
جبرائيل وقرب [illegible] الليل ثلثه وجد فيها اربعة آلاف رجل يصلون صلوة
الليل فرفع جبرائيل الى ربه عز وجل وقال يا رب كيف اخسف قوما بعضهم
قيام في الصلوة قال الله تعالى اخسف بهم واني لا اقبل من صلوتهم صرفا
ولا عدلا لانهم لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فحسبوا اني
راض عنهم بما فعلوا من المنكرات فاضرب اعمالهم وصلوتهم على
وجوههم فاخسف بهم اجمعين كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
سمعت رسول الله يقول بئس القوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون

عن المنكر قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله هل جهاد غير قتل المشركين قال نعم يا ابا بكر ان لله مجاهدين
افضل من الشهداء احياء مرزوقين يمشون في الارض تزين لهم
الجنة كما تزينت ام سلمة لرسول الله عم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله من هم قال هم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمحبون
في الله تعالى والمبغضون في الله والذي نفسي بيده ان العبد منهم يكون
في الغرفة فوق غرفات الشهداء لكل غرفة منها ثلث مائة الف باب منها
الياقوت والزمرد الاخضر على كل باب حور وان الرجل منهم ليزوج ثلث
مائة الف حور قاصرات طرف عين كلما التفت الى واحدة منهن فنظر اليها
فتقول له اتذكر يوم كذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كلما
التفت الى واحدة منهن ذكرت له كل مقام امر فيه بالمعروف ونهي وصمت
لله عن المنكر وفي الخبر ان موسى عم ناجى ربه فقال له ربه يا موسى
هل عملت لي عملا قط قال صليت لك وتصدقت لاجلك وسبحت لك
وحمدت لك وقرأت كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوة
فلك برهان واما الصوم فلك جنة واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح
فلك اشجار واما قراءة كتابي فلك حور وقصور واما الذكر فلك نور
فهذا كله لك يا موسى فاخبرني باي عمل عملت لي قال الهي دلني على عمل عملت
لك قال يا موسى وهل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط



فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب لله والبغض لاعدائه المتحابون في الله
يكونون في الجنة على عمود ياقوتة حمراء وفي رأس العمود سبعون الف
غرفة تضيء من حسنها الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب
من سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله كما قال عم
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وجاء في الخبر ان النوح عليه
السلام اراد ان يستصحب ولده في السفينة ان ابني واهلي فقال الله تعالى
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابراهيم عم استشفع لابيه
فلم ينفعه وان نبينا عم استاذن ان يزور قبر امه ويستغفر لها
فاذن له الزيارة ولم يؤذن له الاستغفار فجلس يبكي على قبر امه
لسبب القرابة لان الله تعالى يحب المطيع ويبغض العاصي في الدنيا والآخرة

**الباب السادس عشر في عداوة الشيطان** يجب للمؤمن ان يحب العلماء
والصلحاء ويلازم مجالسهم ويسأل ما لا بد له ويتعظ بنصيحتهم
ويجتنب في اعمال القبيحة والشيطان عدو كما قال الله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية مكر ابليس عليه اللعنة بآدم حتى
اخرج من الجنة فقال ابليس اخرجت آدم من دار القربة وجوار مولاه
واسكنته في جواري حتى يراني هو واولاده ويطيعوني ويخالفوا
مولاهم قال الله تعالى يا ابليس انك تعود آدم يروني في الدنيا
ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عينهم عن رؤيتك

واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون في جميع حالاتهم بذكري وارفع
الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلث مائة وستين نظرة حتى
يرون بابرارهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنونك عليك وجاء
في الخبر لما اهبط الى الارض قال وعزتك وعظمتك اني لا افارق
قلب بني آدم حتى يفارقه روحه من بدنه قال الله تعالى عز وجل
وعزتي وجلالي اني احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بالموت كذا في
تفسير ابو الليث وفي روايات التفاسير قال آدم عم يا رب سلطت
ابليس علي وعلى ذريتي واني لا استطيعه الا بك قال لا يولد لك
ولد الا وكلت به من يحفظه فقال زدني قال الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بمثلها قال زدني قال التوبة معروضة ما دام الروح في الجسد
قال زدني قال التوبة اغفر ولا ابالي قال حبيبي قال رسول الله عم ان
الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم حكاية لما كان في بني
اسرائيل رجل في زمن داود عم فعبد الله تعالى مائتين وستين سنة ثم
قال ارجو ان اكون معصوما من شر ابليس وكان عنده من جنود
ابليس فاخبره بقوله فلما جن عليه الليل ذهب ابليس الى صومعة العابد
فقال ايها العابد الصالح انا امرأة غريبة كنت مع القافلة فلما جاء
الليل ذهبوا وتركوني انشدك الله ان لا تتركني الليلة قال لا احب
دخول المرأة عندي قالت ان لم تفتح لي باب صومعتك اكلني السباع

23

على باب صومعتك فالله خصمي عليك واطالب منك في يوم القيمة
ففزع العابد من ذلك الكلام ففتح الباب فلما دخل ابليس قال لو اوقدت
نارا وقد قتلني البرد فاوقد العابد نارا فقعد ابليس في صورة شابة
جميلة عليها الحلي والحلل فلما نظر العابد اليها تعجب من حسنها وجمالها
فمال اليها فقال ابليس يا عبد الله ليس لي في الزنا حاجة وانا امرأة عفيفة
مستورة ولكن ان زوج نفسي لك بشهادة الله تعالى واعبد الله معك
في هذه الصومعة فظن العابد ان هذه امرأة زاهدة فتزوج بشهادة
الله تعالى فجامعها ثم علم بعد ذلك انها قد افتنت فمحى الله تعالى جميع
عمله كما اخبر في كلامه القديم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال رسول الله عم ما من بني آدم مولود الا ويمسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها عيسى عم فان
الله تعالى حفظهما من مس الشيطان بتعوذ دعاء ام مريم حيث
قالت اني اعيذها بك من الشيطان الرجيم مثل الشيطان مثل كلب
جايع يقرب منك فان لم يكن بين يديك لحم او خبز ينزجر وان كان
بين يديك لحم وهو جايع يهجم على اللحم وجاء في الخبر ان كفار
قريش مكروا محمدا عم وقصته ان في مكة دارا فيقال لها دار الندوة
اذا ارادوا تدبير امر خفي فيجتمعون فيها وارادوا المكر بالنبي عم
اجتمع فيها خمسة من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه البختري

وعاص بن وائل فهم في اكثر الرواية كانوا احد عشر وقال الثعلبي كانوا اثني
عشر دخلوا في دار الندوة ودخل فيها بينهم ابليس عليه اللعنة على صورة
شيخ علي يده عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر خفي
فارجع انت فقال ابليس اني شيخ من ارض نجد رايت الدهور وبلوت
الامور اعلم مصالح التدبير وموافقة التاويل والتقدير فادخلوني في دار
الندوة لعلي انبئكم بتاويل وامير صحة القول من علة فادخلوه فتشاوروا
فبدأ عتبة عليه اللعنة وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله
على محمد فتنجوا من شره وقال ابليس اف لك اي انت عن التدبيرات
لا تصلح لرعي المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد فظهر دينه في مشارق
الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلك
جميعكم قالوا جميعا صدق في قوله الشيخ النجدي ثم قال شيبة عليه
اللعنة اني ارى ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى يموت فيه
جايعا وعطشانا فقال ابليس وهذا ايضا ليس بصواب فان بني هاشم
يتنبهون ويجتمعون فياخذونه من ايديكم ويخلون سبيله ويقع
بينكم وبين اقربايه عداوة عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي وقال
عاص بن وائل لننفر محمدا على بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها
فقال ابليس عليه اللعنة وهو ايضا ليس بصواب لان محمدا قويم القامة صحيح
الصورة فصيح اللسان مليح البيان وبهما يلقاه احد ويذهب الى البلاد

فيصدقه

24

فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم جمع كثير و
يحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل عليه
اللعنة اني ارى ان يخرج من كل قبيلة شبابا فيهجم على محمد في ليلة فيضربه
جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلب اقاربه الدية
نجمع الاموال من القبايل ونعطي وننجو من شره فقال ابليس عليه اللعنة اصبت
واحسنت فرايك اصوب الراي وتدبيرك احسن التدبير
واتفقوا على قتل رسول الله وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل
جاء بهذه الآية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك الآية يعني ليحبسوك في البيت ويخرجوك او يقتلوك
بالسيف ثم قال يا محمد ان الله تعالى يقول اخرج من مكة الى المدينة
وان لي فيها سرا لا تحزنني فبعد العسر تيسير وكل شيء له
وقت وتدبير وللمقدر في احوالها وقد امر الله تعالى بالخروج
الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه
فقال من يبيت على فراشي فانا اضمنه الجنة فقال علي كرم الله
وجهه انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك
ووالد سبطيك وزوج قرة عينك فعلي يشير ورسول
الله شعر يسمع اني اخ المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه
ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند

صدقته وجميع الناس في ظلم اي في الظلمة والاشراك والنكري
وروي عن النبي عم انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل عم وميكائيل اني
اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما تؤثر صاحبه
في الحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل علي
بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فجعل علي نفسه بفداء محمد عم فنام
على فراشه ويفديه بنفسه ويؤثره بالحيات اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا وكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل
ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله تعالى بك فانزل الله تعالى
على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي قوله تعالى ومن يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الى قوله والله رؤف بالعباد سبعيات فالحمد لله
شكرا لا نزيد له البر بالعبد والباقي بلا امدي فتبسم رسول الله عم
قال صدقت يا علي رجعنا الى القصة فجاء علي وبات على فراشه عم وجاء
الكفار وجرسوا حول بيت رسول الله عم ويترقبون خروجه
وكان ابليس عليه اللعنة معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا
جمعا وان ابليس اللعين لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده
ابدا فخرج رسول الله عم مع ابي بكر ورآهم نائمون وعندهم من السيوف
والاسلحة فاخذ التراب وحثه على رؤسهم وذهب وقرأ سورة
يس حتى قصد المرور عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب



رسول الله عم استيقظ ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب
الا ترون انه حث التراب على رؤسكم فقاموا فطلبوا الرسول
على فراشه فرأوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان ربي الاعلى اجتباه
المصطفى الى ما شاء من القربة فانه يعلم السر واخفى فلا يضل عنه
ولا ينسى ولا تطلبوه في الارضين فلعله في اعلى عليين فلما لم يجدوا
الرسول في منزله تشاوروا واخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة
بن مالك نحو المدينة فسار حتى ادركهما فرآه ابو بكر رضي الله عنه وقال
يا رسول الله ادركنا سراقة فكان من شجعان العرب فقال رسول
الله عم لا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة صاح وقال يا محمد
من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله عم يمنعني الجبار الواحد
القهار فنزل جبرائيل وقال يا محمد الله تعالى يقول جعلت الارض
لك مطيعة فأمرها ما شئت فقال عم يا ارض خذيه فاخذت
الارض ارجل جواده الى الركبة فيسوق سراقة فرسه فلم يتحرك
فقال يا محمد الامان الامان وحق العزى لو انجيتني لاكونن لك
ولا عليك فدعا رسول الله فاطلقت الارض جواده وفي بعض
التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما
نكث ساخت قوائم فرسه في الارض وفي المرة الثامنة توبة صادقة
واخرج سهما من جعبته واعطى رسول الله وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي

في طريقك فبلغ الرعاة سهمي خذ منهم الراحلة والزاد ماشئت
فقال محمد يا سراقة اذا ترغب في دين الاسلام فاني لا ارغب في موالك
ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني لاعلم انه سيظهر امرك
في العالم وتملك رقاب بني آدم فعاهد معي ان آتيك يوم (رقاب جمع رقبة بمعنى بيون)
ملكك فاكرمني فاخذ رسول الله خزفا واعلم عليه واعطى سراقة
وقال عهدي معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال يا سراقة
حاجتي منك ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل
فقال يا ابا الحكيم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجوا ثم قال ابو جهل
يا سراقة اني اظن انك رأيت محمدا فان كنت رأيته فاخبرنا
عن حاله فانشاء يا ابا الحكيم واللات لو كنت شاهدا امام جوادي (سراقة)
بحق صنمي حين ساخت قوائمه علمت ولم تشكك بان محمدا
رسول له برهان فلم ذا انكاره بيني اكر تو بديدي يا ابا (ساخت بمعنى باتمه)
الحكيم ستوري فرو كه فرو شد قدم بيقينت شدي كه احمد است
بي كمان رسول خدا ونور ولوح قلم وجاء في الخبر ان النبي عم هرب منهم
فدخل الغار مع ابي بكر رضه فالهم الله عنكبوتا حتى تنسج على باب
الباب الغار بيتا فجاء الكفار الى الغار فرأوا باب الغار
مستورا بيت العنكبوت على باب فرجعوا خائبين وهو كان
يبصر الكفار ولم يبصروه فالله فضله على جميع الخلايق ثم حفظه

باضعف



باضعف الاشياء وهو بيت العنكبوت سئل ابو حنيفة رحمه الله
اي ذنب اخوف لسلب الايمان فقال الشرك بالله وترك خوف
الخاتمة وظلم العباد فانه من كان في هذه الخصال الثلثة فالاغلب
انه يخرج من الدنيا كافرا لان الشيطان يجد فرصة لسلب
الايمان المؤمن عند الموت كما قال ابو حنيفة رحمه اكثر ما يسلب الايمان
من العبد وقت النزع اللهم اختم عمرنا بالخير والسعادة واخرجنا من
الدنيا مع كلمة الشهادة اعلموا ان حال الموت حال الشدة وحال
العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة
في نزع الايمان لان المؤمن يعطش في ذلك الوقت فيجي الشيطان
فيجلس عنده واسه مع قدح من الشراب فيتحرك فينظر المؤمن اليه فيقول (له اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول له)
له قل لا صانع للعالم حتى اعطيه لك او يقول اترك هذا الدين
فقل الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة فمن ادرك السعادة
يرد كلامه ويتفكر امامه ومن ادرك الشقاوة يجيب له ذلك
الكلام ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من شره **الباب السابع**
**عشر في الامانة والتوبة حكاية** عن فضيل بن عياض عن سفيان
الثوري رحمه انه قال خرجت حاجا فرأيت رجلا في الحرم يصلي
على النبي عم حيث كان في الحرم والبيت والعرفات وهنا فقلت
ايها الرجل لكل مقام مقال فما بالك لا تشتغل بالدعاء (اي ضعف)

ولا بالصلوة والذكر سوى انك تصلي على النبي عم قال ان لي فيه
قصة فقلت اخبرني بها فقال خرجت من خراسان حاجا الى
هذا البيت ومعي والدي فبلغت الكوفة فاعتل والدي فتوفي
فغطيت وجهه بازار فلما كشفت الغطاء عن وجهه فاذا صورته
كصورة الحمار فحزنت لذلك حزنا شديدا وقلت كيف اظهر
للناس بهذه الحالة وكيف افشي فاني والدي قد صار بهذه الصورة
فاذا نمت ساعة فرأيت المنام كانه دخل علينا رجل وقال لي
ما هذا الغم العظيم وكيف لا اغتم مع هذه المحنة فانطلق الى ابي وكشف
وجهه كالقمر الطالع ليلة البدر فقلت له من انت فقال انا فاذا وجهه ع
المصطفى عم فلزمت طرف ردائه فقلت بحق الله عليك الا اخبرني
بالقصة فقال والدك اكل الربا جعلت صورته كصورة الحمار
اما الدنيا واما في الآخرة وقد جعل الله التي في الدنيا وكان
والدك في الدنيا يصلي علي كل ليلة من قبل ان يضطجع مائة مرة فلما
عرضت له هذه الحالة فجاء الملك الذي يعرض علي اعمال امتي
فاخبرني بحاله فسألت الله عز وجل فشفعني فيه كما قال عم
من صلى علي في كل يوم مائة مرة كتب له الف حسنة ومحت
عنه الف سيئة وكتب له الف قصر قال الله تعالى في كلام
قديم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال

قال مجاهد

على السموات ... والجبال صح

قال مجاهد لما خلق الله تعالى الامانة عرضها في الارض يعني ملائكة السموات
والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها يعني خفن من حمل الامانة
وحملها الانسان يعني آدم عم فلما خلق الله آدم عم عرض
عليه فقبلها فما كان بين حملها وبين ان اخرج من الجنة الا كما بين
الظهر والعصر انه كان ظلوما جهولا بعاقبة ما يقلده ثم امره
الله ان يعرضه على ولده فعرض بامر الله تعالى على قابيل ثم خان فقتله
اخاه **نكتة** الجارية اذا حملت من مولاها عليه نفقتها وحفظها
وحرم بيعها كذلك المؤمن على الله حفظه ورزقه واعتاقه لانه
حمل امانته قال ابن عباس الامانة الفرايض قال ابو العالية الامر
والنهي ويقال الصلوات الخمس ان الحسن بن علي اذا اراد ان
انى يتوضأ تغير لونه فسئل عن ذلك فقال اريد المقام بين
يدي الجبار وكان اذا اتى باب المسجد رفع راسه وقال
الهي عبدك ببابك يا محسن قد اتيك المسيء انت
المحسن وانا المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل
ما عندك ثم يدخل المسجد كما روي عن علي بن ابي طالب
كان كلما دخل وقت الصلوة تغير لونه فقيل له في ذلك قد جاء وقت
الامانة حتى عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
فقد حملتها مع ضعفي فلا ادري كيف اديتها قال رسول الله عم ثلثة

منكن فيه فهو منافق وان صلى وصام وزعم انه مؤمن اذا حدث
كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان كما قال رسول الله عم في حديث
المصابيح لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال الله تعالى
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ليعذب الله المنافقين
والمنافقات يعني عرضنا الامانة على الانسان لكي يعذب الله المنافقين
والمنافقات في نار جهنم كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
والمشركين والمشركات بما خالف الامانة ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات بما اوفوا الامانة قال عمر رضي الله عنه فرض على جميع
المذنبين صغر الذنب كان او كبر كما قال الله تعالى توبوا الى الله توبة
نصوحًا الامر للوجوب وفي زهرة الرياض توبة النصوح ان يتوب
من الذنوب الظاهرة والباطنة وترى كثيرًا من الناس يتوبون
من الذنوب الظاهرة ولا يتوبون من الذنوب الباطنة فمثله كمثل
مزبلة بسط عليها ديباج والناس ينظرون ويتعجبون منه فاذا كشف
غطاؤها من الديباج والناس اعرض عنها كذلك مثل قلوب الخلق
ينظرون الى الطاعة فاذا كشف الغطاء من ابصارهم واكرامهم
يوم تبلى السرائر واعرضت الملائكة عنهم امر الله تعالى وبرزوا
ظاهر الاثم وباطنه وليس عذر في ترك التوبة بعد ارتكاب المعصية
ولا يسقط عنهم الوعيد الا بالتوبة قال معاذ رضي الله عنه يا رسول الله ما التوبة

النصوح



صاحب الانجيل و... التورات والزبور

النصوح قال ان يتوب التائب ثم لا يرجع في ذنب كما لا يعود اللبن
الى الضرع الاستغفار باللسان بغير ندامة القلب توبة الكذابين
ولذلك قال عم المستغفر باللسان المصر على الذنب كالمستهزئ
بربه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كم من تائب يرى يوم القيمة
يظن انه تائب وليس بتائب لانه لم يحكم ابواب التوبة
ما دام القلب اي قلب المؤمن مصرًا على ذنب واحد فعمله معلق في الهوى
فان تاب من ذلك الذنب محي من دفتره والا بقي عمله معلقًا ابدًا
شعر يا ايها المذنب المحصي جرائمه لا تنس ذنبك واذكر
منه ما سلفا فتب الى الله قبل الموت بالعجل يا عاصيًا واعترف
ان كنت معترفا فان العبد اذا استغفر باللسان ونوى ان يعود
الى الذنب فهذا لا يكون توبة وانما التوبة ان يستغفر باللسان
وينوي ان لا يعود الى الذنب ابدًا فاذا فعل ذلك غفر الله له
ذنبه وان كان عظيمة لان الله رؤف بالعباد والانسان
فيه ان الله تعالى كان قادرًا بان يعظم عباده من المعاصي
والذنوب ولكن سلط الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم
في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة وتداركهم بالعفو
والمغفرة ليعلم العالمون انه كريم وانه غفور رحيم
حكاية روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل على رسول الله

عم وهو يبكي فقال له ما الذي يبكيك يا عمر قال يا رسول
الله بالباب شاب قد احرق فؤادي بكائه فقال له رسول الله
عم ادخله يا عمر فادخله اليه وهو يبكي فقال له رسول الله عم ما الذي
يبكيك يا شاب قال يا رسول الله تبكيني كثيرة ذنوبي وقد خفت
من جبار غضبان علي فقال له رسول الله عم أاشركت بالله
يا شاب قال لا اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال الله يغفر ذنوبكم
ولو كان مثل السموات السبع والارضين والجبال الرواسي فقال
رسول الله عم يا شاب ذنبك اعظم ام الكورسي قال ذنبي اعظم
قال ذنبك اعظم ام الله يعني به غفر الله تعالى قال يا رسول الله بل الله
اعظم واجل قال فانه لا يغفر الذنب العظيم الا الله العظيم
قال له رسول الله عم اخبرني عن ذنبك قال اني استحي منك
يا رسول الله قال اخبرني عن ذنبك ولا تستحي قال اني كنت
رجلا نباشا انبش القبور منذ سبع سنين فماتت جارية من بنات
الانصار فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها فاخذتها ثم مضيت
غير بعيد فغلب الشيطان على نفسي فرجعت اليها وجامعتها
ومضيت غير بعيد فاذا ارى بالجارية قد قامت فقالت ويحك
يا شاب اما تستحي من ديان يوم الدين يوضع كرسيه للقضاء
ويأخذ للمظلوم من الظالم تركتني عريانا في عسكر الموتى





واوقفتني بين يدي الله تعالى جنبا فوثب النبي عم وقال له
يا فاسق ما احوجك الى النار اخرج فخرج الشاب تائبا الى الله
تعالى فبقي اربعين يوما فلما تم له اربعين يوما رفع رأسه الى السماء
وقال يا اله محمد وآدم وابراهيم ان كنت تبت علي وغفرت لي فاعلم
رسولك محمدا والا فارسل علي نارا من السماء فاحرقني بها ونجني
من عذاب الآخرة فهبط جبرائيل عم وقال يا رسول الله يقرؤك السلام
ويقول للذي تاب علي عبدي فاني تبت عليه وبشره بما قال الله تعالى له
فينبغي للعاقل ان يعتبر بهذا الخبر ويتوب توبة حقيقة لان
الشاب لما تاب على الله توبة حقيقة تجاوز عنه وتاب عليه
كما قال الله تعالى والذين عملوا السيئات ثم تابوا وآمنوا ان ربك
من بعدها لغفور رحيم الآية ان الله يقول انا الذي اوجبت
للتوابين محبتي وانا الذي اغفر الشرك لمن تاب منه فكيف لا اغفر
الذنوب لمن لا يشرك بي شيئا وان وحد العبد لي ساعة واحدة
اكفر عنه ذنوب خمسين سنة فكيف بمن وحدني سنة كذا في العيون
الاخبار كما قال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له هذا
دليل على ان العبد اذا تاب بندامة القلب الخالية قبل الله توبته حكاية
ان امرأة اتت النبي عم وقالت يا رسول الله اذنبت ذنبا
عظيما فقال عم توبي الى الله تعالى فقالت ان الارض قد عرفت ذنبي

واذنبت عليها وهي تشهد على يوم القيمة فقال عم فانها
لا تشهد عليك قال الله تع يوم تبدل الارض غير الارض فقالت
ان السماء قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة فقال
عليه السلام ان الله يطوى السماء كما قال الله تع يوم نطوى السماء
كطي السجل للكتب وقالت ان كرام الكاتبين كتب ذنبي في الكتب
قال عليه السلام قال الله تع ان الحسنات يذهبن السيئات قالت المرأة
ان الملائكة وقفوا على افعالي وتشهدون على من سوء افعالي فقال
عم الحفظة يوم القيمة كما ذكر في كتاب ربيع الابرار ان النبي عم انسى
قال اذا تاب العبد الى الله تع فتاب الله عليه انسى الحفظة ما عملوا
وقال للارض ولجوارحه اكتمي عليه مساويه السيئات ولا تظهري عليه ابدا
هذا كله في التائب ينبغي او الجبال للطالب ان يجدد توبته كل يوم وكل
ساعة بعدما تاب من الذنوب كلها لانه ليس بمعصوم من خطايات
قلبه وزلات لسانه وخطوات جوارحه كلما تحرك في نفسه
شيء استغفر وتاب الى الله تع او الحق **حكاية** كان في زمان موسى عم رجل
لا يستقيم على التوبة ثم تاب ثم افسد مقدار عشرين سنة فاوحى
الله الى موسى قل لعبدي اني اغضب عليك ولا اغفر لك بما عصيتني
والزمت عليك عقوبتي فبلغ الرسالة وحزن الرجل فذهب
الى الصحراء خاليا فرفع رأسه الى السماء فقال الهي ما هذه الرسالة

انفذت



انفذت رحمتك ام ضررتك بمعصيتي او نفدت خزائن عفوك
او بخلت على عبادك واي ذنب من عبدك اعظم من عفوك حتى
تقول لا اغفر لك فكيف لا تغفر والكرم من صفاتك القديم واللوم اي العذاب
من صفات الحديثة افتغلب صفتي صفتك فاذا آيست
عبادك عن رحمتك قد نفدت فالى من يرجعون فان طردتهم
فالى من يقصدون الهي ان كانت رحمتك قد نفدت وكان
لا بد من عذابي فاحمل علي جميع عذاب عبادك فاني قد فديت
نفسي لهم فقال الله تع يا موسى اذهب اليه وقل له لو كان ذنوبك
مطبقة بين السماء والارض فاني قد غفرتها لك بعد ما عرفتني
بكمال القدرة والعفو والرحمة كما قال عم ما من صوت احب
الى الله تع من صوت عبد مذنب تائب فيقول الرب لبيك
يا عبدي سل ما تريد انت عندي كبعض ملائكتي انا عن يمينك
وعن شمالك وفوقك وقريب من ضمير قلبك اشهدوا يا ملائكتي
اني غفرت له **الباب الثاني عشر في فضل الترحم** قال الله تع
في كلامه وكان الله غفورا رحيما يعني والله غفور بذنوب المؤمنين
رحيم بهم فينبغي للمؤمن ان يتوب دائما من الذنوب ويخاف من عذاب
الله ويقيم الصلوة ويعبد الله وينظر على نفسه بعين الحقارة
وينظر الخلايق بعين التعظيم والاحترام ويرحم في الارض

كما قال النبي عليه السلام الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء صـ وفي موافقة هذا الحديث حكاية
ان رجلا كان يمشي في سكك المدينة فرأى صبيا وكان في يده
عصفور يلعب به فرحم على ذلك العصفور فاشتراه من الصبي
فاعتقه فلما توفي رأوه في المنام فسألوه عن حاله فقالوا
ما فعل الله بك فقال غفر الله لي وتجاوز عني قالوا باي عمل بجودك
او بعدلك او بزهدك او بعلمك قال لما وضعتموني في القبر و
دسستموني بالتراب وتركتموني وحيدا فدخل علي ملكان مهيبان
وطار عقلي وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني
واردا ان يسألاني فسمعت نداء اتركا عبدي ولا تخوفاه
فانه رحم عصفورا في الدنيا فرحمته في العقبى حكاية في
رونق المجالس كان موسى عم يناجي ربه فلما اراد الانصراف
قال الله تعالى يا موسى قد توفي حبيب من احبائي فجهزه وادفنه فلما اتى
موسى عم فوجد قوما يضربون اللبن فقال هل مات في قريتكم رجل
زاهد قالوا لا نعرفه ولكن مات اخر كان في محلتنا رجل فاسق
فاجر قد توفي فلم نجده في ديننا ان ندفنه فرميناه في بئر
فقال موسى عم دلوني عليه حتى اخرجه من هناك وعاونوني في اخراجه
من البئر وغسلوه وكفنوه ودفنوه ثم قال يا رب انك قلت المؤمنين





شهداء الله وقد قلت هو من احبائي وقد شهدوا بالفسق فكيف
هذا فقال الله تعالى ما علموا انه عشر عشيرة قد علمت منه الفسق ولكنه
عمل عملا رضيت بذلك عنه وعفوت معاصيه فقال موسى عم يا رب
دلني على ذلك العمل فقال الله تعالى كان يمشي في بعض الطريق فرأى
كلبا يلهث من العطش فبلغ ذلك العبد بئرا لم يكن عليه دلو وحبل
فارسل منديله في البئر حتى ابتل ثم عصره حتى شرب ذلك الكلب
بسبب ترحمه ذلك الكلب عفوت له وغفرت عن معاصيه وجعلته
من احبائي من كرمي وفضلي ورحمتي بسبب ترحمه وذكر في
العيون الاخبار ان موسى عم قال يا رب باي شيء اتخذتني وكلمتني
تكليما فقال له يا موسى برحمتك لخلقي وذلك انك كنت يوما
ترعى الغنم فهربت شاة فاتبعتها حتى اصابك التعب فلما ادركتها
اخذتها وضممتها الى صدرك وقلت لها يا مسكينة اتعبت
نفسك واتعبتني فرحمتك على خلقي اصطفيتك واكرمتك بالرسالة
وكلمتك تكليما حكاية عيسى عم خرج يوما فلقي ابليس وبيده
عسل وفي الاخرى رماد فقال ما تفعل يا عدو الله بهذا
العسل والرماد قال اجعله على شفاه المغتابين حتى يبغضوا
منه وارمي بهذا الرماد وجه اليتامى بالاخرى حتى
يبغضهم الناس كما قال النبي عم ان اليتيم اذا ضرب اهتز عرش

ای غایب

الرحمن لبکایه فیقول الله تعالی عز وجل یا ملائکتی من ابکی الذی غیبت
اباه فی التراب ینبغی للمومن ان یلطف الیتیم ویترحم له حتی یصل له
ثواب الجزیل کما قال عم من اوی یتیما الی طعامه وشرابه اوجب
الله له الجنة ص وقال ابو سعید الحنفی فی تفسیره ان الله تعالی ابتلی
نبیناء عم باربعة اشیاء کی یکون رحیما علی اربعة انفر اولها ابتلاه
بالیتیم واذاقه مرارة الفراق عن الابوین حتی یری یتیما یذکر
یتیمه ویترحم علیه لان الیتیم ذلیل وحزین بموت امه وابیه
والثانی بقلة الدنیا ثم وسع علیه کی اذا رای بقلة فقیر یلطفه ولا
یتکبر علیه والثالث ابتلاه بالذنب والزلة ثم غفر له کی اذا رای
مذنبا عفی عنه ویشفع له والرابع ابتلاه بالغربة واخرجه من وطنه
کی اذا رای غریبا یوویه ویکرمه وفی روضة العلماء کان ابراهیم
عم اذا اراد ان یاکل طعاما یخرج المیل او المیلین یطلب
من غریب او جایع من یاکل معه ویبکی علی کرم الله وجهه یوما
فقیل ما یبکیک قال لم یاتنی ضیف منذ سبعة ایام اخاف ان
یکون الله قد اهاننی کما قال رسول الله عم من اطعم جایعا یرید به
وجه الله وجب له الجنة ومن منع الطعام عن الجایع منع الله عنه
فضله یوم القیمة وعذبه فی النار ولو کان ابراهیم الخلیل
السخی قریب من الجنة قریب من الله قریب من الناس بعید من النار

والبخیل



بعید من الله

والبخیل بعید من الجنة بعید من الناس قریب من النار کما قال عم
والجاهل السخی احب من عابد بخیل ص الباب السابع عشر فی الخشوع
فی الصلوة عن عمر رضی الله عنه عن النبی عم قال لقد انزلت علی
عشر آیات من اقامهن دخل الجنة ثم قراء قد افلح المومنون
الی تمام عشر آیات یرثون الفردوس فیها خالدون ان الله تعالی
لما خلق الجنة قال لها تکلمی فقالت قد افلح المومنون قال النبی قد افلح
المومنون یعنی سعد ونجا المصدقون عن عذاب جهنم ثم نعتهم
ووصف اعمالهم الذین هم فی صلوتهم خاشعون یعنی الخائفون
المتواضعون الخشوع فی الصلوة ان لا تلتفت فی صلوتک یمینا
ولا شمالا وذکر عن النبی عم انه کان اذا قام فی الصلوة رفع بصره
الی السماء فلما نزل قوله قد افلح المومنون الذینهم فی صلوتهم
خاشعون ای الخائفون المتواضعون الساکنون رمی بصره
الی موضع سجوده فینبغی لک ان تحفظ الصلوة الخمس بالخوف والخشوع
والحضور اذا صلی العبد بحضور رفع الحجاب بینه وبین الله
تعالی واذا صلی العبد بغیر حضور وضع الحجاب علی مکانه ویقول الله
تعالی لا تصلح ان تناجی لی لانه التفت الی غیری فلا حاجة
لی ولیس له من صلوته الا العنا والمشقة وردت صلوته
علی وجهه یوم القیمة کالخرقة النجسة قال اهل المغفرة

للصلوة اربعة اشياء الشروع مع العلم والقيام مع الحياء والاداء
مع التعظيم والخروج مع الخوف كما قال بعض المشايخ من لم يجمع قلبه
على الحقيقة في الصلوة فسدت صلوته قال النبي عم ان في الجنة
نهرا يقال له الافيح فيه جوارى خلقهن من الزعفران يلعبن
بالدر والياقوت يسبحن الله بسبعين الف صورة اصواتهن
اطيب من صوت داود عم ويقلن بعضهن لبعض نحن لمن يا حور
فيقول لمن صلى صلوة الخشوع والخضوع فيقول الله تعالى لاسكنته
في داري ولاجعلته من ذو داري ثم هذه الآية ان المتقين في جنات
ونعيم الآية راى النبي عم رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع
قلب هذا لخشعت جوارحه وقال من لم يخشع قلبه في صلوته
لم يخشع في غير صلوته فالله مدح الخاشعين المتواضعين في الصلوة
فقال قد افلح المؤمنون الآية قيل ان المصلين كثير والخاشعون
في الصلوة قليل الحاج قليل والراكب كثير والطير كثير والعندليب
قليل والعالم كثير والعامل قليل والصلوة محل الخضوع ومعدن
التواضع والخشوع وهذا علامة القبول فان للجواز شروطا وللقبول
شروطا فشرط الجواز اداء فروضها وشرط القبول ثلثة احدها الخشوع
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الآية وثانيها
التقوى قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين وثالثها كون القلب

معه



معك كما قال النبي عم من صلى ركعتين مقبلا على الله بقلبه خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه والذين هم عن اللغو معرضون يعني الخلف والباطل
الكلام تاركون وقال قتادة كل كلام او عمل لا تحتاج اليه فهو لغو وروي
عن عيسى عم انه قال كل كلام ليس بذكر الله تعالى فهو لغو وكل سكوت
ليس بتفكر فهو غفلة وكل نظر ليس بعبرة فهو لغو فطوبى لمن كان كلامه
ذكر الله وسكوته تفكرا ونظره عبرة اللغو احدها الكبر يأتي المتكبرون
يوم القيمة كهيئة الذر في مقدار الرجل يغشاهم الذل في كل مكان ويسكبون
في نار جهنم ويلبسون نار الاينار ويسقون من طينة الخبال وهي عصارة
اهل النار كما قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين اي ذليلين وقال رسول الله عم لا يدخل الجنة احد
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ص والثاني الكذب كما قال عم في حق
الكذب اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء ص وروي
عنه عم انه قال رأيت في المنام كان رجلا جاءني فقال لي قم فقمت
معه فاذا برجلين احدهما جالس والآخر قائم وبيد القائم كلوب
من حديد يلقمه بشدق الجالس فيجذبه حتى يبلغ قفاه ثم يجذبه
فيلقم الجانب الآخر فيمده فاذا رجع الاول كما كان فقلت للذي اقامني
من هذا قال هذا رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيمة كما قال الله
تعالى ويل يومئذ للمكذبين الباب العشرون في بيان

**الغيبة والنميمة** قال سبحانه وتعالى في كلام قديمه ولا يغتب بعضكم
بعضا اعلم ان الغيبة هي الآفة المهلكة للطاعات كما قيل ان مثل
من يغتاب الناس كمثل من نصب منجنيقا فهو يرمي به يمينا وشمالا شرقا
وغربا وفي الغيبة خراب القلب من الهوى وعن كرم النبي عم انه قال
من رمى اخاه بغيبة يريد بها شينه اوقف الله على جسر جهنم يوم القيمة
حتى يخرج مما قال وفي المصابيح قال الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وحدها
ان تذكر انسانا بما يكرهه سواء ذكرت نقصانا في بدنه او نسبه
او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره ودابته ذكر عن بعض
المتقدمين انه قال لو قلت ان فلانا ثوبه طويل او قصير يكون
ذلك غيبة فاذا ذكرت عن ثيابه يكون ذلك غيبة فكيف ذكرك
عن نفسه ان امرأة قصيرة دخلت على النبي عم في بعض حاجتها
فلما خرجت قالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله ما اقصرها قال عم
اغتبتها يا عايشة قالت ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اقبح ما فيها
وقال عم اياكم والغيبة فان فيها ثلث آفات لا يستجاب له الدعاء
ولا يقبل له الحسنات ويزاد عليه السيئات قال عم تجدون من شر الناس
يوم القيمة ذا الوجهين يعني النمام الذي يأتي هؤلاء بوجه من
كان وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ص
وعن النبي عم انه قال لا يدخل الجنة نمام ولا يجد ريحها فان قيل

ما لحكمة



ما الحكمة في ان الله تعالى خلق كل مخلوق ذا اللسان بعضها ناطق وبعضها غير
ناطق وليس للسمك لسان اصلا فقيل لان الله تعالى لما خلق آدم امر الملائكة
بسجوده فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فلعنه الله تعالى واخرجه من الجنة ومسخه
فاهبط الى الارض فجاء الى البحار فاول ما رآه السمك فاخبر بخلق آدم
عم وقال انه يصطاد ويأخذ دواب البر والبحر فجاءت السمك بخبر
خلق البحر الى آدم عم فاذهب الله تعالى لسانه عنها **حكاية** عن ابي الليث
البخاري انه خرج حاجا فجعل في جيبه درهمين وحلف وقال ان اغتبت
احدا في طريق مكة ذاهبا وجائيا فلله علي ان تصدق بدرهمين
فذهب الى مكة ورجع الى منزله والدرهمان في جيبه فقيل له في ذلك
قال الان اذنب مائة مرة احب الي من اغتاب مرة واحدة **قال**
ابو الحفص الكبير رضي لو لم اصم رمضان احب الي من ان اغتاب
انسانا قال ان اغتاب من فقيها جاء يوم القيمة مكتوبا على
جبهته هذا آيس من رحمة الله تعالى **عن انس رحمه** قال قال رسول الله عم
لما عرج بي الى السماء مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم ويأكلون الجيف فقلت من هؤلاء يا جبرائيل
قال هؤلاء الذين يأكلون في الدنيا لحوم الناس كقوله تعالى ولا
يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
الآية فكما تكرهون اكل لحمه ميتا فكذلك اجتنبوا ذكره بالسوء

مشنم كنند وصف تيدن
اقبح رصعار تيرملك يعني
صفت تبديل اولنور وطانسر
احرر

وهو غايب فذلك كان سليمان في سفر مع ابي بكر وعمر وكان طبيخا لهما
فنزلوا منزلا فلم يهيئا ان يصلح لهما امر الطعام فبعثاه الى النبي عم
لينظر اعنده شيء من الطعام فرجع اليهما بلا شيء فقالا انه لو ذهب
الى بئر كذا ليبس ماؤها فنزلت هذه الآية ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم لحم اخيه ميتا فكرهتموه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله عم من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم اليه لحمه يوم القيمة
ويقال له كل ميتا كما اكلته حيا فيأكله ثم تلا قوله تع
ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا روي عن جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله عم انه
قال ان ناسا من المنافقين قد اغتابوا اناسا من المسلمين فلذلك
هاجت هذه الريح قال بعض العلماء اي شيء الحكمة في ان ريح الغيبة
ونتنها كانت تتبين في عهد رسول الله ولا تتبين في يومنا هذا قال
لان الغيبة قد كثرت في زماننا وامتلئت الانوف منها فلا تتبين
الرائحة بالمنتن ومثل ذلك كرجل دخل دار الدباغين فما يقدر على القرار
فيها من شدة الرائحة ونتنها واهل المقيمين فيها ياكلون الطعام
وفيها يشربون ولا يتبين لهم تلك الرائحة المنتنة لانهم قد امتلئت
انوفهم منها وكذلك امر الغيبة في يومنا هذا قال كعب رضي الله عنه قرأت
في بعض كتب الانبياء ان من مات تائبا من الغيبة كان آخر من يدخل

الجنة



الجنة ومن مات مصرا عليها كان اول من يدخل النار قال رسول الله عم
ليلة اسري بي الى السماء مررت بقوم يقطع اللحم من جنوبهم و
يلقمون ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحوم اخيكم قلت يا جبرائيل
من هولاء قال هولاء من امتك الهمازون واللمازون كما قال الله تع ويل
لكل همزة لمزة اي اشد الهمزة الذي يعيبك في الغيبة يعني يطعن و
يغتاب اللمزة الذي يعيبك في الوجه والآية نزلت في الوليد بن المغيرة
وكان يغتاب النبي عم والمسلمين يطعن في وجوههم ويجوز ان يكون
السبب خاصا والوعيد عاما قال رسول الله عم اياكم والغيبة فانها
اشد من الزنا قالوا وكيف يكون الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل
يزني ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه فان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى
يغفر له صاحبه ان الواجب على المغتاب بان يندم ويتوب على
ما فعله ليخرج من حق الله ثم يستحل المغتاب ليحل ليخرج من مظلمته
كما قال النبي عم من اغتاب اخاه المسلم حول الله قلبه الى دبره يوم
القيمة وينبغي لصاحب الغيبة ان يستغفر الله ويتوب قبل القيام
من المجلس حتى غفر الله له ذلك لانه اذا تاب صاحب الغيبة قبل وصولها
الى المغتاب فيه يقبل توبته لانه اذا لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة
اما اذا بلغه الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل وكذلك
اذا زنى بامرأة لها زوج فبلغه الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله

مطلب الزنا

فصل واما ترك الصلوة والزكوة والحج لا يرتفع بالتوبة الا بقضاء
الفوايت كذا في بحر الكلام واصول النسفي • الباب الثاني والعشرون
في الزنا قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون عن الفواحش
وعما لا يحل لهم كما قال الله تعالى في آية اخرى ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن يعني ما ظهر من الزنا وما بطن يعني القبلة في
اللمس والنظر وانه كله زنا كما جاء في الخبر عن سيد البشر عم
انه قال اليدان تزنيان والرجلان تزنيان والعينان تزنيان
كما قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقد
امر الله بغض البصر عن الحرام كما قال النبي عم من ملأ عينه من حرام
ملأ الله تعالى يوم القيمة عينه من النار

حكاية

شبلي رحمه انه قال كنت اطوف
يوما حول الكعبة فرأيت شابا يطوف وعلى احدى عينيه خرقة
يدعو ويقول اللهم لا ترم بسهم القطيعة فقلت يا فتى ما شأنك
لا تدعو بدعاء آخر قال رأيت يوما جارية على السطح ذات جمال
ما رأيت قبلها احسن منها في زماننا هذا ونظرت اليها بعين
العبرة لا بعين الشهوة فجاء سهم على عيني اليمنى فاخذته من عيني
فاذا مكتوب عليه يا هذا نظرت الى غيرنا بعين العبرة رميناك بسهم
العقوبة ولو نظرت الى غيرنا بعين الشهوة لرميناك بسهم
القطيعة كما قال النبي عم من نظر الى محاسن امرأة اجنبية

عن شهوة

عن شهوة صبت في عينيه الآنك يوم القيمة من النار وقد حرم الله
الزنا في آيات كثيرة وقال الله ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يعني عقابا في النار ويقال واديا في النار ويقال الاثام جب
في النار واذا فتح فم جب اهل الزنا صاح اهل جهنم من خبائث ريحهم
كما قال عم ليس لاهل الزنا على وجوههم نور ولا يجعل الله رزقهم
بركة وهم عند الله انتن من الجيفة وليس في النار اشد من الزنا
قال موسى يا رب ما لمن زنى قال الله تعالى البسه درعا من النار
وعزتي وجلالي لو وضع درع الزاني على جبل شاهق لصار رمادا
امرأة فاجرة احب الى ابليس من الف فاجر وفي المصابيح قال رسول الله عم
اذا زنى العبد خرج منه الايمان وكان فوق رأسه كالظلة
فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان وفي كتاب الاقناع قال
النبي عم ما من ذنب اعظم عند الله من نطفة يضعها الرجل في رحم
لا يحل واللواطة اشد من الزنا لما روي عن انس ابن مالك رضي الله
عنه عن النبي عم انه قال من تلوط لا يجد رائحة الجنة وان ريحه
ليوجد من خمس مائة عام **حكاية** ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنه كان جالسا على باب داره فرأى غلاما صبيحا اقبل من السكة
فدخل عبد هاربا واغلق بابه فلما مكث ساعة فقال هل ذهب
هذه الفتنة من السكة ام لا فقالوا ذهب فخرج من الدار فقيل له

يا عبد الله فعلت بهذا من نفسك ام سمعت فيه شيئا عن النبي عم
قال سمعت النبي عم يقول النظر اليهم حرام والكلام معهم حرام
ومجالستهم حرام قال القاضي الامام رح سمعت بعض المشايخ
يقولون ان مع كل امرأة شيطانان ومع كل غلام ثمانية عشر شيطانا
وقال النبي عم من قبل غلاما بشهوة يعذبه الله تعالى في النار خمس مائة
عام ومن قبل بشهوة فكانما زنا مع سبعين بكرا ومن زنا مع البكر فكانما
زنا مع سبعين ثيبا وفي رونق التفاسير قال الكلبي رضي الله عنه
ان اول من عمل عمل قوم لوط ابليس فتصور لهم على صورة غلام
امرد مزين ثم دعا الى دبره فنكح في دبره ثم صار ذلك عادة لهم في كل
غريب فاذا لوط عم نهاهم عن ذلك ويدعوهم الى عبادة الله وتوعدهم
على اصرارهم على ما كانوا عليه من العذاب ويقولون ائتنا بعذاب الله
تعالى ان كنت من الصادقين حتى لوط ربه ان ينصره عليهم
فقال رب انصرني على القوم المفسدين فامر الله تعالى السماء
بان يمطر عليهم الحجارة وامر الارض ان تخسف بهم **حكاية**
ان رجلا تاجرا من قوم لوط بقي اربعين يوما وكان بمكة فجاءه
حجره ليصيبه في الحرم فقاموا اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع
من حيث جئت فان الرجل في حرم الله تعالى فرجع الحجر فوقف خارج
الحرم اربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته

فلما



فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم فاهلكه وكان لوط عم قد اخرج
امرأته معه وهي من تبعه ممن اسرى به ان يلتفت الخلق اليها فلما
سمعت هذه العذاب التفتت وقالت واقوماه وادركها حجر
فوقع على رأسها فقتلها وقيل انها بقيت بعد الهلاك ممسوخة حجارة
سوداء عشرين سنة ثم تخسف بها الارض بهذه **الباب السابع
والعشرون في العبادة والحرام** قال رسول الله عم من البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي ثم قال ان النبي عم صعد يوما على المنبر فلما
صعد الدرجة الاولى قال آمين وكذلك الثاني والثالث فلما سئل
عنه قيل له في ذلك فقال لما صعدت الدرجة الاولى جاء جبرائيل
عم فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان ولم يجتهد حتى
يرحم الله تعالى فقلت آمين فصعدت الثانية وقال اللهم لا ترحم من ادرك
والديه ولم يجتهد في رضائهما حتى رضاه فقلت آمين فصعدت
الثالثة فقال اللهم لا ترحم من ذكرت بين يديه ولم يصل عليك فقلت
آمين قال الله تعالى كلام قديم يا ايها الناس اعبدوا ربكم يعني اطيعوا
ربكم ووحدوه وهذه الآية عامة وقد تكون كلمة يا ايها الناس
خاصة لاهل مكة وقد تكون عامة لجميع الخلق ها هنا يا ايها الناس لجميع
الخلق يقول للكفار ويقول الله تعالى للعصاة واطيعوا ربكم ويقول
للمنافقين اخلصوا دينكم بالتوحيد ومعرفة ربكم ويقول للمصلين

اثبتوا على طاعة ربكم واعلم ان النداء في القرآن على سبعة اوجه
نداء مدح ونداء ذم ونداء تنبيه ونداء اضافة ونداء
نسبة ونداء التعنيف اما نداء المدح مثل قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اما نداء الذم مثل قوله تعالى يا ايها الذين هادوا
ونداء التنبيه مثل قوله تعالى يا ايها الانسان يا ايها الناس
ونداء الاضافة مثل قوله تعالى يا عبادي ونداء النسبة مثل قوله
تعالى يا بني آدم يا بني اسرائيل ونداء التسمية مثل قوله تعالى يا داود
يا ابراهيم ونداء السابع نداء التعنيف مثل قوله تعالى يا اهل
الكتاب فقال اعبدوا ربكم يعني وحدوا واطيعوا الذي
خلقكم معناه اطيعوا ربكم الذي هو خالقكم فخلقكم ولم تكونوا
شيئا والذين من قبلكم يعني وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون
من المعصية وتنجون من العقوبة قال سفيان الثوري اصل الطاعات
ثلثة الخوف والرجاء والمحبة فعلامة المحبة موافقة المحبوب واجتناب
خلافه وعلامة الرجاء ادمان الطاعات والعبادات لا يقع
حسن النهار الا بظلمة الليل وكذلك صلوح القلب مرة في ظلمة الخوف
اسير فاذا طرق طوارق الرجاء فهو امير والخوف والرجاء جناح
العمل لا يظهر الا بهما لو كان الرجاء بلا عمل مستقيما لكان المسيء والمحسن
في حال الرجاء وعلامة الخوف ترك الحرام والشبهات لان الحرام يستر

وندا التسمية

يا ايها الذين كفروا

القلب

وجعل اسرافيل عم صاحب القرن اي الصور قال ابن عباس رضي الله
ان اسرافيل عم سئل من الله تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات فاعطاه
وقوة سبع ارضين فاعطاه وقوة الرياح فاعطاه وقوة الجبال
فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه وقوة السباع فاعطاه ومن تحت
قدميه الى رأسه شعور من الزعفران وافواه وفي مغطاة بالاجنحة
وله الف الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان الف الف لغات ويخلق
الله من كل نفس الف الف ملك يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة وهم
مقربون وحملة العرش وكرام الكاتبين وهم على صورة اسرافيل
عم وينظر اسرافيل عم كل يوم وليلة ثلث مرات الى جهنم
فيذوب ويصير كوتر القوس ويبكي ويتضرع ولولا ان الله تعالى
منع دموعه وبكاؤه لملأت الارض بدموعه فصارت كطوفان
نوح عم ومن عظمته انه لو صبت ماء جميع البحور والانهار
على رأسه ما وقعت قطرة على الارض **فصل** واما ميكائيل عم خلقه
الله تعالى بعد اسرافيل عم خمس مائة عام رأسه الى قدميه شعور
من الزعفران واجنحته من زبرجد اخضر وعلى كل شعر الف الف وجه
وفي كل وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وفي كل لسان
الف الف لغات يستغفرون الله وفي كل وجه الف الف عين يبكي
بكل عينه رحمة للمذنبين من المؤمنين ويقطر من كل عينه سبعون

يعني مستورة

الف الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل عم
يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الكروبيون وهم
اعوان ميكائيل عم موكلون على المطر والنبات والارزاق والثمار
فما من قطرة في البحار ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات على الارض
الا عليها ملك موكل واما جبرائيل عم خلق الله تعالى بعد ميكائيل عم
خمس مائة عام وله الف وستمائة جناح من رأسه الى قدميه شعور من
الزعفران والشمس بين عينيه وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل
في البحر من النور ثلث مائة وستين مرة فاذا خرج منه يسقط من اجنحته
الف الف قطرة فيخلق الله تعالى ملكا على صورة جبرائيل عم يسبحون الله
تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الروحانيون واما صورة ملك الموت
عم مثل صورة اسرافيل عم بالوجوه والالسنة والاجنحة والعظمة
والقوة بلا زيادة ولا نقصان **باب** في ذكر تخليق الموت وفي الخبر
عن النبي عم لما خلق الله الموت واحجبه من الخلايق بالف الف حجاب
وعظمته اكبر من السموات والارض وقد شده بسبعين الف
سلسلة كل سلسلة طولها الف مسيرة عام لا يقربون الملائكة ولا
يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته في كل احوالهم ولا يدرون
خلق 2 ما هو الى وقت آدم عم فلما خلق الله تعالى آدم عم فسلط الله تعالى
ملك الموت عليه قال ملك الموت يا رب ما الموت فامر الله تعالى الحجب
فكشف حتى راه



فكشف حتى راه ملك الموت فقال الله تعالى للملائكة قفوا وانظروا
هذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعين وقال الله تعالى للموت طر عليهم
وانشر بالاجنحة كلها وافتح عينيك كلها فلما طار الموت فنظرت الملائكة
اليه فخروا مغشيا مضى عليهم الف عام فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت
خلقا اعظم من هذا فقال الله تعالى خلقته وانا اعظم منه وفوق
منه كل خلق فقال سبحانه وتعالى يا عزرائيل خذ قد سلطتك عليه فقال
ملك الموت الهي باي قوة اخذه فانه عظيم فاعطاه الله تعالى له قوة
اكثر من قوته اخذه ملك الموت فسكن الموت في يده فقال الموت يا رب
ائذن لي حتى انادي في السماء مرة ثم اذن له ربه فنادى الموت
باعلى صوت انا الموت الذي افرق بين كل حبيب وانا الموت الذي افرق
بين الابن والاباء وانا الموت الذي افرق بين المرأة وزوجته وانا
الموت الذي افرق بين الاخ والاخوات وانا الموت الذي اقهر القوي
من بني آدم وانا الموت الذي اخرب الدور والقصور وانا الموت
الذي ادرككم ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق الا
يذوقني فاذا نزل الموت على احد قام بين يديه على صورته ثم يقول
النفس من انت وما تريد فيقول انا الموت الذي اخرجك
من الدنيا واجعل اولادك يتيما وزوجتك ارملة ومالك
موروثا وتلبس ورثتك الثياب لا تجبرهم في حال حياتك وانك

لم تقدم خيرًا لنفسك ولا آخرتك اليوم جئت اليك ولم ينفعك
خير من بعدي فاذا سمع النفس هذا الكلام حول وجهه الى
الحائط فيرى الموت قائما بين يديه فحول وجهه الى الجانب الآخر
فيرى الموت بين يديه فيقول الموت ألم تعرفني انا الموت الذي قبضت
روح اولادك ووالديك وانت تنظر ولم تنفعهم اليوم آخذ
روحك حتى ينظر اولادك ولم ينفعوك وانا الموت الذي قد افنيت
القرون الماضية اكثر مالا وقوة منك ثم يقول له ملك الموت [illegible]
كيف رأيت الدنيا فيقول رأيتها مكارة وغدارة ثم يخلق الله تعالى
الدنيا على صورة عجوزة فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحي انت برقوجه قورديكه دور
اذنبت فيّ ولم تمنع من العاصي انك طلبتني وانا ما طلبتك بتم ايجده ديمكدر
لا تفرق حلالا من الحرام ظننت انك لا تفرق من الدنيا فاني برئ
منك ومن عملك وبرئ من مالك وقد وقع في ملك غير فيقول المال
كسبتني يا عاصي بغير حق ولا تصدقتني على الفقراء والمساكين
اليوم وقعت في يد غيرك فقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
(عمل صالح)
الا من اتى الله بقلب سليم فيقول العبد يا رب ارجعني الى دار الدنيا
لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ثم اخذ روحه ان كان مؤمنا
فعلى السعادة وان كان منافقا فعلى الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب

الابرار لفي



الابرار لفي نعيم وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
باب في ذكر ملك الموت كيف يأخذ الارواح وذكر في كتاب السلوك
عن مقاتل بن سليمان ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة
ويقال في الرابعة خلقه الله تعالى من نور وله سبعون قائمة وله
اربعة الاف اجنحة مملو جميع جسده بالعيون والالسنة وليس
احد من خلقه من الآدمي والوحوش والطيور وكل ذي روح
الا وله وجه في جسده وعين ويد بعددهم واذا نهم فيأخذ
المقابل يعني اوزرنده — بتلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي يحاذيه وكذلك يقبض
روح المخلوق في كل مكان فاذا مات النفس في الدنيا ذهبت عين
من جسده ويقال ان له اربعة اوجه وجه كان من قدامه والثاني
بمعنى امام ديمكدر يعني اوكى — على رأسه والثالث على ظهره والرابع تحت قدميه فيأخذ ارواح
الانبياء والملائكة على وجه رأسه وارواح المؤمنين من قدامه
وارواح الكافرين من وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدميه
احدى رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ويقال من
عظمته لو صب ماء جميع البحور والانهار على رأسه ما وقعت
قطرة على الارض ويقال ان الدنيا باسرها في عيني ملك الموت
كخوان قد وضع عليه كل شيء ووضع بين يدي رجل يأكل منه [illegible]
ما شاء فكذلك ملك الموت في الخلايق ويقلب الدنيا كما يقلب الآدمي
بمعنى دونه رور

درهما ويقال لا ينزل ملك الموت الا الانبياء والمرسلين وله اى الملك الموت
خليفة على ارواح السباع والبهائم ويقال ان الله تعالى اذا افنى خلقه يطفى بعين من عيونه
كله من الناس وغيره فيطفى تلك العيون التي في جسد ملك الموت
كلها ويبقى ثمانية يقال هي اسرافيل وميكائيل وعزرائيل واربعة من حملة وجبرائيل
العرش عليهم الصلوة والسلام واما معرفة انتهاء الآجال ان
ملك الموت انا رفع اليه نسخة الموت والمرض يقول الهي متى اقبض
روح العبد وعلى اى حال وهيئة اقبض يقول الله تعالى يا ملك الموت
هذا علم غيبي لا يطلع عليه احد ولا غيري ولكن اعلمك اذا كان
وقته اجعل لك علامات تقف عليها فان الملك الذي هو موكل
على الانفاس يأتي اليك فيقول تمت نفس فلان والذي هو موكل
على ارزاقه واعماله يأتي ويقول تم رزق فلان وعمله واذا كان
من السعداء تبيض على اسمه الذي هو مكتوب في صحيفة التي عند ملك
الموت خط بيضاء من نور حول اسمه وان كان من الاشقياء العياذ
بالله خط من سواد ثم لا يتم لملك الموت علم ذلك حتى يسقط عليه ورقة
من الشجرة التي تحت العرش مكتوب على الورقة اسمه فحينئذ يأخذ
روحه وروى عن كعب الاخبار ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش
عليها اوراق بعدد كل خلق فاذا انقضى اجل العبد وبقي له من عمره
اربعون يوما سقط ورقته على حجره فرأى عزرائيل فيطلع بذلك
عليه فامر الله

ح صا
عليه فامر الله بقبض روحها وبعد ذلك يسمون له ميتا في السماء
فهو حي على وجه الارض اربعون يوما ويقال ان ملكا ينزل
بصحيفة على ملك الموت من عند الله تعالى فيها اسم من امر بقبض روحه
والموضع الذي يقبض فيه روحه والسبب الذي يقبض عليه وذكر
ابو الليث ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما
احمر والآخر ابيض فاذا وقعت الاحمر على اى اسم كان عرف
انه شقي واذا وقعت الابيض على اى اسم كان عرف انه سعيد
واما معرفة المواضع التي يموت فيها ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل
مولود ويقال له ملك الارحام فاذا وقع الولد على رحم امر
ان يدخل في سرته وقيل في النطفة التي في رحم امه من تراب الارض
التي يموت عليها فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى موضع
تربته فيموت فيها وعلى هذا ايد قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا حكايت
ان ملك الموت كان يظهر في زمان الاول فدخل يوما على سليمان
بن داود عليهما الصلوة والسلام فاحد النظر في شاب عنده
وارتعد شاب منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله
اني اردت ان تأمر الريح فحملتني الى الصين فامر سليمان
الريح فحملته الى الصين فعاد ملك الموت الى سليمان عليه السلام
لو رايت ما رايت

فسأله عن سبب نظره الى الشاب فقال انى امرت ان اقبض روحه
في ذلك اليوم في الصين فرأيته عندك فتعجبت بقبض روح شاب
من ذلك فاخبر ملك الموت سليمان عم بقصته كيف سأله ان تأمر
الريح لتحمله الى الصين فقال ملك الموت فانى قبضت روحه في ذلك
اليوم بالصين وفي خبر آخر ان ملك الموت كان له اعوان يقومون
بقبض الارواح الا يرى انه روي ان رجلا الحّ على لسانه اللهم
اغفر لي ولملك الشمس فاستأذن هذا الملك من ربه جل في زيارته
فلما نزل عليه قال الملك له انك تكثر الدعاء لي فما حاجتك قال حاجتي
ان تحملني الى مكانك فتسأل ملك الموت ان تخبرني باقتراب اجلي
قال له فحمله واقعده في مقعده من الشمس ثم صعد الى ملك الموت
وذكر له ان رجلا من بني آدم الحّ على لسانه ان يقول كلما قال اغفر لي
ولملك الشمس فقد طلب مني ان اطلب له منك ان تعلمه اجله متى
يقرب اجله ليستعد له فنظر ملك الموت في كتابه قال هيهات ان
لصاحبك شانا عظيما وانه لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس
قال جلس مجلسي منها وقال ملك الموت آخذ روحه توفته رسلنا على ذلك
وهم لا يفرطون واما اجال البهايم وفي الخبر عن النبي عم آجال
البهايم كلها وحشرات الارض مثل القمل والبراغيث والذباب اجلهم كلها
في ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى قبض الله تعالى ارواحهم وليس

ملك



لملك الموت من ذلك شيء وقد قيل ان الله تعالى هو قابض الارواح وانما اضيف
ذلك الى ملك الموت بحسب الظاهر كما اضيف القتل الى القاتل والموت الى المرض
وعلى هذا ايد قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها **باب** في جواب
الروح في الخبر ان ملك الموت اذا اراد قبض الروح فيقول الروح لا
اطيعك ما امرت بذلك فيقول ملك الموت امرني ربي بذلك ويطلب
الروح منه العلامة والبرهان فيقول ربي خلقني وادخلني في جسدي
ولم تكن عندك ذلك فهل تريد ان تأخذني فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول
الهي ان عبدك يقول كذا وكذا ويطلب مني البرهان فيقول الله عز
وجل صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة
وعليها علامة روح عبدي وارها روح عبدي فيذهب ملك الموت
الى الجنة فيأخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويجيء فيعرفه
ويريه فاذا اراه روح العبد يخرج مع النشاط **باب** في ذكر
جواب الاعضاء وفي الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبده يجيء
ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من فمه فيقول
لا سبيل لك من هذه الجهة وانما جرى فيه ذكر الرب فيرجع ملك الموت
الى الله تعالى فيقول ملك الموت كيت وكيت فيقول الله تعالى اقبض من
جهة اخرى فيجيء من قبل اليد فيخرج الصدقة منه فيقول لا
سبيل لك من هذه فانه قد تصدق كثيرا ومسح براس وكتب

اليتيم

العلم وضرب السيف على اعناق الكفار ثم يجيء من قبل الرجل فيقول
لا سبيل لك من قبلي فانه مشى بي الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم
ثم يجيء الى الاذنين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه يسمع بي القرآن
والذكر فيجيء الى العين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه قد نظر بي
الى المصاحف ووجه العلماء فينصرف ملك الموت الى ربه ويقول
يا رب ان عبدك يقول كذا وكذا ويقول الرب عز وجل اكتب اسمي على
كفه ويراه روح عبدي فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى على كفه ويراه روح
المؤمنين ويحبه فيخرج روح المؤمنين ففي بركة اسمه ينصرف عنه مرارة
النزع فلو ينصرف عنه العذاب كذلك كتب على صدرهم اسم الله تعالى افمن
شرح الله تعالى صدره للاسلام فهو على نور من ربه فلا ينصرف عنكم العذاب
واهوال القيمة وفي الخبر خمسة اشياء سم قاتل وخمسة اخرى ترياقها
فالدنيا سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياقها
والكلام سم قاتل وذكر الله ترياقها والعمر سم قاتل والطاعة ترياقها و
جميع السنة سم قاتل وشهر رمضان ترياقها وفي الخبر آخر اذا وقع العبد في
النزع ينادي مناد دعه حتى يستريح واذا بلغ الى الصدر قال
دعه حتى يستريح وكذلك الى الركبتين والسرة واذا بلغ الى الحلقوم
جاء نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها ببعض فيودع العين
بالعين فيقول السلام عليك الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان

والرجلان



والرجلان ويودع الروح الجسد فنعوذ بالله تعالى من وداع الايمان
باللسان والمعرفة بالجنان فيبقى اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة
لهما والعين لا نظر لهما والاذن لا سمع لهما والبدن لا روح له
ولو بقي اللسان بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف حال العبد في اللحد
لا يرى احدا لا ابا ولا اما ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا
ولا حجابا فلو لم يدر ربا كريما فقد خسر خسرانا عظيما قال ابو حنيفة
رضي الله عنه واكثر ما يسلب الايمان من العبد في وقت حال النزع اعاذنا
الله واياكم من سلب الايمان اي حفظنا الله باب في ذكر الشيطان
عليه اللعنة كيف يسلب الايمان وفي الخبر انه يجيء الشيطان اليه ويجلس عند
رأسه فيقول له اترك هذا الدين فقل الهين اثنين حتى تنجو
من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطر شديد وعليك بالبكاء والتضرع
واحياء ليلة القدر وكثرة الركوع والسجود حتى تنجو من عذاب الله
ان شاء الله تعالى وسئل ابو حنيفة رحمه الله عليه اي ذنب اخوف لسلب الايمان
قال ترك الشكر بالله وترك خوف الخاتمة وظلم العباد فان من كان
في هذه الخصال الثلثة فالاغلب انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركته
السعادة ويقال حال الميت حال شديد لانه حال العطش واحتراق
الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن
يعطش ذلك الوقت فيجيء الشيطان عند رأسه مع قدح من ماء فيتحرك

له فيقول المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول له قل
لا صانع للعالم حتى اعطيك منه فان لم يجبه المؤمن يجي الى موضع
قدميه فيتحرك له فيقول المؤمن اعطني من الماء فيقول له قل كذب
الرسل حتى اعطيك منه فمن ادركته الشقاوة يجيب الى ذلك لانه
لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركته السعادة
يرد كلامه ويتفكر امامه كما حكي ان ذكريا الزاهد لما حضرته ابا...
الوفاة فاتاه صديقه وهو في سكرات الموت ولقنه لا اله الا الله
محمد رسول الله فاعرض بوجهه ولم يقل وقال له ثانيا فاعرض عنه
ايضا وقال له ثالثا وقال لا اقول فغشي صديقه فلما كان بعد ساعة
وجد ابو ذكريا خفة ففتح عينه فقال لهم هل قلتم لي شيئا قالوا نعم
عرضنا عليك الشهادة ثلثا فاعرضت في المرتين وقلت في الثالث
لا اقول فغشي صديقك فقال نعم وقال اتاني ابليس معه قدح من الماء
ووقف على يميني وحرك القدح من الماء فقال لي تحتاج الماء فقلت
بلى قال لي قل عيسى ابن الله فاعرضت عنه ثم اتاني من قبل رجلي فقال
لي كذلك وفي الثالث قال لي قل لا اله قلت لا اقول فضرب القدح
على الارض وولى هاربا فانا رددت على ابليس لا عليكم فاشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وحكي عن الحبر عن منصور
بن عمار قال اذا دنا موت العبد قسم ماله على ستة اشياء المال

للوارث



للوارث والروح لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب والحسنات
للخصماء والشيطان لسلب الايمان ثم قال منصور ان ذهب الوارث بالمال يجوز
وان ذهب ملك الموت بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز وان
ذهب الخصماء بالحسنات يجوز وان ذهب الشيطان بالايمان
نعوذ بالله لا يجوز والشيطان لا يذهب الا بالايمان عند الموت فانه يكون
فراقا من الدين والدنيا فان فراق الروح من الجسد غير فراق العبد
من الايمان فانه تفريق العبد من الرب فانه فراق لا يدركه احد بعده اي بعد الموت
باب في ذكر النداء وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن نودي
من السماء بثلث صيحات يا ابن آدم اتركت الدنيا ام الدنيا
تركتك اجمعت الدنيا جمعتك اقتلت الدنيا قتلتك واذا
ام الدنيا
ام الدنيا
وضع على المغتسل نودي بثلث صيحات يا ابن آدم اين بدنك القوي ما
اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احباؤك
ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي بثلث كلمات ايضا يا ابن
آدم تذهب الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا
وتصير الى بيت اهوال واذا حمل على الجنازة نودي بثلث كلمات ايضا
يا ابن آدم طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك ان كنت صحبتك
رضوان الله ويل لك ان كنت صحبتك سخط الله واذا وضع
للصلوة نودي بثلث كلمات يا ابن آدم كل عمل عملته تراه ساعة لك

ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه شرا واذا وضع
الجنازة على شفير القبر نودي بثلث كلمات يا ابن آدم ما تزودت
من العمران لهذا الخراب وما حملت من الغنى لهذا الفقر وما حملت من
النور لهذه الظلمة فاذا وضع في اللحد نودي بثلث كلمات يا ابن آدم
كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري فرحا
فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا
واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبدي بقيت فريدا وحيدا
فتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم انا ارحمك اليوم رحمة
يتعجب منها الخلائق وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها **باب في ذكر
نداء الارض والقبر** قال انس ابن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي
كل يوم عشر كلمات وتقول يا ابن آدم تسعى على ظهري ومصيرك في
بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في
بطني وتأكل الحرام على ظهري وتأكل الديدان في بطني وتفرح على ظهري
وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتندم في بطني وتختال على ظهري
وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع حزينا في بطني
وتمشي في النور على ظهري وتكون في الظلمات في بطني وتمشي في الجماع
على ظهري وتكون وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر ينادي كل يوم ثلث
مرات وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الدود

ماذا اعددت

45

ماذا اعددت لي ويقال ان القبر ينادي كل يوم خمس مرات
ويقول ويقول انا بيت الوحدة فاجعل علي مونسا قراءة القرآن
وانا بيت الظلمة فنورني بصلوة الليل وانا بيت التراب فاحمل على الفراش
من العمل الصالح وانا بيت الافاعي فاحمل الترياق وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وانا بيت سؤال منكر ونكير فاكثر على ظهري قول لا اله الا الله محمد رسول الله
ليمكنك ان تجيبهما **فصل** في ذكر نداء الروح بعد الخروج وفي الخبر
روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت قاعدة متربعة في البيت فاذا دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاردت ان اقوم له كما كان له عادتي
عند دخوله فقال عم لا تقومي يا ام المؤمنين فقعدت فلم اقم فقال عم
ما كان لك يا ام المؤمنين فاردت ان اقوم قعدة متربعة وقعد رسول
الله عم فقد وضع رأسه في حجري فنام مستلقيا على قفاه فطلبت شيبة
في لحيته فرأيت فيها تسعة عشر شعورا بيضاء فتفكرت في نفسي وقلت
ان كان يخرج من الدنيا فبقي هذه الامة بلا نبي عم فبكيت حتى سال دموعي
فقطرت منها قطرة على وجه النبي عم فانتبه من نومه فقال عم ما الذي
يبكيك يا ام المؤمنين فقصصت قصة عليه فقال عم يا ام المؤمنين
اي حال اشد على الميت فقلت قل انت يا رسول الله فقال بل قولي
انت قلت لا يكون الحال اشد على الميت من وقت خروج من داره يكون
اولاده من خلفه ويقولون وا والداه ويقول الوالد وا ابناه فقال عم

بما الافعى فيه بلا اذن جمع افاعي كمكن اخرى

ان هذا شديد واي شيء اشد منه قلت اشد الحال على الميت ما يوضع في
لحده ويغشى عليه التراب ويرجع عنه اقرباوه واولاده واحباؤه ويسلمونه
الى ربه مع عمله قال لهم يا ام المؤمنين والله شديد واي حال اشد منه
فقلت الله اعلم ورسوله فقال النبي عم اعلمي يا عايشة ان اشد الحال على الميت حين
دخل الغسال من داره ليغسله فيخرج خاتم الشباب من اصابعه وينزع
قميص العروس من بدنه ويرفع عمامة المشايخ والفقهاء من راسه فينادي
روحه بين يدي نفسه بصوت يسمعه كل الخلايق الا الثقلين فينادي
يا غسال بالله عليك انزع ثيابي برفق فاني الساعة خرجت من جراحة ملك
الموت فاذا صب عليه الماء صاح كذلك يقول يا غسال لا تجعل ماءك حارا
ولا باردا فان جسدي محروق من نزع الروح فاذا غسلوه فيقول لا تمسني قويا
فان جسدي مجروح بخروج الروح فاذا فرغ من غسله ووضع في كفنه فشد
موضع قدميه ينادي بالله يا غسال لا تشد كفن راسي حتى ارى وجهي اهلي
واولادي واقربائي فان هذا آخر رؤيتي لهم فاني اليوم افارقهم نادى
ولا اراهم الى يوم القيمة فاذا اخرج الميت من داره بالله يا جماعتي لا تعجلوني
حتى اودع داري واهلي واولادي ومالي ثم ينادي بالله يا جماعتي يعني ودائعهم
تركت امرأتي ارملة فعليكم لا تؤذونها واولادي يتيما فعليكم لا تؤذونهم
فاني اليوم اخرج من داري ولا ارجع اليهم ابدا واذا حمل على الجنازة
فيقول بالله يا جماعتي لا تعجلوني حتى اسمع صوت اهلي واولادي
اي جنازه كتوردوكلرى تابوته دورا
واقربائي

46
واقربائي فاني اليوم افارقهم ولا اسمع صوتهم الى يوم القيمة واذا وضع
على سرير جنازة وخطوا ثلث خطوات ينادي باعلى صوت يسمع الله
كل شيء الا الثقلين يقول يا احبائي ويا اخواني ويا اولادي اوصيكم الاخ
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبكم الزمان كما لعبني اعتبروا بي
فاني خلفت ما جمعت لورثتي ولا يحملون من خطيئتي شيئا والدنيا
تحاسبني وانتم تتبعون جنازتي ثم تدعوني فاذا صلوا على الجنازة
ورجع بعض اهله واصدقاءه من المصلين فيقول بالله يا اخواني اني
كنت اعلم ان الميت ينسى لكن ترجعوا بهذه الساعة قبل ان دفنتموني
ويا اخواني اني كنت اعلم ان الميت ابو دم الزمهرير في قلوب الاحياء ولكن
لا ترجعوا بهذه الساعة واذا وضعوا عند قبره فيقول بالله
يا اخواني اني كنت اعلم انتم سعادوني وانتم تتركوني في ظلمة القبر
فتقيموني في الخوف فريدا ادعوكم بدعوة اليكم واذا وضعوني في
لحده فيقول بالله يا ورثاه ما جمعت مالا كثيرا من الدنيا تركت لكم فلا
تنسوني بكسيرة خبزكم ودعائكم فاني اليوم احتاج اليكم فلا
تنسوني وعلى هذا حكايت عن ابي قلابة رحمه وهو ما روي عنه رأى
في المنام مقبرة كان قبورها انشقت واموتها قد خرجوا منها وقعدوا
على شفير القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور ورأى
فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم ير بين يديه طبقا من نور فسأله

فقال ما ادري ما يريد شيئا قال الميت لان لهؤلاء اولاد واصدقاد
يدعون لهم ويتصدقون لاجلهم وهذا النور مما يبعثون اليهم
وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق لاجلي ولهذا لا نور لي
وانا خجل بين جيراني فلما انتبه ابو قلابة رحمه فذهب اليه ودعا ابنه
واخبره بما رأى فقال الابن اني قد تبت على يديك فلا اعود الى ما كنت
عليه ابدا فاشتغل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله فلما
اتت عليه مدة رأى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها ورأى
شابا قد زينه نور اضوأ من الشمس واكثر من نور اصحابه فقال يا ابا
قلابة جزاك الله عني بالخير اعطني خيرا بقولك نجى ابني من النيران ونجوت
انا من خجل اصحابي وفي الخبر ان ملك الموت دخل على رجل بالاسكندرية
وقال الرجل من انت قال انا ملك الموت فارتعدت مفاصله فقال له ملك
الموت ما هذا الذعر قال خوفا من النار قال له ملك الموت اكتب لك
كلاما تنجو به من النار قال بلى فدعا بصحيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
وقال هذا براءة من النار وسمع رجل عارف من رجل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فصاح فقال اسم الحبيب في هذه اللذة فكيف رؤيته ثم قال الرجل
الناس يقولون ان الدنيا مع ملك الموت لا تساوي بدانق وانا اقول
ان الدنيا بلا ملك الموت لا تساوي بدانق لانه يوصل الحبيب الى الحبيب
باب في ذكر المصيبة على الميت وفي الخبر ان من اصيب بمصيبة

فخرق

47

فخرق ثوبا او ضرب صدره فكانما اخذ الرمح وحارب ربه وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من سود بابا عند المصيبة او ثيابا او خرق ثوبا
او ضرب وكاذا او كسر شعرا بني له بكل شعرة على جسده بيت في النار
فكانما اشترك في دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا ما دام
ذلك السواد على بابه وضيق الله تعالى قبره وشدد عليه حسابه ولعنه كل يوم
ملائكة ما بين السماء والارض وكتب له الف خطيئة وقام من قبره عريانا
ومن خرق على المصيبة جيبه خرق الله دينه وان لطم خده او خدش
وجهه حرم الله تعالى النظر الى رؤية جماله الكريم وفي الخبر اذا مات ابن
آدم واجتمعت الصياح في داره يقوم ملك الموت على باب داره فيقول
ما هذه الصياح فوالله ما نقصت من احد منكم عمرا ولا رزقا وما ظلمت
على احد منكم فان كان صياحكم مني فاني عبد مأمور وان كان من الميت
فهو مقهور ومغموم وان كان من الله تعالى فانتم كافرون بالله فوالله ان لي
لكم عودة ثم عودة باب في ذكر البكاء على الميت قال الفقيه ابو
الليث رضي الله عنه النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر افضل
لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروي عن النبي
عم انه قال النائحة ومن حولها ومن استمعها فعليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ويقال لما مات الحسن بن علي رضي الله عنه
اعتكفت امرأته على قبره سنة فلما كان رأس الحول رفعوا الفسطاط

اي فرض او نافلة

بالتركي يان جبي

اي ضرب وجهه

فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا ما فقدوا او سمعوا من جانب آخر
بل ساقوا فينقلبوا وروي عن النبي عم لما مات ابراهيم ابنه دمعت
عيناه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله الست قد نهيتنا عن
البكاء قال انما نهيتكم عن صوتين فاجرتين صوت النوح والغناء وعن
خدش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب
الرحماء ثم قال تدمع العين ويحزن القلب وروى وهب بن كيسان
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رأى امرأة تبكي على الميت فنهاها وقال النبي عم
دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد حديث

**باب في ذكر** الصبر على المصيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله عم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى
انني انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من
استسلم القضاء وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته من الصديقين
في يوم القيمة ومن لم يستسلم بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر
على نعمائي فليخرج من تحت السماء والارض وليطلب ربا سوائي
قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه الصبر على البلاء وذكر الله تعالى عند المصيبة
مما يوجب على الانسان رضاء الله تعالى لانه اذا ذكر الله تعالى في ذلك الوقت
كان راضيا منه بقضاء الله تعالى وترغيما للشيطان وقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه الصبر على ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر

على المصيبة

48

~~على المصيبة~~ على المعصية وصبر على المصيبة فمن صبر على الطاعة
اعطاه الله تعالى يوم القيمة ستمائة درجة كل درجة ما بين السماء
والارض ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلثمائة درجة
كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى
تسعمائة درجة كل درجة ما بين العرش الى الثرى ويقال ما بين
العرش الى الثرى وهو طي الخمار مرتين **باب في ذكر** خروج الروح
وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة
من الملائكة فيقول الاول السلام عليك انا ملك موكل بارزاقك
طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت
الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا ملك موكل بشرابك
من الماء وغيره طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء حتى جئت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا ملك موكل
بانفاسك طلبت شرقا وغربا فما وجدت نفسا واحدا من انفاسك
ثم الرابع يدخل فيقول السلام عليك انا ملك موكل بآجالك واعمارك
طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما
كاتبين من اليمين فيقول السلام عليك انا ملك موكل لحسناتك
فيخرج صحيفة بيضاء فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يفرح
هذا اذا كان الميت عبدا مؤمنا واما اذا كان غيره فيدخل عن

الشمال فيقول انا ملك موكل لسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء
فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا
خوفا من قراءة الصحيفة تفتح فيعمل الملك بيده فتشخص الوسادة ثم
ينصرف الملك فيدخل ملك الموت عن يمينه بملائكة الرحمة ومن يساره بملائكة
العذاب فمنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم من ينشط
نشطا فاذا بلغ الحلقوم ثم يأخذه ملك الموت عن يمينه فان كان
من اهل السعادة نودي الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة
نودي الى ملائكة العذاب فتأخذ الملائكة الروح فيخرج بها الى
حضرة رب العالمين وان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى ارجعوه الى
بدنه حتى ينظر ما يكون من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معها فيضعونه
في وسط الدار فينظر الروح الى من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه
ولا يطيق الكلام ثم يشيع الجنازة الى القبر فالله تعالى عز وجل اعاد الروح
الى جسده واختلف الروايات فيه قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما
كان في الدنيا ويجلس جسده فيسأل وقال بعضهم يكون السؤال
للروح دون البدن وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الى
صدره وقال الآخر ويكون الروح بين جسده وكفنه ففي
كل ذلك قد جاءت الآثار منه والصحيح عند اهل العلم ان يقر
العبد بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه ابو الليث



قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه من اراد منكم ان ينجو من عذاب
القبر فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب عن اربعة اشياء اما
الاربعة التي يلزمها فمحافظة الصلوة والصدقة وقراءة القرآن
وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء في القبر وتوسعه واما
الاربعة التي تجتنب عنها الكذب والخيانة والنميمة والبول على البدن
وقال النبي عم استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم تهبط
الملكان الغليظان يخرقان الارض بمخالبهما وهما منكر ونكير
فيجلسانه فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فان
كان من اهل السعادة فيقول ربي الله ونبيي محمد عم وديني الاسلام
الى آخره فيقولان نم كنوم العروس ويفتحان له كوة عند رأسه
فينظر منها الى منزله ومقعده في الجنة ثم يعرجان الملكان مع الروح
الى السماء ويجعلان الروح في قناديل معلقة بالعرش وروي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله يقول الله تعالى لا اخرج عبدا
من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتص منه كل سيئة
عملها اما بسقم في جسده او ضيق في معيشته او غم يصيبه به غم
وان بقي عليه من سيئاته شيء شددت عليه عند الموت حتى يلقاني
ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي
وانا اريد ان لا اغفر له الا اوفيته كل حسنة عملها بصحة في جسده

او فرح يصيبه او سعة في رزقه فان بقي شيء من حسناته هونت عليه
عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة له قال الاسود كنا عند عايشة
رضي الله عنها اذ اسقط فسطاط على انسان فضحكوا قالت عايشة رضي الله
عنها سمعت رسول الله صلعم ما من مؤمن يشتاك شوكة الا رفع الله بها حسنة
وحط عنه سيئة وقد قيل لا خير في البدن الذي لا يصيبه السقم ولا خير في المال
الذي لا يصيبه النوائب وفي الخبر عن النبي صلعم ان المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال الى الآخرة ينزل عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه و
كان وجوههم كالشمس ومعهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه
فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة الله تعالى ورضوانه
قال النبي صلعم فيخرج الروح وتسيل من نفسه كما تسيل القطرة من السقاء
فيأخذونها ولا يضعون في ايديهم ويدرجونها في تلك الاكفان
يخرج منها ريح المسك وقال النبي صلعم وما يصعدون على الملائكة
الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذا روح فلان بن فلان
يذكرونه باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها
في الدنيا واذا انتهوا بها الى سماء الدنيا فتحت لهم ابواب السماء
وشيعت من كل سماء ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة
فينادي المنادي من قبل الرحمن عز وجل اكتبوا له كتابا في عليين

وردوه



وردوه الى الارض لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى قال النبي صلعم فيردون روحه الى جسده ويأتيه
ملكان مهيبان فيجلسانه فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك
فيقول الله ربي فيقول الملائكة له وما دينك فيقول ديني الاسلام
ويقولان له ما تقول هذا الرجل بعث فيكم فيقول هو رسول
الله انزل القرآن عليه وآمنت به وصدقته وينادي الرب
من السماء صدق عبدي فافرشوا له فراشا من فراش الجنة والبسوا
له لباسا من لباس الجنة وافتحوا بابا من الجنة قال النبي صلعم فيأتيه
من ريحها وطيبها ويوسع الله قبره مد البصر وقال النبي صلعم ثم
يأتيه رجل حسن الوجه وحسن الثياب وطيب الريح فيقول
له ابشر بالذي يسرك ربك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول له من انت يرحمك ربك ما رأيت في الدنيا احسن منك
فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول
رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي واولادي قال النبي صلعم ان
الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة واحضر
الموت نزل عليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح
ومعهم اللباس من العذاب فيجلسون ابعد منه حتى يجيء ملك
الموت فيجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي

الى سخط الله قال رسول الله صم فرق روحه من بدنه كما يستخرج السفود
من الصوف المبلول واذا خرج روحه لعنه كل شيء ما بين السماء
والارض فيسمع كل شيء الا الثقلين فيصعدون بها الى سماء الدنيا
فاذا وصل الى سماء الدنيا فيغلق باب السماء فينادي مناد من قبل
الله ردوه الى مضجعه فيردونه الى قبره فيأتيه منكر ونكير باهول
ما يكون من الهول واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف تخرقان الارض بانيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول لهما لا ادري فينادي من جانب القبر ضربا بمقمعة من حديد لو
اجتمع الخلايق كلهم لم ينقلوها ويشتعل منها قبره فيضيق قبره حتى يختلط
اضلاعه ثم يأتيه رجل قبيح الوجه نتن الريح فيقول جزاك الله تعالى
شرا فوالله ما علمت الا كنت بطيئا من طاعة الله سريعا في معصية
الله فيقول من انت ما رأيت في الدنيا اسوء منك انا عملك الخبيث
ثم يفتح له باب من النار فينظر الى مقعده من النار فلا يزال ذلك حتى
يقوم الساعة ويقال يقبر المؤمن في قبره سبعة ايام والكافر اربعون
يوما قال النبي صم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة امنه الله تعالى
من فتنة القبر وفي الخبر عن امامة الباهلي رضي الله عنه اذا توفي رجل
ووضع في قبره فيجيء ملك عند رأسه وعذبه وضربه ضربة واحدة
بطرقة لم يبق عضو منه الا يقطعه وتلهب من قبره نار وقال

له قم

المقمع بالكسر [illegible] اوردقلرى دمورچوماق جمع مقامع كلور اصرى

فيقول

له قم واقعد باذن الله تعالى فاذا هو يقعد مستويا فيصيح صيحة
يسمع ما بين السماء والارض الا الجن والانس ثم يقول له لم فعلت
هذا ولم تعذبني انا اقيم الصلوة وادي الزكوة واصوم رمضان
كذا وكذا قال ملك انا اعذبك بانك مررت يوما بمظلوم
وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم تستنزه من بولك
فتبين بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجب كما روي عن النبي صم
من رأى مظلوما فاستغاث فلم يغثه ضرب في قبره مائة سوط
من نار وروي عن عبد الله بن عمر عن النبي اربعة نفر يحشرهم الله تعالى يوم
القيمة على منابر من نور ويدخلهم الله في الجنة قيل من اولئك يا رسول
الله قال من اشبع جايعا ومن قرا غازيا في سبيل الله واعان ضعيفا واغاث
ملهوفا وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صم
اذا وضع الميت في القبر واهيل التراب عليه يقول اهله واولاده واسيداه
واشريفاه فيقول الملك الموكل اتسمع ما يقولون فيقول نعم فيقول
له انت كنت السيد انت كنت الشريف فيقول العبد هم يقولون
ذلك يا ليتهم سكتوا ويضيق القبر ويختلط اضلاعه وينادي في
قبره واكسر عظماه واذل مقاماه واوضع نداماه واشد سؤالاه
حتى دخل اول ليلة الجمعة من رجب من عامه ذلك فيقول الله تعالى
اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له سيئاته ومحوت خطاياه

باحياء هذه الليلة **باب في ذكر ملك** من يدخل القبر اولا
قبل منكر ونكير وروي عن عبد الله بن سلام انه قال سألت رسول
الله صلعم من اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال رسول
الله يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكر ونكير يتلألأ
وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقعد فيقول
له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له بأي شيء اكتب
اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول له ريقك مدادك وقلمك
اصبعك فيقول على اي شيء اكتب وليس لي صحيفة قال فيقطع من
كفنه قطعة فناوله فيقول هذا صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا
خيرا فاذا بلغ الى سيئة يستحي منه فيقول له الملك يا خاطئ ما تستحي من
خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحي مني الآن فيرفع الملك عمودا
فيضرب به فيقول العبد ارفع عني العمود حتى اكتبها فيرجع الملك
منه فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمران يطويه ويختمه
بظفره ويعلقها في عنقه الى يوم القيمة **كما قال الله** تعالى وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل عليه بعد ذلك منكر ونكير كذلك
ويسألانه واذا رأى العاصي كتابه يوم القيمة فاذا امر الله تعالى
له بالقراءة فيقرأ حسناته فاذا بلغ الى سيئاته سكت فيقول الله
تعالى لم لا تقرأ فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى لم لا تستحي

في الدنيا



في الدنيا الآن استحييت مني فيندم العبد ولم ينفعه الندم اليوم
فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الآية **باب** في جواب
الاعمال لمنكر ونكير وفي الخبر اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان اسودان
ازرقان عينيهما اصواتهما كالرعد العاطف وابصارهما كالبرق الخاطف
يحرقان الارض بانيابهما فيأتيان من قبل رأسه فيقول صلوته
لا تأتيا من قبلي فرب صلوة يصلي في الليل والنهار حذرا من هذا
الموضع ويأتيان من قبل رجليه فتقول لا تأتيا من قبلي فقد كان يمشي
وقد كان الى الجماعة حذرا من هذا الموضع فيأتيان من قبل يمينه فيقول
الصدقة لا تأتيا من قبلي فقد كان يتصدق لي حذرا من هذا الموضع
فيأتيان من قبل الشمال فيقول صومه لا تأتيا من قبلي فقد كان يجوع
ويعطش حذرا من هذا الموضع فيوقظ كما يوقظ النائم فيقولان
له ما تقول لمحمد صلعم فيقول اشهد انه رسول الله فيقولان له عشت
مؤمنا ومت مؤمنا ثم الحكمة في سؤال منكر ونكير ان الملائكة طعنت
في بني آدم بحيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية فرد الله عليهم
قولهم وقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فيبعث الله ملكين في القبر
المؤمنين يسألان من ذلك الى الآخرة فيأمر الله تعالى ان تشهد بين
يدي الملائكة بما سمعتا من العبد المؤمن لان اقل الشهود اثنان
ثم يقول الرب يا ملائكتي فقد اخذت روحه وتركت ماله لغيره

وزوجته في حجر غيره وجاريته لغيره واحباؤه لغيره فسئلوه
في بطن الارض فلم يخبر عن احد الا عني فقال الله ترفق وينجي من الهموم
وينجي محمد قال الله تعالى يعلمون ما لا تعلمون باب في ذكر كرام الكاتبين
ان لكل انسان ملكين احدهما عن يمينه يكتب بالحسنات من غير شهادة الآخر
والآخر عن يساره يكتب سيئاته ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه فان قعد
احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى احدهما خلفه والآخر امامه
فان نام احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه وفي الخبر في رواية خمس
ملك ملكان في الليل وملكان في النهار وملك لا يفارقه في وقت من
الاوقات قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه المراد من المعقبات
ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس والشياطين قال الكلبي
بين كيفية يكتبان الحسنات والسيئات قلمهما لسانه ودواتهما
حلقه ومدادهما ريقه وورقهما فؤاده يكتبان اعماله الى موته
روى عن النبي عم ان صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل
العبد سيئة واراد صاحبه ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك
فيمسك سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب وان لم يستغفر الله كتب
سيئة واحدة فاذا قبض روح العبد ووضع في قبره قال الملكان يا رب
وكلتنا بعبدك نكتب عمله قد قبضت روح عبدك فأذن لنا نصعد به
الى السماء فيقول الله السماء مملوءة من الملائكة يسبحون تسبيحا

فسبحا



فسبحا على قبر عبدي وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه
من قبره فقال الله تعالى كراما كاتبين سماه كراما لانهم اذا كتبوا حسنة
يصعدون به الى السماء ويعرضون على الله تعالى ويشهدون على ذلك
فيقولون يا رب ان عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من سيئة
يصعدون به الى السماء مع الغم والحزن ثم يقول الله تعالى يا كراما
كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسأل الله تعالى ثانيا وثالثا فيقولون
الهي انت ستار العيوب وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فانهم يقرؤون
كتابك كل يوم ويرجوننا ويقولون كراما كاتبين الهي استر عيوبهم
وانت علام الغيوب وستار العيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين باب
في ذكر الروح بعد الخروج كيف يأتي الى قبره ومنزله قال النبي عم
اذا خرج الروح من بدن بني آدم فاذا مضى ثلثة ايام يقول الروح يا رب
ائذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي الذي كنت فيه فيأذنه الله تعالى فيجيء
الى قبره وينظر من بعيد وسال الماء من منخريه ومن فمه ويبكي بكاء طويلا
ثم يقول يا جسدي المسكين ثم يقول يا جسدي اما تذكر ايام حيوتك
هذا المنزل منزل الوحشة والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي
فاذا كان خمسة ايام ثم يقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن
الله تعالى فيأتي الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الدم من منخريه ومن فمه
واذنيه ماء صديد وقيح فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين

المرد بالفتح شق املك وقطع املك اخرى

المسكين اما تذكر ايام حيوتك هذا المنزل منزل الغم والهم والمحنة و
الديدان والعقارب اكلت الديدان لحمك ومزق جلدك واعضائك ثم
يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن
الله تعالى فياتي الى قبره وينظر من بعيد وقد وقع فيه دود فيبكي بكاء شديدا
فيقول اتذكر ايام حيوتك واين اولادك واين اقرباؤك ومورثك
ودارك وعقارك واين اخوانك واصدقائك واين رفقائك و
جارك الذين كانوا يرضونك في جارك اليوم يبكون علي وعليك
الى يوم القيمة روي عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات المؤمن دار اي دار
روحه حول داره شهرا فينظر الى من خلفه من عياله كيف يقسم ماله
وكيف يؤدى ديونه فاذا تم شهر رد الى حفرته فيدور حول
قبره سنة وينظر من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا تمت سنة رفع روحه
الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم القيمة يوم ينفخ في الصور وقوله
تعالى تنزل الملائكة والروح الاية يقال الروح فيها اي رحمة على المؤمنين
كما قرئ الروح بالفتح والضم معناه تنزل الملائكة والروح والريحان
والسلام من الرحمن ويقال الروح ملك عظيم ينزل لاجل رحمة المؤمنين
كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية وقيل معناه
بنو آدم وقيل معنى الروح جبرائيل عم ويقال الروح روح محمد عم
تحت العرش يستاذن في هذه الليلة من الله تعالى بالنزول ويسلم

على جميع



على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقة عليهم ويقال الروح روح الاقربا
من الاموات يقولون يا ربنا ائذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى نرى
اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر كما قال ابن عباس رضي الله عنه
اذا كان يوم العيدان ويوم عاشورا ويوم ليلة الجمعة الاول من
رجب ويوم ليلة نصف من شعبان ويوم ليلة الجمعة تخرج اموات من
قبورهم ويقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في
هذه الليالي بصدقة او بلقمة فانا محتاجون اليها فان بخلتم ولم تعطوا
بها فاذكرونا بركعتين في هذه الليلة المباركة هل من احد يذكرنا
هل من احد يترحم علينا هل احد يذكر غربتنا يا من سكن دارنا
ويا من نكح نساءنا ويا من اقام في واسع قصورنا ونحن الان في ضيق
قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استذل ايتامنا هل منكم احد
يتفكرون غربتنا وفقرنا كتابنا مطوي وكتابكم منشورة اي اجر وقدر
وليس للميت في اللحد ثواب ويقولون لا تنسونا بكسيرة خبزكم
ودعاكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان وجدوا من الصدقة
والدعاء منهم يرجع فرحا وسرورا ومنهم لا يجدون شيئا يرجع
محروما ومحزونا يئيسا **باب** في ذكر الروح من البدن ومسكنه
بعد ما قبض وقد قيل ان الروح مجموع في الحيوان لا في جميع بدنه
لكنه جزء منه غير معين والدليل عليه يجرح الواحد جراحا تا

كثيرة فلا يموت ويجرح الواحد جراحة واحدة فيموت لانه اصاب
المكان الذي فيه الروح وقيل الروح يحل في جميع البدن لان الموت
في جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول
مرة وهو بكل خلق عليم فان قيل ما الفرق بين الروح والروان
قيل هما واحد لكن الروح يذهب ويجي والبدن لا يتحرك وكذا
الروان مع الروح والروان يذهب ويجي والروح لا يتحرك
قط ثم موضع الروح في الجسد غير معين وموضع الروان بين حاجبين
فاذا زالت الروح مات العبد لا محالة واذا زالت الروان ينام العبد
كما ان الماء اذا صب في القصعة ووضع في البيت ووقع الشمس عليها
من الكوة وشعاعها في السقف لم يتحرك ما لم يتحرك القصعة من
موضعها وكذلك الروح سكنت في البدن وشعاعها الى العرش وحد
الروان فيرى ما يرى من الرؤيا في الملكوت واما مسكن الروح بعد
القبض فقد قيل مسكنه الصور وهو القرن الذي التقمه اسرافيل عم وفيه
ثقب بعدد كل حيوان يخلق الى يوم القيمة وانما سكنها هنالك وانه معزها
هنالك ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير اخضر في عليين
وارواح الكافرين في سجين ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل
طيور خضر في الجنة وارواح الكافرين في حواصل طيور سود في النار
ويقال ارواح المؤمنين اذا قبض رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة

بالاكرام

بالاكرام والاعزاز فينادي المنادي من قبل الرحمن اكتبوا كتابه في عليين
ثم ردوها الى الارض فانا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى قال فترد روحه الى جسده ويوسع له في قبره مد بصره ويفتح
له باب الى الجنة فينظر الى موضعه فيها حتى تقوم الساعة ويقال ان ارواح
الكافرين اذا قبضت رفعتها ملائكة العذاب الى السماء الدنيا فيغلق ابوابها
ويؤمر بردها الى مضجعه ويضيق قبره ويفتح له باب الى النار فينظر الى
مقعده منها حتى تقوم الساعة وعلى هذا دل قوله عم حتى انهم يسمعون
صوت نعالكم وانما منعوا من الكلام وحكي عن بعض الحكماء عن معادن الارواح
بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام في جنات عدن ويكون
في اللحد مونسا للاجسادها ساجدا لربها وارواح الشهداء في الفردوس
في وسط الجنة في حواصل الطير الاخضر تطير في الجنة حيث ما شاء ثم يأتي
الى قناديل معلقة بالعرش وارواح ولدان المسلمين في حواصل
عصافير الجنة عند جبال المسك الى يوم القيمة وارواح ولدان المشركين
يدورون في الجنة ليس لهم ماوى الى يوم القيمة ثم يخدمون المؤمنين
وارواح المؤمنين الذين عليهم دين ومظالم معلقة [illegible]
بالهواء لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يؤدى عنه الدين والمظالم
له وارواح فساق المسلمين المصرين تعذب في القبر مع الجسد
وارواح الكفار والمنافقين في السجين تحت اسفل سافلين نار

جهنم يعرض غدوا وعشيا وقد قيل ان الروح جسم لطيف هوائية
للمخلوق ولذلك لا يقال الله تعالى ذو روح لانه يستحيل ان يكون محلا للا
جسام وقد قيل ان الروح عرض وقيل انه مشتق من الهوى وهذان
قولان على قول من انكر عذاب القبر روي ان اليهودي اتوا الى النبي عم
فسئلوا عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين فنزل في شانهم
سورة الكهف وهو اللوح الذي كتب عليه اسماء اصحاب الكهف ونزل في
الروح ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قيل معناه من علم ربي
ولا علم لي به وقيل ان الروح ليس بمخلوق لانه من الله تعالى امر من امر الله
[illegible] كلامه لان معنى الآية ما ذكرنا وقيل معناه من يكون من ربي بكلمة
كن وان الامر على ضربين امر التزام كامره بالعبادات وامر تكوين
كقوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا وقوله تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح
الامين معناه جبرائيل واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل
معناه بنو آدم وقيل ان الروح ملك عظيم يقوم وحده صفا واما قوله
تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الآية معناه اذا استوى خلق آدم
عم ونفخت فيه من روحي فهذا اضافة خلق وقيل اضافة تكريم على ما قدمناه
كما يقال ناقة الله بيت الله واما قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا اضافة تكريم
على ما قدمناه وقيل معناه فنفخنا فيها من روح جبرائيل ونفخ فيها وعلى هذا

قيل



قيل روح عيسى عم انه روح الله لانه خلقه من نفخة جبرائيل وقيل رحمة الله
كقوله تعالى وايدهم بروح منه **باب** في ذكر الصور والبعث والحشر
اعلم ان اسرافيل عم صاحب القرن وخلق الله تعالى لوح المحفوظ من درة
بيضاء طوله ما بين السماء والارض سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوب
فيها ما هو كائن الى يوم القيمة ولاسرافيل اربعة اجنحة جناح بالمغرب وجناح
بالمشرق وجناح يستر عليه وجناح يغطي به راسه ووجهه مصفر
من خشية الله تعالى ناكس راسه نحو العرش ويأخذ قوائم العرش
على كاهله ولا يحمل العرش الا بقدرته فانه يصغر من خشية الله مثل
العصفور فاذا اقتضى الله شيئا دنى في اللوح فيكشف الغطاء عن وجهه
وينتظر الى ما قضى الله من حكم وامر وليس من الملائكة اقرب مكانا من العرش
من مكان اسرافيل بينه وبين العرش سبعة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة
خمسمائة عام وبين جبرائيل واسرافيل سبعون حجابا وانه قائم قد وضع اي اسرافيل
الصور على فخذه الايمن وراس الصور على فمه فينتظر امر الله متى يؤمر
فينفخ فيه فاذا انقضت مدة الدنيا يدنو الصور الى جبهة اسرافيل فيضم
اسرافيل اجنحته الاربعة ثم ينفخ الصور ويجعل ملك الموت احدى كفيه
تحت الارض السابعة والاخرى فوق السماء السابعة ثم يقبضها فيأخذ
ارواح اهل السموات والارض ولا يبقى في الارض الا ابليس لعنة الله عليه
ولا في السماء الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهم الذين استثنى

استثنى الله قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فصعق من السموات والارض الا ما
شاء الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم ان الله تعالى
خلق الصور وله اربعة اشعب شعبة في المغرب وشعبة في المشرق وشعبة منها
فوق السماوات السبعة وشعبة منها تحت الارضين السبعة وفي الصور
ثقب بعدد الارواح وفي واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة منها
ارواح الملائكة وفي واحدة منها ارواح الجن وفي واحدة منها ارواح الانس
وفي ارواح الشياطين وفي واحدة منها ارواح الهوام حتى النملة والبقة
الحمام سبعين صنفا فاعطاه لاسرافيل فهو واضعه على فيه ينتظر حتى يؤمر
فينفخ فيه ثلث نفخات نفخة النزع ونفخة الصعق ونفخة البعث قال
حذيفة يا رسول الله كيف يكون الخلق عند النفخ في الصور قال عم يا حذيفة
والذي نفسي بيده ينفخ في الصور وتقوم الساعة والرجل قد رفع لقمته
الى فمه فلا يطعمها والثوب بين يديه للبسه فلا يلبسه والكوز على فمه ليشرب
الماء فلا يشربه باب في ذكر نفخة الصور والفزع ثم ينفخ الفزع فيفزع
فزعه اهل السموات والارض الا ما شاء الله وتسير الجبال سيرا وتمور
السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في البحر وتضع الحوامل
وتذهل المراضع وتصير الولدان شيبا وتصير الشياطين هاربة قد تناثرت
عليهم النجوم وكسفت الشمس والقمر وكشطت السماء من فوقهم سماء سماء
والاموات من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء

عظيم



عظيم ويكون ذلك اربعون سنة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال تلى رسول الله عم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قال عم اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال عم ذلك اليوم يقول الله لآدم قم وابعث الى النار فيقول
آدم يا رب كم من كل الف فيقول الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
الى النار وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن
وقال عم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال عم اني لارجو
ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا فقال عم فابشروا فانما انتم في الامم
الماضية كشعر البيض من جانب البعير السوداء فانما انتم جزء واحد
من الفجر وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والهوام
في الارض فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واذا تسعة وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة ثم امر الله تعالى اسرافيل نفخة الصعق فينفخ
فيقول ايتها الارواح العارية اخرجي بامر الله تعالى فصعق ومات اهل
السموات والارض الا ما شاء الله تعالى يقال وهم الشهداء فانهم احياء عند
ربهم كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين وقال الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احياء وفي الخبر عن النبي عم ان الله تعالى اكرم الشهداء بخمسة

كرامات لم يكرم منها احدا ولا انا احدها ان ارواح جميع الانبياء يقبض
ملك الموت وانا كذلك وارواح الشهداء يقبض الله تعالى والثاني ان جميع
الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون
والثالث ان جميع الانبياء يكفنون بعد موتهم وانا كذلك والشهداء
لا يكفنون والرابع يسمون الانبياء الموتى وانا كذلك
ويقال مات محمد والشهداء احياء لا يسمون الموتى بل احياء و
الخامس ان الانبياء يشفعون يوم القيمة وانا كذلك والشهداء
يشفع كل يوم الى يوم القيمة ويقال الا ما شاء الله اثني عشر نفسا
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فيبقى الدنيا بلا
انس ولا جن ولا شيطان ولا وحوش ولا حشرات ثم يقول الله تعالى
يا ملك الموت اني قد خلقت لك بعدد الاولين والآخرين اعوانا و
جعلت لك قوة اهل السموات والارضين واني البستك اليوم
اثواب الغضب فانزل بغضبي وسخطي الى ابليس عليه اللعنة فاذقه الموت
واحمل عليه مرارة موت الاولين والآخرين من الانس والجن اضعافا
مضاعفة وليكن معك من الزبانية سبعون الفا مع كل زبانية سلسلة
من سلاسل لظى فينادي الى مالك ليفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت
بصوت لو نظر اليه اهل السموات السبع والارضين السبع لماتوا كلهم
فينتهي الى ابليس ويزجره فاذا هو قد ضعف فله خرخرة لو سمع اهل
زجرة

السموات



السموات والارض لصعقوا من تلك الخرخرة وملك الموت يقول قف يا خبيث
لاذقنك الموت كم من عمر ادركت وكم من قرن اضللت قال الى م فيهرب الى
المشرق فاذا هو عنده ويهرب الى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال الى حيث
يهرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند قبر آدم عم ويقول له يا آدم لاجلك
صرت رجيما وملعونا ومطرودا فيقول يا ملك الموت باي كأس تسقني
وباي عذاب تقبض روحي فيقول بكأس اللظى والسعير وابليس يقع في التراب
مرة ويصيح مرة ويهرب مرة حتى اذا كان في الموضع الذي اهبط فيه ولعن عليه
فقد نصبت له الزبانية بالكلاليب اي جنكل وصارت الارض كالجمرة واخذوه الزبانية
ويطعنونه فيبقى في النزع وفي شدة الموت ما شاء الله تعالى باب في ذكر
فناء الدنيا وفناء الاشياء ثم يأمر الله تعالى ملك الموت ان يفني البحار فيقول
قد انقضت مدتها كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه الآية فيأتي ملك الموت
الى البحار فيقول قد انقضت مدتك فيقول ائذن لي حتى انوح على نفسي
فيقول اين امواجي واين عجايبي والسفينة تجري علي والحوتان والدود
في قد جاء امر الله تعالى فيصيح ملك الموت عليها صيحة فكان ماؤها لم يكن
قط ثم يأتي الى الجبال فيقول ائذن لي حتى انوح على نفسي فيقول اين
صعودي واين قوتي وقد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها ملك الموت صيحة
فيذوب ثم يأتي الى الارض فيقول ائذن لي حتى انوح على نفسي فيقول
اين ملوكي واين اشجاري وانهاري وانواع نباتي فيصيح ملك الموت

صيحة تساقطت حيطانها وغارت مياهها ثم يصعد الى السماء فيصيح
الى السماء صيحة فكسفت الشمس والقمر وتناثرت النجوم ثم يقول الله تعالى
يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول الهي انت الحي الذي لا يموت وبقي جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا العبد الضعيف فيقول الله تعالى اقبض
روحهم فقبض ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع قوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت وانت خلق من خلقي مت انت فيموت وفي خبر آخر ثم يأمر الله تعالى
قبض روح نفسه فيجي الى موضع بين الجنة والنار وجعل بصره ينزع
روحه فيصيح صيحة لو كان الخلايق كلهم في الحيوة لماتوا من صيحته
ثم يقول لو علمت ان النزع في هذه الشدة لكنت على قبض روح المؤمنين
اشفق ثم يموت فلا يبقى من احد وفي خبر آخر اذهب ومت بين الجنة
والنار ويموت هناك فلا يبقى شي غير الله تعالى فيبقى الدنيا الى ما شاء
الله تعالى باب ما يحشر الله الخلايق يوم القيمة وفي الخبر اذا اراد الله
ان يحشر الخلايق احيا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اولهم اسرافيل
فيأخذ الصور من العرش فيبعثهم الى رضوان فيقولون يا رضوان زين
الجنان لمحمد وامته ثم يأتون مع البراق ولواء الحمد وحلتين من حلل
الجنة فاول ما احياه من الدواب البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه
فيكسون سرجا مرصعا من ياقوتة حمراء ولجاما من زبرجد خضراء وحلتين
احدهما خضراء والآخر اصفر فيقول الله تعالى لهم انطلقوا الى محمد فيذهبون الى قبره

وصارت



وصارت الارض قاعا صفصفا فلا يدرون قبره فيظهر نور من مثل
العمود من قبره الى عنان السماء فيقول جبرائيل ناد انت يا اسرافيل
انت الذي ممن يحشر الله الخلايق بيدك فيقول يا جبرائيل ناد انت فانك
خليله في الدنيا فيقول انا استحي منه فيقول اسرافيل ناد انت يا ميكائيل
فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه فيقولون لملك الموت ناد انت
فيقول ايتها الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب فلا يجيبه احد
ثم ينادي اسرافيل ايتها الروح المطمئنة قومي لفصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس في قبره فينفض التراب
عن رأسه ولحيته فيعطيه جبرائيل حلتين والبراق فيقول يا جبرائيل
اي يوم هذا فيقول يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة هذا يوم
الشاق وهذا يوم الفراق وهذا يوم التلاق فيقول يا جبرائيل بشرني
فيقول يا محمد معي لواء الحمد والتاج فيقول لست اسالك عن هذا
فيقول الجنة قد زخرفت لقدومك والنار قد اغلقت فيقول
لست اسالك عن هذا واسالك عن امتي المذنبين لعلك تركتهم
على الصراط فيقول اسرافيل وعزة ربي يا محمد ما نفخت الصور قبلك
فيقول الآن طابت نفسي وقرت عيني فيأخذ التاج والحلة
فيلبسهما وركب البراق باب في ذكر صفة البراق وله جناحان
يطير ما بين السماء والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان

العرب واضح الحاجبين وضخم القرنين دقيق الاذنين من زبرجد
اخضر اسود العينين ويقال كالكواكب الدرية وناصيته من
ياقوته حمراء وذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الاحمر لونه كالبرق ويقال
لونه كالطاوس فوق الحمار ودون البغل يسمى ذلك البراق لبرق
لونه وسرعته في السير كالبرق فلما اتي النبي عم ليركب البراق يضطرب
ويقول وعزة ربي لا يركبني الا النبي المسمى الهاشمي الابطحي القرشي
محمد بن عبد الله صاحب القران فيقول انا محمد بن عبد الله فيركبها ثم ينطلق
الى الجنة فخر ساجدا فينادي منادٍ ارفع رأسك ليس هذا اليوم يوم
السجود والركوع بل هذا اليوم يوم الحساب والعذاب ارفع رأسك
واسئل تعطا فيقول الهي وعدتني في امتي فيقول اعطيتك ما رضي
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم يأمر الله تعالى السماء بان
يمطر فيمطر السماء ماء كمني الرجال اربعين يوما فيكون الماء فوق
كل شيء اثني عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك الماء كنبات البقلاء
حتى تكاملت اجسامهم كما كانت في الدنيا ثم يطوف في السماء والارض
فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ويقول بنفسه ثلاثا
ثم يقول الله تعالى لنفسه لله الواحد القهار ثم يقول اين الجبارة واين
الملوك واين ابناء الملوك واين الذين يأكلون رزقي ويعبدون
غيري واين طول الامل ثم يصير الجبال كالعهن المنفوش ثم يبدل

الله



الله هذه الارض التي عمل عليها المعاصي فيصب عليها جهنم ويبدل بارض
من فضة بيضاء فيصب الجنة عليها وروي عن عايشة رضي الله عنها
قالت يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين يكون الناس
يومئذ قال عم سألتني عن شيء عظيم ما يسألني عنه غيرك وان
الناس يومئذ على الصراط **باب** كيف يأتي جهنم يوم القيمة سئل
رسول الله عم عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
فبكى عم حتى بلت ثيابه من دموع عينيه ثم قال عم ايها السائل
سألتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيمة اقوام على اثني عشر صنفا
اما الاول فيحشرون على صور القردة وهم الفتانون في الناس قوله
تعالى والفتنة اشد من القتل الاية والثاني على صورة الخنازير وهم اهل
السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت الاية والثالث
يحشرون عميانا يترددون فيتعلق بهم الناس وهم الذين يتجاوزون
في الحكم قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاية والرابع يحشرون صما اي جمع اصم
وبكما وهم المعجبون باعمالهم قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
الاية والخامس يحشرون يسيل من افواههم القيح والصديد كي
يمضغون السنتهم وهم العلماء الذين يخالف اقوالهم على اعمالهم
قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الاية والسادس

يحشرون على اجسادهم قروح من النار وهم الشاهدون الزور
والسابع يحشرون اقدامهم على جباههم مقصورة بنواصيهم وهم
اشد نتنا من الجيف وهم الذين يتبعون في الشهوات واللذات قوله
تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا الآية والثامن يحشرون
كالسكارى يسقطون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله تعالى
من اموالهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الآية والتاسع يحشرون وعليهم سرابيل من قطران وهم الذين يمشون
بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الآية والعاشر
يحشرون من قبورهم خارجي السنتهم من قفائهم وهم الذين كانوا
اصحاب النميمة والحادي عشر يحشرون من قبورهم سكارى وهم
الذين يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا قوله تعالى وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي الها آخر والثاني عشر
يحشرون من قبورهم على صورة الخنازير وهم الذين كانوا يأكلون
الربوا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا
مضاعفة وفي خبر آخر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي عم انه
كان يوم القيمة يحشر الله تعالى الخلايق من امته من قبورهم على اثني عشر
صنفا اما الفوج الاول فيخرجون من قبورهم ليس لهم يدان ولا رجلان
فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران فماتوا
المنادي

ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار واما الفوج الثاني فيحشرون
من قبورهم على صورة الدابة والبغال كالخنازير فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون في الصلوة فماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم
ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون واما الفوج الثالث
فيخرجون من قبورهم بطونهم مثل الجبال مملوءة من الحيات والعقارب
مثل البغال والابل فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون
الزكوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فيجعل الله بكل دانق لوحا من النار
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون الآية واما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم تجري
من افواههم دم واعناقهم تجري على الارض والنار تخرج من افواههم فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا في الشرى والبيع ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم
قد انتفخوا من النار انتن ريحهم من الجيفة فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يكسبون المعاصي سرا من الناس ولم يخافوا

من الربا ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ه
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الاية واما الفوج السادس
فيحشرون من قبورهم مقطوع الحلقوم من الاقفية فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى الذين يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم
ليس لهم السنة تجري من افواههم الدم والقيح فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا ه
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه
آثم قلبه واما الفوج الثامن فيحشرون من قبورهم اسود الوجه
وازرق العين بطونهم مملوة من النار فينادي المنادي من قبل الرحمن
هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واما الفوج التاسع
فيحشرون من قبورهم ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم
تجري من فروجهم انهار من قيح وصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن
هؤلاء الذين كانوا يزنون في الدنيا ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة

ويقتلون

ويقتلون ساء سبيلا واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم عميانا
بالقلب والعين واسنانهم كقرن الثور وشفاههم مطروحة على صدورهم
والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى افخاذهم ويخرج من بطونهم القذر النجاسة
فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واما
الفوج الحادي عشر فيحشرون من قبورهم جذاما وبرصا فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا
وبالوالدين احسانا واما الفوج الثاني عشر فيحشرون من قبورهم
وجوههم مثل القمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف
فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصالحات
وينهون عن المعاصي يحفظون الصلوة الخمس مع الجماعة وماتوا
على التوبة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة بالمغفرة والرضوان و
الرحمة لانهم رضوا عن الله تعالى والله تعالى راض عنهم قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **باب** في ذكر اهل النار
وطعامهم وشرابهم قال النبي عم اهل النار مسودة الوجوه و

ومزرقة العيون ومذهبة العقول ورؤوسهم كالجبال وابدانهم
كالبحار واصابعهم كالعمود وشعورهم كاجاز القصب ليس لهم موت
يموتون ولا حيوة يحيون لكل واحد منهم سبعون جلدا من جلد
الى جلد سبعون طبقا من النار في اجوافهم حيات وعقارب من النار
يسمع صوتها كصوت الوحوش والحمير وبالسلاسل والاغلال
يغلقون بالمطامع يضربون على وجوههم في النار يسحبون (اي يزملون)
قال النبي عم مساكين اهل النار خلق الله لهم جبلا يقال صعود
فيصعدون على وجوههم بالف الف سنة حتى اذا صاروا على رأس
الجبل ثم انفضهم الجبل نفضة فيردهم الى قعرها خاسرين قال عم
مساكين اهل النار ثم استغاثوا بالمطر فترفع سحابة في النار
سوداء فيقولون الغيث من الرحمة فتمطر عليهم حجارة من النار
وتقع على صدورهم ثم تخرج من ادبارهم ثم يسئلون الله تعالى
الف سنة ان يرزقهم الغيث فتظهر سحابة اخرى سوداء فيقولون
هذه سحابة المطر فترسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل ولها
لسعتهم لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يكسبون قال عم فيقولون
يا مالك اسقنا شربة من ماء لنستريح به ساعة فقد اكلت النار
عظامنا وقطعت النار قلوبنا فسقاهم شربة من ماء الحميم ان تناولوا

ولا باليدين

63

باليدين لتساقطت الاصابع فاذا بلغت الوجوه تناثرت العيون
والخدود واذا دخلت البطون قطعت الامعاء والكبد قال
عم مساكين اهل النار اذا استغاثوا المالك بطعام يجيء
بالزقوم واذا جاء بالزقوم يأكلون فيغلي ما في بطونهم ويغلي
دماغهم وتناثرت اضراسهم يخرج لهب النار من فمهم وتساقطت
اضشاءهم من قدميهم قال عم مساكين اهل النار يلبسون
من قطران اذا وضعت على الابدان انسلخت الجلود والاشقياء
في النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل
جايع يشتهي الطعام الا اهل النار وكل عار يشتهي اللباس الا اهل
النار وكل ميت يشتهي الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون الموت
لا يموتون وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عم اذا
كان يوم القيمة يخرج من جهنم شيء اسمه حريش يتولد من العقرب
رأسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت السفلى وفمه من
المشرق الى المغرب فينادي كل ساعة سبعين مرة اين من بارز
الرحمن واين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل عم ما تريد يا حريش
فيقول الحريش اريد خمس نفر قال اين من ترك الصلوة واين من
منع الزكوة واين من شرب الخمر واين من اكل الربوا واين من يحدث
بحديث الدنيا في المساجد وانا اكلتهم واطعمهم فيجمعهم في فمه فيرجع

الى جهنم نعوذ بالله من الشقاوة وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة
فترجح سيآته فيأمر به الى النار فتتكلم شعرة من شعرات عينيه وتقول
يا رب رسولك محمد عم قال من بكى من خشية الله تعالى حرم الله تلك
العين على النار واني بكيت من خشيتك فان تغفر فيغفر الله له ويستخلصه
من النار ببركة شعرة واحدة كانت تبكي من خشية الله تعالى في الدنيا
نجى فلان بن فلان ببركة شعرة واحدة **باب في ذكر شارب الخمر**
روي عن الكعب رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
شارب الخمر يوم القيمة والكوز معلق بعنقه والطنبور في كفه
حتى يصلب على خشبة من النار فينادي المنادي هذا فلان بن فلان
من موضع كذا يخرج ريح الخمر من فمه فتأذى اهل الموقف فيستغيثون
الى الله تعالى من نتن ريحهم ثم يكون مصيرهم الى النار فاذا طرحوا
في النار ينادون الغصة واعطشاه ثم ينادون ملكا فلا
يجيب مقدار ثمانين عاما فيكون عرقهم منتنا يؤذون جيرانهم
فينادون يا رب ارفع العرق منا فلم يرفع عنهم ثم يجي النار
فتاكلهم حتى يكونوا رمادا ثم يعادوا خلقا جديدا ثم يعذبون
فيجي النار بالجحيم فيحرقهم مغلولة يداهم مكتوفة فيؤخذون
من رجليه فيسحب في النار بالسلاسل على وجوههم فاذا استغاثوا
بالطعام يجي بالزقوم فيأكله يغلي ما في بطونه وما في دماغه

فيخرج

فيخرج لهب النار من فمه تتساقط الاحشاء من قدميه ثم يجعل في تابوت
من جمر الف عام طويل عذابه ضيق مدخله متغير الوانه ثم يخرج من
التابوت بعد الف عام فيجعل في سجن من النار قدره دغل من نار ثم ينادون
الف عام واعطشاه فلا يرحم في سجن حيات وعقارب كامثال
البخت يأخذونه بقدميه فيبطش ثم يوضع على رأسه تاج من النار
ويجعل في مفاصله حديد وفي عنقه سلاسل وفي يديه الاغلال ثم
يخرج بعد الف عام ثم يجعل في ويل والويل واد من اودية جهنم
حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والعقارب والحيات فيها
كثيرة فيبقى في الويل مقدار الف عام ثم ينادون يا محمد فيسمع محمد
فيقول يا رب سمعت صوت رجل من امة محمد فيقول الله تعالى هذا صوت
رجل قد شرب الخمر في الدنيا وهو سكران وبعث في الحشر وهو سكران
فيقول محمد يا رب فاخرجه من النار شفاعتي لم يبق خالدا مخلدا في النار
**باب في ذكر خروج من النار** ثم ينادون فيها يا
حنان الف عام ويا منان الف عام ويا قيوم الف عام ويا ارحم الراحمين
الف عام يا حي يا رحيم فاذا نفذ الله حكمه فيهم فيقول الله تعالى
يا جبرئيل ما فعل العاصون من امة محمد فيقول جبرئيل عم الهي انت
اعلم بهم مني فيقول الله تعالى انطلق فانظر حالهم فينطلق جبرائيل عم
الى مالك وهو على منبر من النار وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبر

قام تعظيما له فيقول له مالك يا جبرائيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول
ما فعلت بالعصابات العاصية من امة محمد عم قال مالك ما اسوء
حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسامهم واكلت لحومهم و
بقيت وجوههم وقلوبهم فيتلألؤ فيها الايمان فيقول جبرائيل عم
ارفع الحجاب المطبق حتى انظر اليهم فيأمر مالك الزبانية بهذا فيرفع
الحجاب عليهم فاذا نظروا الى جبرائيل عم يرونه احسن خلقا فعلموا
انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون يا مالك هذا جبرائيل
الكريم امين الله الذي يأتي محمدا بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عم
صاحوا باجمعهم فيبكون ويقولون يا جبرائيل اقرأ محمدا منا
السلام فاخبره بسوء حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق
جبرائيل عم حتى يقوم بين يدي الله تعالى عز وجل فيقول الله تعالى
كيف رأيت امة محمد عم فيقول يا رب ما اسوء حالهم واضيق
مكانهم فيقول الله تعالى هل يسألونك فيقول نعم يا رب يسألون
ويقولون اقرأ محمدا منا السلام واخبره بسوء حالنا فيقول
الله تعالى انطلق اليه فينطلق جبرائيل عم الى النبي عم باكيا وهو
شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب لكل
باب لها مصراعان من ذهب احمر ومصراع من فضة بيضاء فيقول
ما يبكيك يا جبرائيل فيقول يا محمد لو رأيت ما رأيت لبكيت

لكثرة

اشد مني بكاء قد جئت من عصاة امتك الذين يعذبون في النار
وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا
يصيحون يا محمداه وسمعه الله تعالى في تلك الساعة فيقول اسمع
صياحهم ويقولون يا محمداه فيقول النبي عم لبيك لبيك امتي
فيقوم رسول الله باكيا فيأتي عند العرش والانبياء خلفه
15 وخر ساجدا فيثني على الله تعالى لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى
ارفع رأسك ما تريد ثم رفع رأسه فقال يا رب الاشقياء من امتي
قد نفذ حكمك فيهم وانتقمت منهم فاشفع فاقبل شفاعتي في حقهم
فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم فيأتي النبي عم مع الانبياء عليهم
السلام الى جهنم فاخرج منها كل من قال لا اله الا الله محمد رسول
الله فينطلق النبي عم فانظر مالك الى محمد عم قام تعظيما له
الى جهنم فيقول له يا مالك ما حال امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسوء
حالهم واضيق مكانهم فيقول النبي عم افتح الباب وارفع الطبق
فتفتح واذا نظر اهل النار الى محمد عم صاحوا باجمعهم فيقولون
يا محمد قد احرقت النار جلودنا ولحومنا قد تركنا في النار و
نسيتنا فيعتذر منهم باني اعلم حالكم فيخرجهم منها جميعا وقد صار روا
فحما قد اكلتهم النار فينطلق الى نهر عند باب الجنة يسمى
الحيوة فيغتسلون فيه فيخرجون منه كمثل شاب امرد مكحل

وكان وجوههم مثل القمر مكتوب على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء
الرحمن فيدخلون الجنة فيعيرون بذلك فيدعون الله تعالى
ان يمحو الاسم منهم فيمحو الله ذلك الاسم منهم فاذا رأى اهل النار
ان المسلمين قد اخرجوا من النار فقالوا يا ليتنا كنا مسلمين
وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين والله اعلم بالصواب

تمت الكتابة بعون الله الملك الوهاب على يد
اضعف العباد احمد بن محمد ... العفي في مدرسة
المفتي بقضاء آرم ... جامع ... غفر الله
له ولوالديه ولمن احسن
اليهما واليه
سنة ١١٣٤

**فصل** بئر فيها نجس او مات فيها حيوان وانتفخ
او تفسخ او مات فيها آدمي او شاة او كلب ينزح كل مائها
ان امكن والا فقدر ما فيها س الاصح ان يؤخذ بقول رجلين
لهما بصارة في امر الماء وعند محمد قدر بمائتي دلو الى ثلث مائة م
وفي نحو حمامة او دجاجة ماتت فيها اربعون الى ستين واجب مستحب
وفي نحو فارة وعصفورة عشرون الى ثلثين والمعتبر الدلو



الوسط وما جاوزه احتسب به وتنجس وتنجس البئر
من وقت الوقوع ان علم ذلك والا فمنذ يوم وليلة ان لم
ينتفخ ومنذ ثلثة ايام ولياليها ان انتفخ وقالا منذ وجد
وسور الآدمي والفرس وكل ماكول اللحم طاهر والكلب والخنزير
وسباع البهائم نجس والهرة والدجاجة المخلاة وسباع
الطير وسواكن البيوت مكروه والحمار والبغل مشكوك يتوضأ
به ويتيمم ان عدم غيره م اي يتوضأ بالمشكوك ثم يتيمم
لا في المكروه يتوضأ فقط م والعرق معتبر بالسور س لان السور
مخلوط باللعاب وحكم اللعاب والعرق واحد لان كلا منهما
متولد من اللحم غرر
نقل من الصدر الشريعة

607

اولور صورت انسان اولور

الشيطان صورت ... كوهر

عامه ... حبيبه

وفي الخانية سئل علي الرازي عمن بنى رباطا هل للاغنيا فيه نصيب قال لا الا ان يكون عالما او قارئا

او قاضيا وليس للفقراء فيه نصيب الا فقيه فرغ نفسه لتعليم الناس الفقه او ...

بو كسبه جن طرفندن بو مرض اصابت اتسه اوكنه اوتوره بو آيات لرى اوقيله باذن الله
تعالى شفا بوله اول آيتلر بونلردر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين
بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من
قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لله ما في السموات وما في الارض و
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا
على القوم الكافرين شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي اليل النهار يطلبه حثيثا والشمس

والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به
فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر لي وارحم وانت
خير الراحمين والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم
لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب فاستفتهم اهم اشد خلقا امن خلقناهم من طين لازب هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ
صاحبة ولا ولدا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
واهدنا الى الحق والى طريق مستقيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الله تعالی نڭ کتابنده سهام مقدره ایکی نوع اوزدر• نوع اول
نصف• بر ربع• ثمن• نوع ثانی ثلث• ثلثان• سدس•
برمسئله ده نصف اولسه اصل مسئله ایکیدن اولور•
برمسئله ده یالکز ربع اولسه اصل مسئله دردن اولور•
یالکوز ثمن اولسه اصل مسئله سکزدن اولور• نوع ثانیدن
یالکوز ثلث اولسه اصل مسئله اوچدن اولور• یالکز ثلثان اولسه اصل
مسئله اوچدن اولور• یالکز سدس اولسه اصل مسئله التیدن
اولور• نوع اولدن نصف ربعه خلط اولسه اصل مسئله
دردن اولور• نوع اولدن نصف ثمنه خلط اولسه اصل
مسئله ینه سکزدن اولور• نصف ربعاله ثمنه خلط اولسه
اصل مسئله ینه سکزدن اولور• نوع ثانیدن ثلث ثلثانه خلط
اولسه اولسه اصل مسئله اوچدن اولور• ثلث سدسه خلط
اولسه اصل مسئله التیدن اولور• ثلثان سدسه خلط
اولسه اصل مسئله ینه التیدن اولور• ثلث ثلثان ایله
سدسه خلط اولسه اصل مسئله ینه التیدن اولور•
نوع اولدن نصف نوع ثانینڭ بعضی سنه خلط اولسه اصل مسئله التیدن
یاخود جملسنه اولور

[illegible]



نوع اولدن ربع نوع ثانینڭ بعضی سنه یاخود جمله سنه خلط
اولسه اصل مسئله اون ایکیدن اولور• نوع اولدن ثمن نوع ثانینڭ
بعضی سنه یاخود جمله سنه خلط اولسه اصل مسئله یکرمی
دردن اولور الله تعالینڭ کتابنده اصول فرایض یدیدر• ٢
٣ ٤ ٦ ٨ ١٢ ٢٤ الله تعالینڭ کتابنده اصحاب فرایض
اون ایکی در• دردی ایرکڭ در• بابا• ده• انا بر قرنداش اَر•
اون ایکیسنڭ سکزی عورتندر کندو قزی• کندو قزی بنت
صلب اوغلی قزی• انا بابا بر قز قرداش• بابا بر قز قرداش
انا بر قز قرداش• عورت• انه• اب• بابانڭ اوچ حالی وار اولکی
حالی فرض محضدر یعنی سدسدر• میتڭ اوغلی یاخود او
اوغلینڭ اوغلی اولیجق• ایکنجی حالی فرض و تعصیبدر• میتڭ قزی
یاخود اوغلی قزی اولیجق• اوچنجی حالی تعصیب محضدر ولدی
اولمینجه• دده نڭ دورت حالی واردر اوچ حالی بابا حالی کبیدر•
دردنجی حالی بابا ایله سقوطدر یعنی بابا اولنجه دده یه حق دکمز•
انا بر قرداشڭ اوچ حالی واردر اولکی حالی سدسدر• بر اولیجق ایکنجی
حالی ثلثدر ایکی اولوب دخی زیاده اولورسه• اوچنجی حالی سقوطدر

التی نفر کسنه ایله یعنی میتك ولدی ایله و اوغلی ولدیله و بابا سیله
وده سیله بالاتفاق ادك ایکی حالی واردر اولکی حالی نصفدر
میتك ولدی ولدی اوغلی یاخود اوغلی ولدی اولمینجه ایکنجی
حالی ربع در میتك ولدی یاخود اوغلی ولدی اولنجه
میتك کند و قزینك اوچ حالی واردر اولکی حالی نصفدر بر اولیجق
ایکنجی حالی ثلثادر ایکی اولوب دخی زیاده اولورسه اوچنجی حالی
ادقرداشله عصبه اولمقدر اوغلی قزینك التی حالی واردر
اوچ کند و قزی کبی در دوردنجی حالی سقوطدر و میتك اوغلی ایله
بشنجی حالی سدسدر میتك قزی بر اولیجق التنجی حالی بنه
سقوطدر قز ایکی اولوب دخی زیاده اولورسه انا بابا بر
قز قرداشك بش حالی واردر اوچ حالی بنه کند و قزی کبی
دوردنجی حالی سقوطدر میتك اوغلی و اوغلی اوغلی ایله و بابا سیله
بالاتفاق و ده سیله ابی حنیفه قتنده بشنجی حالی میتك قزیله
و اوغلی قزیله عصبه اولمقدر بابا بر قرداشك یدی حالی
واردر بشی حالی انه بابا بر قز قرداشك حالی کبیدر التنجی
حالی سدسدر انه بابا بر قز قرداش بر اولیجق یدنجی حالی سقوطدر
انه بابا بر قرداش ایکی اولوب دخی زیاده اولورسه



زیرا ذوی الارحام اصحاب فرایض و عصبات وجودنده اولمزلر
اول صورتده رد اولنور و غیجون ذوی الارحام دردر صنفدر
اولکی صنفی میتك صلب قزینك اولادیدر و دخی اوغلی قزینك
اولادیدر اکر ادکك اکر دیشی اکرچه بو قریب اینوب کیدرسه
دخی ایکنجی صنفی جد فاسده جده فاسده لردر کرك بابا جانبندن کرك
انا جانبندن اولسون اکرچه بو ایکی بو ایکی انایه دکین چقوب
کیدرسه دخی اوچنجی صنفی لاب وام و یاخود لام قز قرنداش
اولادیدر اکر ادکك اکر دیشی و دخی لاب و لام یاخود لاب
لام اقرنداش قزلریدر و دخی لام ار قرنداش اوغلیدر
اکرچه بو ایکی قزین کیدرسه دخی دردنجی صنفی عملردر
و لام عملردر و دخی طایلر و تزه لردر بو ذکر اولنان دردنجی
صنف و بونلردن متفرع اولنلر جمله سی ذوی الارحام دندر
و اما بزازیه صاحبی بش صنفدر دیو بیورمشلر یعنی بشنجی
باباسنك عمه لریدر و طایلری و تزه لریدر و بابانك لام عملریدر
و دخی شویله معلوم اوله که بو ذکر اولنان درت صنفه عصبات
ترتیبی دکه یعنی هر مسئله دکه اولکی صنفدن بر کمسنه
اوله جمله یی اول الوب ایکنجی صنف ایله دخی اشتغال اولنمز

ایکنجی محروم اولورلر حاصل کلام اولکی صنفدن برکمسه اولسه
ایکنجی صنفده اولنه نسنه دوشمز اوجنجی صنفدن برکمسنه
اولسه دوردنجی صنفده اولنه نسنه دوشمز امام اعظم
قولی اوزره کذلك شرح کنزالدین حضرتلری رح فتوی انجون
مأخوذ اولان امام اعظم قولیدر اما امامین قولی اوزره اوجنجی
صنف که اولاد احقدر ایکنجی صنف اوزرینه مقدمدر
یعنی انالك باباسی اولان دده اوزرینه مقدمدر فی الصنف
الاول صنف اولده میراثه اولی اولان میته یقین اولاندر یعنی
قنقیسی که میته بر درجه یقین اوله میراثی جمله اول الور
اکور دخی ایراق اولنلر محروم قلورلر مثالی بودرکه برکمسنه
فوت اولوب قزینك قزینی و بر دخی اوغلی قزینك قزین ترك
ایلسه جمله مالی قزینك قزی الور میته بر درجه یقین اولدوغیچون
اگر درجه ده مساوی اولسه لر اول زمانده وارث اولاد ذوی
الارحام اولادندن اولی و مقدم اولور یعنی قنقسنك که اناسی
اصحاب فرایضدن اوله جمله مالی ول الور اناسی ویاخود
باباسی ذوی الارحامدن محروم اولور بودرکه مسئله
برکمسنه فوت اولوب اوغلی قزینك قزین و بر دخی قزی قزینك
اوغلی



اوغلنی ترك ایلسه جمله مالی اوغلی قزینك قزی الور اناسی اصحاب
فرایضدن اولدوغیچون اول بری محروم اولور اناسی ذوی
الارحامدن اولدوغیچون واگر درجه لری مساوی اولسه
یعنی جمله سی ذوی الارحام اولادی ویاخود جمله سی اصحاب
فرایض اولادی اولسه لر امام ابو یوسف ابدان فروعه اعتبار
ایدر صفت اصوللری ذکوریتده وانوثیتده متفق اولسون
کرك اولمسون یعنی مال میراث تقسیم اولنجق طائفه صافی ذکور
اولسه برابر تقسیم اولنور واگرچه صافی اناث اولسه لر ینه
برابر تقسیم اولنور واگر اناثه ذکور مختلط اولسه للذکر مثل حظ
الانثیین قلنور امام محمد دخی ابدان فروعه اعتبار ایدوب
امام ابو یوسف قولنه تابعدر قچن صفت اصوللری ذکوریتده
وانوثیتده متفق اولسه ایدی مثالی بودر برکمسنه فوت
اولوب قزینك اوغلنی و دخی قزینك قزینی ترك ایلسه مسئله
اوجدن اولور للذکر مثل حظ الانثیین تقسیم اولنور اما
قچان صفت اصوللری مختلف اولسه اول وقت امام محمد
ایدی یعنی اصوللرنده ذکور اناثه مختلط اولسه اول وقت

امام محمد اصوللرینه اعتبار ایدر امام ابو یوسف کبی ایدان
فروعه اعتبار ایتمز یعنی امام محمد قولی اوزره اولا میراث
ذکور اناثه مختلط اولان بطنه للذکر مثل حظ الانثیین
تقسیم اولنور بعده ذکوره دوشن حصه کندی فروعنه
ویریلور اناثه دوشن حصه دخی کندی فروعنه ویریلور
مثالی بودرکه برکمسنه فوت اولوب قزینک اوغلی قزینی
ودخی قزینک اوغلنی ترک ایلسه امام ابو یوسف قولی
اوزره ایدان فروعه اعتبار اولنوب للذکر مثل حظ
الانثیین ایله اولوب مسئله اوجدن قلنور امام محمد قولی
اوزره صفت اصوله اعتبار اولنوب ایکنجی بطنده ذکور
اناثه مختلط اولمغله اولا ایکنجی بطنه تقسیم اولنوب بعده
هر کسک سهمی کندی فروعنه ویریلور بو تقدیرجه فروعک
سهامی للذکر مثل حظ الانثیین اولمازیلکی برعکس اولور
ذوی الارحامک جمله سندن فتوی امام محمد قولی اوزره
در زیرا انک قولی اشهردر اشهر روایت ایله عمل اتمک اولادر
اما سنبر شریف شرحنده ایدر ائمه بخاریری ذوی الارحامه
وحنفیه



وحنفیه متعلق اولان مسائلده امام ابو یوسف قولین
اخذ ایتدیلر یعنی فتوای انک قولی اوزره ویررلر مفتی ایچون
آسان اولدیغیچون زیرا امام محمد قولنی ضبط اتمکده
عسرت ومشقت واردر
فی الصنف الثانی اجداد
فاسدلرک وجدات فاسده لرک میراثه اولاسی یقین اولانلر
اول یقین اولانلر دخی کرک بابا جانبندن اولسون کرک انا جانبندن
اولسون مثالی بودرکه ذکر اولنور برکمسنه فوت اولوب
اناسنک اناسنک باباسنی وناسنک باباسنک باباسنی ترک
ایلسه جمله مالی اناسنک اناسنک باباسی الور قرب جده ء
صحیحه اولدیغیچون اول بری محروم اولور اوغلی جد فاسد اولدیغیچون
امابعض علما قتنده بر درجه ده برابر اولدوقلری صورتده
میته وارث ایله اولی وانتسابی اولمق واولمق برابر واکرده لر
وابه لر میته قرب وبعدده درجه یونندن برابر اولوب جمله
سنک میته انتسابلری اصحاب فرایض ایله اولوب یاخود
جمله سی میته ذوی الارحامله منتسب اولسه لر وکندیلرله
میت ارالغنده اولان ابه لر وده لر ذکور یتده انونیتده متفق

اولسه‌لر ووقرابتلری دخی متحد اولسه یعنی جمله ابه‌لرودده‌لر
میتك باباسی جانبندن اوب ویاخود جمله‌سی اناسی جانبندن
اولسه اول زماننده قسمت آیدنلر اعتبار ایله اولور یعنی مسئله
اولانك جمله‌سی دده اولسه برابر تقسیم اولنور وجمله ابه اولسه
اینه برابر تقسیم اولنور اما ابه ودده قریشق اولسه للذكر مثل
حظ الانثیین تقسیم اولنور اما كندیلرله میت ارالغنده اولان
ابه‌لرودده‌لر ذكوریتده وانوثیتده متفق اولمیوب مختلف اولسه
لر یعنی ابه‌لرودده‌لر قریشق اولسه‌لر اول وقت اختلاف واقع
اولا بطنه تقسیم اولنور بعده ذكوریته دوشن حصه كندی
اصلنه ویریلور واناثه دوشن حصه دخی كندی اصلنه ویریلور
صنف اولده امام محمد قولی اولان تقسیم كبی اولور امادده‌لروابه‌لر
بردرجه‌ده برابر اولدقلری حالده قرابتلری مختلف اولسه یعنی
بعضیسی بابا جانبندن وبعضی انا جانبندن اولسه‌لر اول وقت
بابا طرفندن اولانه ثلثان ویریلور كه بابا نصیبدر وانا طرفندن
اولانه ثلث ویریلور كه انا نصیبدر فی الصنف الثالث
اوچنجی صنف كه قز قرنداشلر اولادیدر وار قرنداشلر
قزلریدر ولا ام قرنداش اوغلیدر بونلرك حكمی دخی بویله‌در



انا بر قز قرداشك اوچ حالی واردر بری عینه ار قرداشك حاللری
كبی در نهایت بو قدر دركه قسمتده واستحقاقده ذكور ایله
برابرلردر اناك اوچ حالی اوجدر اولكی حالی سدسدر میتك
ولدی ایله واوغلی ولدی ایله واخوت واخواتدن ایكی ودخی
زیاده ایله ایكنجی حالی ثلثدر میتك ولدی واوغلی ولدی واخوت
واخواتدن ایكی ودخی زیاده اولمینجه اوچنجی حالی ثلث مابقی
در بو ایكی مسئله یه مخصوصدر اول ایكی مسئله‌نك بری
زوج وابوان در وبری زوجه وابوان در ایكی حالی واردر
انه اولمینجه ایكنجی حالی سقوطدر انا اولنجه عورتك ایكی
حالی واردر ربع در میتك ولدی یاخود اوغلی ولدی اولمینجه
ایكنجی حالی ثمن در میتك ولدی واوغلی ولدی اولنجه
عصبه اولا كندو اوغلیدر اندن اوغلینك اوغلیدر دخی اشغه
اولنجه اندن بابادر اندن دده‌در اندن دده‌نك باباسیدر
دخی یوقارو اولورسه ده اندن انا بابا بر قرنداشیدر اندن
بابا بر ارشدر اندن اولكینك اوغلیدر اندن انك اوغلیدر
دخی اشغه اوغلیدر دخی اشغه اولورسه ده اندن انا بابا بر عمیدر
اندن بابا بر عمیدر اندن اولكینك اوغللریدر اندن ایكنجینك

اوغللریدر اندن میتك باباسنك اتا بابا بر عمی در باباسنك
بر عمی در اندن اولکینك اوغللریدر اندن ایکنجینك اوغللریدر
اندن میتك دده سینك اتا بابا بر عمی در اندن اولکینك
اوغللریدر اندن ایکنجینك اوغللریدر بونلره عصبه بنفسه
دیرلر واو قرنداشنك عصبه اولان دیشیلره عصبه بغیره
دیرلر ومیتك قزیله واوغلی قزیله عصبه اولان دیشیلره
عصبه مع غیره دیرلر عصبه اصلنده ایکی قسمدر بری
نسبیه درکه ذکر اولنلردر وبری عصبه سببیه درکه
قول وجاریه‌یی کمسنه لردر اندن بونك ارکك عصبه
لرینه در دیشی عصبه لرینه لنسنه یوقدر لردن هیچ
کمسنه بولنمسه عصبه یه قلان مال اصحاب فرایضه
حقلری قدری رد اولنور الا زوج ایله زوجه یه رد اولنمز
ایمدی من یرد علیه بر جنسدن اولورسه مسئله رد
بیلردن قلنور اما بر جنسدن اولمزدن مسئله سهاملردن
قلنور والحاصل رد قاچ سهامك اوزرینه واقع اولورسه
اصل مسئله اندن قلنور اختصار اوزره میتك شول
اقرباسیدر که اصحاب فرایضدن وعصباتدن اولمیه
زیرا

75

وقت دوشرسه بو ایکی حصه بر بره جمع ایدوب بادیسی اکا ویریلور
بو مذکور شیعینك قولیدر لکن امامین شیعینك تخریجنده اختلاف
اتمشلردر بر مذهبده مدت حملك اکثری ایکی ییلدر اما اقلی
التی ایدر اتفاقا اما امام ابو یوسف قتنده حمل ایچون بر اوغلان
نصیبی آلیقولور فتوی دخی امام ابو یوسف قولی اوزره در اما امام
اعظم قتنده درت اوغلان نصیبی قونولور واکر قز نصیبی اوغلاندن
زیاده اولاجق اولورسه قز نصیبی قونولور زیرا بعض مسئله ده
قز نصیبی اوغلاندن ارتق اولور مثالی بودر بر کمسنه فوت
اولوب بر یوکلی عورتنی وباباسنی واناسنی ترك ایلسه اصل مسئله
یکرمی دردن اولوب سکزی بابا ایله انایه واوچی عورته اوچ سهمی
باقی قلور اکر حمله درت یا اوچ یا ایکی اوغلان تقدیر ایدرسك اون اوچ
یا ایکی اوغلان تقدیر ایدرسك اون اوچ سهمی عصوبت طریقیله آلورلر
واکر حمله درت یا اوچ یا ایکی قز تقدیر ایلسك یکرمی اون التی سین
ثلثان طریقیله آلورلر ومسئله یکرمی یدی یه عول اولنوب نصیبی
اولان نصیبدن ارتق اولور مسئله فجن بر صبی اناسی قرنندن چقدوغی
وقت حرکت ایلسه یاخود اغلسه الحاصل حیوتی مشعر بر فعل واقع اولوب
اول ساعتله فوت اولسه ایدی وارث ودخی اسم ویروب وغسل ایدوب
وکفن صروب ونمازن قلمق لازم اولور واکر ولدك اکثری چقوب فوت اولسه

وارث اولور واقلی چقوب فوت اولسه وارث اولمز والحاصل ولد مستقیم
چیقر اعتبار صدرنه در یعنی کوکس جمله طشره چقنجه صاغ اولوب باقی ا
اعضاسی چیقمدین فوت اولسه وارث اولور واکر کوکس چیقمدین فوت
اولمیه وارث اولمز واکر منکوس چیقرسه اعتبار کوبکنه در یعنی کوبکی
چقنجه فوت اولورسه وارث اولور و کوبکی چیقمدین فوت اولورسه
وارث اولمز فی المفقود مفقود دیو شول غایب اولان کمسنه
دیرلر که قنغی ولایتده اولدیغی وصاغمیدر یاخود فوت اولمشمیدر
معلوم اولمیه مفقود کندی مالی حقنده صاغ کبیدر یعنی وارثلری مالنی
تقسیم ایده مزلر و عورتی اره وارهمز استصحاب حال ایله حیوتی
ثابت اولمدیغیچون وغیری حقنده میت کبیدر که کمسنه دن میراث
یعنی مفقودك اقرباسندن برکمسنه فوت اولوب مفقوده میراث انتقال
اتسه ایدی اول زمانده مال توقف اولنوب حفظ وحمایت تا موتی صحیح
اولنجه دك موتی ظاهر اولمزدیسه امام اعظم قتنده انادن طوغدوغی
کوندن حساب اولنور یوز یکرمی ییل تمام اولنجه دك توقف اولنور
وامام ابو یوسف قتنده یوز ییل توقف اولنور وبعضیلر قتنده طقسان
ییل توقف اولنور تاج الشریعه بو قوله اعتبار ایتمشدر ظاهر روایت
اوزره کندی عصرنده وولایتنده جمله اقرانی فوت اولنجه توقف
اولنور وبعضیلر قتنده رأی حاکمه مفوضدر بو مدتدن صکره موتنه حکم اولنه
ودخی

76

بو بابده دخی صنف اولك حکمی کبیدر یعنی بونلرك میراثه اولی اولان
میته یقین اولاندر مثالی بودر که برکمسنه فوت اولوب
برقز قرنداش قزی وبر دخی ار قرنداش قزینك اوغلی ترك ایلسه
جمله مالی قز قرنداشی قزی الور بر درجه یقین اولدیغیچون واکر بعد وقربده
مساوی اولوب جمله سی بر درجه ده اولسه لر اول وقت جمله مالی
عصبه اولادی الور ذوی الارحام اولادی محروم اولور مثالی بودر که
برکمسنه فوت اولوب بر ار قرنداشنك اوغلی قزینی وبر دخی قز قرنداشی
قزینك اوغلنی ترك ایلسه جمله مالی ار قرنداشنك اوغلی قزینه دوشر
زیرا عصبه قزیدر بو ذکر اولنان ار قرنداش ایله قز قرنداش کرك
لاب وام اولسون بری لاب وام اولوب بری دخی لاب اولسون
هیچ فرق یوقدر واکر بر مسئله ده اولان ار قرنداشله قز
قرنداشی لام اولسه لر ایدی جمله مالی ار قرنداش اوغلینك قزی ایله
قز قرنداش قزینك اوغلی ما بینده للذکر مثل حظ الانثیین تقسیم اولنور
ابدانه اعتبار ایله امام ابو یوسف رح قولی اوزره اما امام محمد قتنده
اصوله اعتبار اولنور یعنی مسئلهٔ مذکوره ده مالی یاری بولوشورلر
واکر قرب وبعدده برابر اولوب دخی ایچلرنده عصبه اولادی اولسه
یاخود جمله سی عصبه اولادی اولسه یاخود بعضی عصبه اولادی وبعضی
اصحاب فرائض اولادی اولسه امام ابو یوسف قتنده اقوی اولادده

اعتبار اولنور یعنی هر قنقیسی‌نك كه اصلی لاب وام اولور ایسه
جمله مالی اول الور اصل انجق لاب اولانلر یاخود انجق لام اولانلر
محروم اولور مثالی بودر برکسنه فوت اولوب لاب وام قز
قرنداشی قزینك قزینی وبر دخی لاب ار قرنداشی قزینی ترك ایلسه
امام ابو یوسف قولی اوزره جمله مالی اول کیسی الور واکر اصلی لاب
وام اولاد اولمسه هر قنقیسینك اصلی لاب اولور ایسه جمله مالی
اول الور اصلی انجق لام اولان محروم اولور اما امام محمد
قتنده اصوله اعتبار اولنور مثالی بودر برکسنه فوت اولوب
لاب وام قز قرنداشی قزینی ترك ایلسه امام ابو یوسف قتنده
جمله مالی لاب وام قز قرنداشی قزی الور فوت قرابتی اولدیغندن
غیریسی محروم اولور اما امام محمد قتنده مسئله بشدن تقسیم
اولنور اوج سهام لاب وام قز قرنداشی قزینه بر سهم لاب قز قرنداش
قزینه وبر سهم لام قز قرنداشی قزینه ویریلور حاصل کلام امام
محمد قولی اوزره میراث اولا انالرینه تقسیم اولنوب بعده هر قز
اناسنك حصه سنی الور اصوله اعتبار اولنور دیمك معناسی
بودر برکسنه فوت اولوب لاب وام ار قرنداشنك قزینی ترك
ایلسه امام ابو یوسف قتنده جمله مالی لاب وام ار قرنداشنك قزی الور
اما امام محمد قتنده الثینك بری لاب ار قرنداش قزینه ویریلوب باقیسی

لاب



لاب ار قرنداش قزینه ویریلوب باقیسی لاب وام ار قرنداش قزینه
ویریلور لام ار قرنداش قزی محروم اولور زیرا اصوله اعتبار بابا
لرینه تقسیم اولنسه بویله در شرح دی کذلك هر قز دخی بابالرینه
دوشنی الور غفلت اولنمیه فی الصنف الرابع فجن بر مسئله
ده دردنجی صنفدن ایکی کمسنه جمع اولسه دخی خبر قرابتلری متحد
اولسه یعنی جمله سی بابا طرفندن اولسه عمته لر ولام عمیلر کبی
یاخود جمله سی انا طرفندن اولسه دایلر وتیزه لر کبی اول زمانده قوت
قرابتلری اعتبار اولنور بالاتفاق یعنی هر قنقیسی که ارکك اذکر دشنی لاب
وام اوله جمله مالی اول الور لام اولانلر محروم مثلا لاب وام عمته لر
لاب عمته لر ولام عمیلردن اولی در ولاب عمته لام عمته دن ولام عمیلردن
اولی در دایلرده وتیزه لرده دخی حکم بودر اکر خبر دالطلری متحد
اولدغندن ماعدا قوت قرابتلری دخی مساوی اولسه یعنی جمله سی
لاب وام اولسه لر ویاخود جمله سی لاب اولسه لر یاخود جمله سی لام
اولسه لر اول زمانده للذکر مثل حظ الانثیین تقسیم اولنور مثلا لام
عمی ایله لام عمته کبی ولاب ولاب دایی ایله تیزه کبی یاخود دایی ایله تیزه ایله
لاب اولمق کبی یاخود ایکسیده لام اولمق کبی واکر خبر قرابتلری مختلف اولسه
یعنی بعضسی بابا طرفندن اولوب وبعضسی انا طرفندن اولسه اول
زمانده قوت قرابته اعتبار اولنمز یعنی لاب وام ولام اولان لاب اولان یاخود

لام اولان اوزرینه مقدم اولمز اول زمان ثلثان باباطرفندن اولانه
وثلث اناطرفندن اولانه ویریلور ثلثان بابا نصیبی وثلث انا
نصیبیدر مثالی بودرکه برکمسنه فوت اولوب لاب وام عمه
سنی ولام تیزه سنی یاخود لاب دایسی ترک ایلسه مسئله اوچدن
اولوب ثلثان عمه یه وثلث تیزه یه یاخود دایی یه دوشر ودخی باباجانبندن
اولنلره دوشن ثلثان وانا جانبندن اولانلره دوشن ثلث مابینلرنده
نخیر قرابتلری متحد اولدیغی زمانده اولان تقسیم کبی تقسیم اولنور مثالی
بودرکه برکمسنه فوت اوچ نوع عمه سنی واوچ نوع تیزه سنی ودایسنی
ترک ایلسه مسئله اوچدن تقسیم اولنوب ثلثان باباجانبندن او
لانلره ویریلوب وثلث اناجانبندن اولانلره ویردکدن صکره ثلثان
جمله لابوین عمه الور یاخود لام اولان عمه لر محروم اولورلر
فی اولادهم دردنجی صنفک اولادلرندن هرقنقسی میته یقین
ایسه جمله مالی اول الور مثالی بودر برکمسنه فوت اولوب بر عمه سی
قزینی وبر دخی عمه سی قزینک اوغلنی یاخود قزینی ترک ایلسه
جمله مالی عمه سی قزی میته یقین اولدیغیچون تیزه اولادی دخی بویله در
واکر قرب وبعدده برابر اولوب دخی خیر قرابتلری متحد اولسه ایدی
یعنی جمله سی بابا اقرباسی اولسه یاخود جمله سی انا اقرباسی اولسه
اول زمانده قوت قرابته اعتبار اولنور یعنی مالی لاب وام اولانک اولادی

الور



الور مثالی بودر برکمسنه فوت اولوب بر لاب وام عمه سی ولدینی
وبردخی لام عمه سی ولدینی ترک ایلسه جمله مالی لاب وام عمه سنک
ولدی الور بو اولمدیغی زمانده لاب عمه سنک ولدی الور بو دخی
اولمسه لام عمه سنک ولدی الور تیزه اولادی دخی بویله در واکر
درجه بونلردن میته قرب وبعدلری برابر اولوب ودخی جمله سی لاب وام
عمه اولادی ویاخود لابوین عم اولادی اولسه لر یاخود جمله سی لاب
عمه اولادی یاخود لاب عم اولادی اولسه لر دخی حیز قرابتلری متحد
اولسه اول زمانده جمله مالی عصبه اولادی الور مثالی بودر برکمسنه
فوت اولوب لابوین عمسی قزیله لابوین عمه سی اوغلنی ترک ایلسه جمله
مالی عمی قزی الور زیرا عصبه اولادیدر اما بو مسئله ده اولان عمی ایله عمه
دن بری لاب ولام اولوب وبری لاب اولسیدی بعضی علما قتنده قوت
قرابته اعتبار اولنور عصبه اولادینه اعتبار اولنمز یعنی لاب وام اولانک اولادی
جمله مالی الوب لاب اولنک اولادی محروم اولور روایت ظاهره اوزره
اما بعض علما قتنده بته اولادینه اعتبار اولنور بو صورتده جمله مالی لاب
عمی قزی الور با عصبه اولدیغیچون لاب وام عمه نک اولادینه اعتبار
اولنمز بو قول اوزره فی الخنثی خنثی دیو شول ولده دیرلرکه هم فرجی
هم ذکری اوله حق تعالی ادم اوغلنی ارکک ایله دیشی یه منحصر قلمشدر

بركسنه اركك وهم دیشی اولمق جایز کلدر بوسبیدن علماء دین اختلاف
اتمشلردر سید شریف شرحنده ایدر بعضی ولدك فرج وذکری نیچ
برنسنه سی اولمز همان کوبکندن بول غلیظ کبی برنسنه چیقر اختلاف
اولداقلکی دد ایمدی اکر خنثی ذکرندن بول ایدرسه اركك حکم اولنور
واکر فرجندن بول ایدرسه دیشی حکم اولنور واکر ایکیسندن بیله
بول ایدرسه اسبقنه حکم اولنور واکر اسبقیتده دخی برابر اولسه
امام اعظم قتنده مشکل اولور اما امامین قتنده اکثرینه حکم اولنور
واکر اکثریتده دخی برابر اولسه بالاتفاق مشکل اولور واکر بعد البلوغ
صقالی کلورسه یا عورت جماع ایدرسه اركك حکم اولنور واکر
والدعورت ممه سی کبی ممه ظاهر اولورسه یا خود ممه سندن سود کلور
یا خود حیض کورسه یاخود بوده کلی اولورسه یاخود فرجندن جماع ا
اولنورسه دیشی حکم اولنور واکر بو علامات مذکوره دن ظهور
اتمسه یاخود هم اركك علامتی هم دیشی علامتی معاً ظهور اتسه اول
وقت بو مشکل اولور بو خنثی یه امام اعظم قتنده اوچ سهامك ایکی سهمی
اوغلنه وبر سهم خنثایه وبریلور زیرا خنثی بر مشکل امام اعظم قتنده
حکمنده ورمماده امکه حالی ظاهر اولمیه اما امامین قتنده بو مسئله
نانکه ذکوردن نصیبلرینك نصفی وبریلور یعنی خنثاء مشکل قز حکم اولندیغی
وقت

٧٩

فیه موتنه حکم اولنه

ودخی موتنه حکم اولندوکوندن عورتی درت ای اون کون عدت چکر وموتنه
حکم اولندیغی وقت موجود اولان وارثلری مابینلرنده ترکه سی تقسیم اولنه
کانه اول عنده فوت اولمش کبی اولور یعنی موتنه حکم اولندیغی کوندن مقدم
فوت اولان محروم اولورلر ومفقوده آخر کسنه دن انتقال ایدن مالکه
حفظ اولنمشدر ینه اولکی مال صاحبنك وزثه سنه رد اولنور زیرا مفقود
فقدی حالنده آخر کسنه دن میراث المز نهایت آنکا دوشن مال حفظ اولنور
اکر صاغ کلورسه کندویه اولان حصه معینه سن الور واکر کلمزسه ینه صاحبنك
ورثه لرینه وبریلور مفقودك ورثه سنه وبرولمز
فی الحرقی والغرقی والهدمی مابینلرنده قرابت اولان بربلوك جماعت صویه
غرق اولسه لر یاخود آتشه یانسه لر یاخود یاپو آلتنده قالوب فوت اولسه لر
وقنقسی اول وقنقسی صکره فوت اولدقلری بلنمسه اول زمانده همان جمله
فوت اولمش قلنورلر دخی بری برینك ترکه لری حیوتده اولان ورثه لرینه
وبریلور وکندیلر بربرندن میراث آلمزلر قنقیسی اول قنقیسی صکره فوت
اولدیغی بلنمدیکیچون بزم ائمه مز قتنده مختار اولان بودر تمت
الرسالة من الفرایض بعون الله سبحانه
وتعالی

بیرام تکبیرلری طوقوز بوری فرض بوری سنة یدیسی واجب اوچی
اوللکی رکعتده دردی صکرکی رکعتده

بسم الله الذی بسم الله الرحمن الرحیم

لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع
العلیم اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم
ن والقلم وما یسطرون ما انت بنعمة ربک بمجنون
وانک لاجرا غیر ممنون بسم الله الرحمن الرحیم
انا فتحنا لک فتحا قریبا وفتحت السماء فکانت ابوابا

بغلی جوزمک اوچون
والسماء بنیناها بایید وانا لموسعون
والارض فرشناها فنعم الماهدون ارککه دیشی
ومن کل شیء خلقنا زوجین لعلکم تذکرون
برابر